ان القلوبَ بكثرةِ الزلاتِ * تسْـوَدُّ مثلَ حَوالِك الظُّلُمات**

فجلاؤها ذكرُ النبي وآلــهِ*وشفاؤها بإدامــةِ الصلـــوات**

تقريظ لأخي العزيز ...

الخطيب اللامع الموفق ...

الدكتور الشيخ محمد جمعة بادي حفظه الله :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أحمد الله واهب العطيّات ، على نعمه السابغات ، وأتقرّب إليه بترديد الصّلوات ، والسّلام والتّحيّات ، على نبيّه وآله سُفُن النّجاة .. وبعد ..

فإنّما يمتاز الإنسان بإنسانيّته وفضائله وعطائه ..

فقد عرَفتُ شاعرَنا الفذّ (أخي الصّفي الشيخ بدر صفر ، زيد في توفيقاته) منذ ثلاثين سنة ـ أو أكثر بقليل ـ أخاً عزيزاً وصديقاً فاضلاً أديباً .. منذُ أنْ جمعنا الظلّ الظّليل لسيّدتنا فاطمة المعصومة (ع) في مدينة قم المقدّسة ، حيث كُنّا في رحاب مدينتها الطيّبة نتفيأ بأغصان شجرتها الوارفة .. وعرَفت فيه خصال الإنسان الكريم ، الرّقيق الطبع ، فكانت سيرته تنمّ عن شعور عفيف وشاعريّة مفعمة بالولاء ..

وإن كنتُ حينها لم أتلمّس قدرته الإبداعيّة على الشعر والنّظم ، وكان حينها مُنغمساً في أجواء العلم والعلماء ، مشغولاً في تحصيله ، وعرفتُ فيه فضلاً وأدباً وعلماً .. ما ينمُّ عن عطاء كبير ومستقبلٍ قادمٍ واعدٍ بالعلم والأدب والمعرفة ، حتى شقّ طريقه في دروب الفضيلة أستاذاً في مدارس العلم ، وفارساً في مضمار الشّعر ، يقول في أهل البيت (ع) مدحاً ورثاءً ، وهذا أعظم ما يُنال من مراتب الشّرف ، فتقبّل الله عمله ، وزاده إشراقاً ونوراً وحُبّا فيهم (ع).

وقد تفضّل طالباً منّي أن أقدّم هذا الديوان (ترديد الصلوات) في جزئه (الثالث) وكان لي شرف المشاركة بهذه السّطور، بعد أن أجلت الطرف في رياضه اليانعة ، ولاحظت ما جادت به قريحته في شرف النّبي الكريم (ص) وآله الطيبين (ع) ، كما لاحظتُ تقديمه العلمي في كلّ فصلٍ ، والذي يعرض فيه ما يناسب كلّ فصل من تحقيق يتصل بالمناسبة ، أو ذكر فضائل وكلمات وجدانية تضع القارئ الكريم في أجواء تلك الشخصيّات العظيمة ..

ولعمري فقد سدّ شاعرنا الفاضل ثغرة مهمّة في مجال خدمة أهل البيت (ع) وهيّأ مادة أدبيّة راقية للمواليد والإحتفالات ، جمعت بين الجزالة والعمق ، والسهولة والإمتناع ، والشعر والنظم ، واللغة والدين ، والأدب والحكمة ، ما يملأ فراغ الحاجة عند المدّاحين والمنبريّين المتشرّفين بمدح أهل البيت (ع) زاد الله شرفهم وشرفنا بخدمتهم ، فلله درّه وعليه أجرُه.

<u>أهل البيت (عليهم السلام)</u> :

الحديث عن أهل البيت (ع) حديثٌ عن مكارم العرب ، بما تختزل هذه الأمّة من علم وأدب وشعر، فهم **(عليهم السلام)** المعدن الذي تتحدّر منه وشائج الفضائل والكرامات، وهم خُلاصة الإنسانيّة شرَفاً ورفعةً، فهم **(عليهم السلام)** الذين اختيروا من عين الكمال واصطُفوا من ذروة المجد الأثيل، فانتهت إليهم مكارم أسلافهم من الأنبياء والأوصياء والأولياء بشكل تلقائي وحازوا فضائل سلفهم، حيث لا يلحقهم لاحق ولا يسبقهم سابق!

أمّا الشّعر الذي يمثّل مرآة الأدب فإنّه لسانُ روح القدس الذي يبيّن فضلهم الباذخ، وهم من اصطفى الله خلقهم فتنشّبت أعراقهم على أفخر المزايا وأنقى السّرائر وأطهر الظّواهر والبواطن، فعلا عنصرهم فوق العناصر، وفاقت خلقتهم الخلق، فصلوات الله عليهم أجمعين..

في الزّيارة الجامعة :

"طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبّر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذلّ كل شيء لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم " [1].

هم **(عليهم السلام)** حملةُ القرآن وسادة البيان وملوك اللسان، ولا غروَ أن تنتهي غايات الفصاحة والبلاغة عند أعتاب حقيقتهم، فهم أمراء الكلام، وهُداة دار السلام، وأئمة كلّ الأنام.. ويقول سيّد المتكلّمين أمير المؤمنين **(عليه السلام)** : **"وإنّ اللّسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يمهله النّطق إذا اتّسع، وإنّا لأمراء الكلام، وفينا تنشّبت عروقه، وعلينا تهدّلت غصونه"** [2].

اختير بيتهم **(عليهم السلام)** الطّاهر لتلقّي معجزة البيان، وجُعلوا عِدله في المقام، بعد أن اصطُفوا **(عليهم السلام)** من جذوة العرب..

وروي عن نبيّنا الأكرم **(صلى الله عليه وآله)** : **"قسّم الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين، فجعلني في خيرهما، ثم قسّم النّصف الآخر على ثلاثة، فكنت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشاً من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبد المطلب"** [3].

وتحدّر الأئمة **(عليهم السلام)** من هذه السُّلالة، وخُلعت عليهم مكارم النبوّة وفضائل الإمامة،وانقادت لهم أزمّة الخلق، ورُوي عن سلمان **(رضي الله عنه)** أنّ النبي **(صلى الله عليه وآله)** قال لفاطمة: **"أَمَا علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً، وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً، ثم اختار عليّاً، فأمرني فزوجتك إيّاه، واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصيّاً. يا فاطمة، إن عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً، وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً".**

ثم قال: **"إن عليّاً أوّل من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الأمة، هو وخديجة أمّك، وأوّل من آزرني على ما جئت به.. يا فاطمة، إن عليا أخي وصفيّي وأبو ولدي، إن عليّاً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحدٌ بعده، فأحسني عزاك واعلمي أن أباك لاحق بالله عز وجل".**

ثم قال: **"إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعليا في خيرهما قسماً، وذلك قوله عز وجل:**

(أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ).

ثم جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عز وجل: (وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ).

ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً، في قوله سبحانه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي، واختار عليّاً والحسن والحسين، واختارك، فأنا سيّد ولد آدم، وعلي سيّد العرب، وأنت سيدة النساء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ومن ذريّتك المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما مُلئت بمن قبله جوراً "[4].

---

(١) راجع بحار الأنوار (١٣١/٩٩).
(٢) راجع بحار الأنوار (٢٢٤/٣٤).
(٣) راجع بحار الأنوار (٣٢١/١٦).
(٤) راجع بحار الأنوار (٥٠٢/٢٢).

فهم **(عليهم السلام)** سبيل الهداية ومشعل الظلمة وأنوار الأمم، ومنهم الحقّ والعلم والصّدق، وهم أصله وفرعه ومعدنه.. يقول أمير المؤمنين **(عليه السلام)** : **"بنا يُستعطى الهُدى، ويُستجلى العَمَى، إنّ الأئمّة من قريش، غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم"** [٥].

وهم **(عليهم السلام)** عُروش القلوب والكعبة التي يهفو إليها سلطان الشعر ويطوف في رحابها الشّعراء، يحيطون بهم **(عليهم السلام)** كما يحيط الفراش بالضياء، يلتمسون من نورهم **(عليهم السلام)** وحي القوافي وتوجيه هُدى الشّعور، ولكلّ نجم منهم **(عليهم السلام)** شاعرٌ ينصره ويذبّ عنه، ممتطين بذلك فرس البيان، مصلتي سلاح اللسان، قابضين بزمام الشّعر المؤثّر في وجدان الأمة، موجّهين دفّة القول فيه، مُلهِمين في إثراء مادّته، حاثّين على قول الحق فيه.

<u>احتضانهم (ع) للشعراء :</u>

كانوا **(عليهم السلام)** يتألّفون الشّعراء معرفة بقوّة دورهم في التأثير، لأنّهم وسائل الإعلام المتاحة آنذاك، بل ويهتمّون حتّى بعصاتهم ومردتهم، فيتألّفونهم بالمال من أجل تطويعهم للحق وتجنيدهم لنصرة الدّين، مؤكّدين بذلك على أهميّة هذه المؤسسة، كونها القناة الإعلاميّة الكبرى التي تلازم الإنسانيّة وتؤثّر في وجدانها بعفويّة وعمق..

رُوِيَ أن الإمام الحسن **(عليهم السلام)** أعطى شاعراً، فقال له رجل من جلسائه: سبحان الله، تعطي شاعراً يعصي الرحمن، ويقول البهتان ! فقال : **يا عبد الله، إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك، وإن من ابتغاء الخير اتقاء الشر**[٦].

ودفع الأئمة **(عليهم السلام)** الشّعراء والمنشدين ورغّبوهم في قول الحق، فامتدّت بمساعيهم هذه المؤسسة وتنامت أطرافها، وجاوزت في نجاحها سائر المؤسّسات الإنسانية في تاريخ الدّنيا، واعتمدت بالبقاء على نفسها واستمدّت الخلود من معنوّية أهل البيت (ع).

<u>نماذج مشرفة :</u>

في تاريخ الإنشاد والشّعر عيّنات مقدّمة ونماذج محبّبة لأهل البيت **(عليهم السلام)** ، حاز بعضها على رضا الأئمة **(عليهم السلام)** فسدّدتها يد الغيب بالقبول، فرغّب الأئمة **(عليهم السلام)** في حفظها والإهتمام بها، ويكشف ذلك خلوص نيّة ناظميها وكذلك قوّة سبكها من حيث أصول البلاغة واللغة، ونعرف أهميّة المطالب المطروقة عندهم **(عليهم السلام)** ، فإنّ أمرهم بحفظها يعزّز قيمة المعلومات التاريخيّة والعقائدية المطروحة في القصيدة والقيَم والحقائق فيها، وهم يرغبون رفع مستوى شيعتهم من هذه الجهات ، وروي عن الإمام الصّادق **(عليهم السلام)** : **أعربوا كلامنا فإنا قوم فصحاء**[٧].

ورُوي عنه **(عليه السلام)** : **كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب وأن يدوّن**، وقال : **تعلّموه وعلّموه أولادكم فإنّه كان على دين الله، وفيه علم كثير**[٨].

وفي كتب الحديث عدّة قصائد اهتمّ بها أهل البيت **(عليهم السلام)** واحتفوا بها، ودعوا إلى حفظها لوجود الأهليّة الأكيدة فيها، من قبيل عينيّة السيّد إسماعيل الحميري **(عليهم السلام)** التي اهتمّ بها الشيعة منذ زمن بعيد.. ورَوَى أبو الفرج في الأغاني قصّة إنشاد فضيل الرسان للقصيدة في محضر الإمام الصّادق **(عليهم السلام)** ومطلعها :

---

(٥) راجع بحار الأنوار (٦١٣/٢٩).
(٦) راجع بحار الأنوار (٣٥٨/٤٣).
(٧) راجع بحار الأنوار (١٥١/٢)، والكافي (٥٣/١).
(٨) راجع بحار الأنوار (١١٥/٣٥)، ووسائل الشيعة (٣٣١/١٧)، ومستدرك الوسائل (١٠١/٦)، وإيمان أبي طالب ص (١٣٠).

لأمِّ عمـــــــروٍ بـــــــاللّوى مربـــــــعُ طامســـــــــةٌ أعلامُـــــــــهُ بلقـــــــعُ

قال: فسمعت النحيب من داره، فسألني لمن هي ؟ فأخبرته أنها للسيد، وسألني عنه فعرّفته وفاته، فقال: رحمه الله.

وقد ذكر العلاّمة المجلسي **(رحمه الله)** القصيدة كاملة وذكر له كرامة عظيمة في رواية سهل بن ذبيان عن الإمام علي بن موسى الرضا **(عليه السلام)** [٩] ، كما ذكرت المصادر تفاصيل إنشاد دعبل بن علي الخزاعي قصيدته في محضر الإمام الرضا (ع) وتتويجه لقصيدته بالمدح والثناء [١٠].

<u>فضيلة الشّعر فيهم</u> :

ترادفت النّصوص الذهبيّة عنهم **(عليهم السلام)** وتواترت في باب بناء أبيات الشعر فيهم بما يكفي لعدّها عبادة مهمّة استحبّها الدّين استحباباً مؤكّداً ، حتّى بلغت حدّ التّواتر المعنوي، وإليك جملة منها :

* رَوَى الشيخ الصّدوق **(رحمه الله)** بإسناد يرفعه إلى الإمام الصّادق **(عليه السلام)** أنه قال : **" من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنّة "**[١١].

* روي عن الإمام الصادق **(عليه السلام)** : **" ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيّد بروح القدس "** [١٢].

* روي عن مولانا الإمام الرضا **(عليه السلام)** : **" ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلاّ بنى الله له مدينة في الجنّة، أوسع من الدّنيا سبع مرّات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل "** [١٣].

والأخبار كثيرة في هذا الصدد، وهي تعد على الله تعالى بالجنّة، أو بناء بيت في الجنة، أو مدينة في الجنة، أو بالتأييد بروح القدس، وهي كرامة كبرى أكرم الله بها شعراء أهل البيت **(عليهم السلام)** خاصة، كشكل من أشكال التأييد والتسديد لهم، فالعرب كانوا يعتقدون أنّ للشعر شيطاناً ينطق على ألسنة شعرائهم إذا أبدعوا.. إلاّ إنّ أهل البيت **(عليهم السلام)** يؤكّدون أن القائل فيهم بالحق إنّما ينطق بروح القدس.

رُوي عن الكميت بن زيد الأسدي، قال : دخلت على أبي جعفر **(عليه السلام)** فقال : **والله يا كميت لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحسّان بن ثابت : "لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنّا"** [١٤].

وهذا هو السّر الذي يقف وراء خلود تلك القصائد واهتمام الأئمة **(عليهم السلام)** فيها، فإذا كان روح القدس هو النّاطق على ألسنتهم فإنّه يطفح عليها بالحقائق، ومن هذا الباب فقد امتازت تائية دعبل **(رحمه الله)** التي تقدّم الكلام فيها.

رُوي في إكمال الدين عن دعبل بن علي الخزاعي يقول أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا **(عليه السلام)** قصيدتي التي أولها :

---

(٩) راجع بحار الأنوار (٣٢٨/٤٧)، مستدرك الوسائل (٣٩٢/١٠).
(١٠) راجع عيون أخبار الرضا (٢٦٤/٢)، وكمال الدين (٢٦٤/٢)، وإعلام الورى ص (٣٣٠)، وبحار الأنوار (٢٣٩/٤٩).

(١١) راجع عيون أخبار الرضا (٧/١)، عنه بحار الأنوار (٣/٢٣١/٢٦)، وراجع أسرار الشهادة بتحقيقنا (١٦٣/١).
(١٢) راجع عيون أخبار الرضا (٧/١)، عنه بحار الأنوار (٤/٢٣١/٢٦)، رجال الكشي ص (٢٥٤)، الغدير (٣/٢، وراجع أسرار الشهادة بتحقيقنا (١٦٣/١).
(١٣) راجع عيون أخبار الرضا (٧/١)، عنه بحار الأنوار (٥/٢٣١/٢٦)، وراجع أسرار الشهادة بتحقيقنا (١٦٣/١).
(١٤) راجع أصول الكافي (١٠٢/٨)، ورجال الكشي ص (٢٠٧)، وبحار الأنوار (٢٦٦/٣٠ و ٣٤١/٤٦ و ٣٢٤/٤٧) ووسائل الشيعة (٥٩٤/١٤).

مـــدارسُ آيـــاتٍ خلَـــت مـــن تـــلاوة ومنـــزلُ وحـــيٍ مقفـــرُ العرَصـــاتِ

فلما انتهيت إلى قولي :

خـــروجُ إمـــامٍ لا مـــحالةَ خـــارجٌ يقـــومُ علـــى اســـم اللهِ والبركـــاتِ

يميّـــزُ فينـــا كـــلَّ حـــقٍّ وباطـــلٍ ويجـــزي علـــى النّعمـــاءِ والنّقمـــاتِ

بكى الرضا **(عليه السلام)** بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلاّ أني سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

فقال: يا دعبل، الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً[١٥].

وهي كرامة عظيمة حَبَوها لشعرائهم **(عليهم السلام)** لا تعادلها كرامة أو حَبْوَة، تفضّل بها الله تعالى على شيعة أهل البيت **(عليهم السلام)** ، وهو بحدّ ذاته محفّزٌ لقول الحق فيهم **(عليهم السلام)** ، فالشعراء مهما بالغوا فإنّهم لن يبلغوا حقيقة فضلهم أو يدركوا منزلتهم.

فقد رَوَى الحِمْيَريّ في الدّلائل عن مالك الجهني أنّه سمع من أبي عبد الله الصّادق **(عليه السلام)** يقول : **" قولوا فينا ما شئتم، واجعلونا مخلوقين "**[١٦].

ورُوي في بصائر الدرجات عن كامل التمار أنّ الإمام الصّادق **(عليه السلام)** قال له : **" يا كامل، إجعل لنا ربا نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم "**[١٧].

وقال شاعرهم :

إلـــيكُم وإلاّ لا تُشـــدّ الرّكائـــبُ ومـــنكُم وإلاّ لا تُنـــال الرّغائـــبُ

وفـــيكُم وإلاّ فالحـــديثُ مزخـــرفٌ وعـــنكُم وإلاّ فالمحـــدّث كـــاذبُ

وتسابق الشعراء والمنشدون في الإلتحاق بركب الفضيلة السائر الممسك بحجزة الدّين والنبوّة والإمامة، حتّى كان ديوان المدح والرّثاء المختص بأهل البيت **(عليهم السلام)** أكبر ديوان في تراث العرَب .

النّظم والإنشاد :

في النّصوص المتقدّمة حقائق فقهيّة مهمّة، منها أنّه لا فرق بين نظم الشّعر والإنشاد من حيث الفضل والثّواب، وكلّ له فضله، فالأخبار دالة على الإستحباب المؤكّد للرّثاء، ونصوصها متظافرة، وتسوقنا إلى أنّ الثّواب والأجر المستحقين والبشارة من الأئمة **(عليهم السلام)** تشمل النّظم كما تشمل الإنشاد على حدّ سواء.

حيث أنّهما لا ينفكّان أهميّة، وهما من بعض بمثابة الرّوح من البدن، وبهما حياة الرّثاء والإبكاء ، ونفهم حينئذٍ أنّ أكثر الشّعراء سعادةً ذاك الذي يوفّق لإنشاد قصيدته، إذ أنّه يُحرز الثواب من جهتين، ويدخل مداخل رضاهم **(عليهم السلام)** من بابين.

---

(١٥) راجع عيون أخبار الرضا (٢٦٥/٢)، وكمال الدين (٣٧٣/٢)، وبحار الأنوار (١٣٧/٤٩ و ١٥٤/٥١)، وإعلام الورى ص (٣٣١)، والصراط المستقيم (٢٣٠/٢)، وكفاية الأثر ص (٢٧٧)، وكشف الغمّة (٣٢٨/٢)، ومستدرك الوسائل (٣٩٤/٦).
(١٦) راجع بحار الأنوار (٢٨٩/٢٥ و ١٤٨/٤٧).
(١٧) راجع بصائر الدرجات ص (٥٠٧)، وبحار الأنوار (٢٨٣/٢٥).

المدح والرّثاء :

ولا فرق بين المدح والرّثاء من حيث الفضل والثّواب، والأدلة تسوقنا إلى انطباق النّظم والإنشاد على البابين، ومن الواضح أنّ فضيلة القول فيهم قائمة مدحاً ورثاءً.. إذ أنّ المناط في ذلك كون النظم فيهم **(عليهم السلام)** وصدوره قربة لله تعالى إحياءً لأمرهم، ولا يخفى على البصير أنّهم **(عليهم السلام)** قد عيّنوا الإنشاد حضاً للفرد الأحب إلى نفوسهم وبياناً للمصداق الأتم.

وربّما نستطيع القول أن الإستحباب يقوى في باب الرّثاء ويفضل على قسيمه المدح، فالمدح يذوب في عالم الرثاء، والرثاء يشتمله طبيعيّاً، وقد بيّنّا وجه ذلك في كتابنا " الدّمعة السّاكبة " عند كلامنا في تقديم الحزن على الفرح.

الفصيح والدّارج :

ولا فرق بين نظم الشعر فصيحاً وبين نظمه باللهجة الدّارجة من حيث الفضل والثّواب، وكون الشّعر ظاهرة بشريّة لا تختص بمجتمع دون مجتمع يقتضي ذلك، والنّصوص عامّة تشمل الجميع، ولا تختص بلغة دون لغة ولا بلهجة دون أخرى، وهي تبيّن لنا أن أدلّة الثّواب والفضل تشمل كل صنوف الشّعر الذي يعرفه الإنسان، ولا تقصد اللغات دون اللهجات.

ولمّا مرّت اللغة العربية بمراحل عدّة وشاع تداول اللهجة الدّارجة على ألسنة النّاس، حتّى طغت اللهجة على أصل اللغة وتعارف النّاس عليها في الكلام، وأَنِسُوا بكناياتها ومجازاتها وإغراقاتها.. فصارت هي الأقرب إلى أفهامهم من اللغة الأم، وبالتّالي فهي الأكثر تأثيراً على النفوس.. دلّت النّصوص على شمول اللغات واللهجات على حدّ سواء.

ومن هذا المنطلق راحت قوافل الشّعراء تهفو بكل لسان وبمختلف اللهجات الدّارجة تَتَسابق في القول في النّبي**(صلى الله عليه وآله)** وآله **(عليهم السلام)** مدحاً ورثاءً ، وكان من بين هؤلاء شاعرنا الفذ ، فنسأل الله أن يتقبّل عمله ويجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعه به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وأن ينفعنا بحبّهم وخدمتهم إنّه جوادٌ كريم.

محمد جمعة بادي

الأثنين ، غرة ذي الحجة ١٤٣٩ هـ

ذكرى اقتران النور بالنور وزواج الزهراء بأمير المؤمنين عليهما السلام .

- مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ)
(الشورى - آية ٢٣)

إن من منن الله عز وجل أن نرى تسابق المؤمنين في إحياء ذكرى مواليد النبي الأعظم و الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ولعلَّ ما نراه في هذه الحقبة من الزمن قد يكون بلا سابقةٍ في العـــــصور السابقة والتي عانى منها شيعة أهل البيت من الظلم والاضطهاد ما الله به عليم ؛ فنحمدُ الله عزَّ وجلَّ على ما أنعم وتفضل.

من هنا تظافرت الجهودُ لإحياءِ هذه المناسبات العطرة كلٌ قدر سعته. وانطلاقاً من قول الإمام الصادق عليه السلام : (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا) صارت الاحتفالات تقامُ في كلِ حدبٍ وصوب.

هذا وإني كنتُ قد نشرتُ قبلَ سنواتٍ كراسين بعنوان ترديد الصلوات في المواليد والاحتفالات ، وهو آلِيةٌ تُعنى بتقديم مادة لعريفي الاحتفالات عن المحتفى به من تاريخ ولادته إلى بعضٍ من سيرته انتهاءً ببعض المقاطع الشعرية المتضمنة ولادته إلى جانب إنشاد الصلاة عليه ومن ثم تقديم فقرات الاحتفال بما يغني عريفي الاحتفالات في البحث عن مصادر ومقاطع شعرية لتلك المناسبة.

والكتاب كذلك يعطي للإخوة المنشدين مادةً لبدءِ ما سيشرعُ به من فقرة كإنشادٍ للشعر اومادة يبتدئ بها الباحثون الذين يسردون شيئا من سيرة المعصوم صلوات الله وسلامه عليه متضمنة ما نسميهِ (بالصلواتيات) وهي انشاد الصلاة على النبي وآله (صلى الله عليه واله) بقالب شعري مما يعطي الجمهور بهجة ويضفي على الحفل تفاعلا ملحوظا.

وهذا الكتاب هو التجربة الثالثة لي في هذا المجال ، علماً إنَّ مادة الكتاب غير مرتبطة بالذي سبقها بل تتحد بالتي سبقتها بالقالب العام مع اختلاف محتواها في الغالب.

وإني في هذا المقام أرجو من الله جلَّ وعلا أن يتقبل هذا النزر اليسير بأفضل قبوله.

فإليك يا رسولَ الله (صلى الله عليك وعلى آلك الكرام)

يا أعظم وأكمل وأعطف مخلوق أبدعه الله عز وجل

مددتُ كراستي هذه ولساني يرددُ :

(يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) (يوسف ٨٨)

ترديد الصــلوات

شــعر وتأليف :

بدر صفر علي

الكـويت

الفصل الأول : صلواتيات في مواليد الأئمة :

أولاً : في النبي محمد صلى الله عليه وآله :

وُلِدَ صلى اللهُ عليهِ والِهِ في عامِ الفيلِ (٥٧٠ م) باتفاقِ كُتابِ السيرةِ ، ورَحَلَ صلى اللهُ عليه واله عام (٦٣٢م) عن (٦٢) أو (٦٣) عامًا ، كما اتّفقوا على أنَّهُ وُلِدَ في شهر ربيع الأول ، يومَ الجمعة السابعَ عشرَ منه عند الشيعة ، أمّا السنّة فقد عيّنوا يوم الإثنين الثاني عشر من الشـــــهر نفسه.[١٨]

ولمّا كان الشيعة ينقلون أخبار أهل البيت عنهم ، فلابدّ من الإقرار بأنّ ما يَنقُلُه هَؤلاءِ ويكتبونه من تفاصيلٍ تتعلّق بحياة الرسول صلى الله عليه واله هي أقربُ من غيرها إلى الحقيقة، لأنها مأخوذة عن أقربائه وأبنائه.

وقد حملت به أمُه السيدةُ آمنةُ بنتُ وهب في أيّامُ التشريق من شهر رجب، فإذا اعتبرنا يوم ولادته (١٧) من ربيع الأول، فتكون مدّة حملها به ثمانية أشهر وأيّاماً .
وقد وقعت يومَ ولادته أحداثٌ عجيبة، فقد وُلِد مختوناً مقطوع السرة وهو يقول :
(الله اكبر كبيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا) كما تساقطت الأصنام في الكعبة على وجوهها ، وخرج معه نورٌ أضاءَ مساحةً واسعةً من الجزيرة العربية ، وانكسر إيوانُ كسرى ، وسقطت أربعة عشرة شـُـرفةً منه ، وانخمدت نار فارس التي كانت تعبد ، وجفت بحيرة ساوة.[١٩]

وفي اليوم السابع لمولده المبارك ، عقَ عبدُالمطلب عنه بكبشٍ شكرًا لله تعالى ، واحتفل به مع عامة قريش وقال عن تسميته النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم محمداً صلى الله عليه وآله عن سببه : أردت أن يُحمدَ في السماء والأرض.[٢٠]
وعن سفيان بن عيينه انه قال : أحسنُ بيتٍ قالته العربُ هو قولُ ابي طالب للنبي صلى الله عليه واله.[٢١]

---

(١٨) السيرة المحمدية للشيخ جعفر سبحاني ص٣٣
(١٩) يعلل الشيخ السبحاني حفظه الله ظهور هذه الحوادث بقوله : وهدفت هذه الإحداث الخارقة والعجيبة إلى أمرين مؤثرين :
١ : فهي تدفع الجبابرة والوثنين إلى التفكير فيما هم فيه من أحوال ، فيتساءلون عن الأسباب التي دعت الى كل ذلك لعلهم يعقلون . إذ أن تلك الأحداث كانت في الواقع تبشر بعصر جديد هو عصر انتهاء الوثنية وزوال مضاهر السلطة الشيطانية واندحارها .
٢ : من جهة أخرى ، تبرهن على الشأن العظيم للوليد الجديد ، على أنه ليس عاديا بل هو كغيره من الأنبياء العظام الذين رافقت ولادتهم أمثال تلك الحوادث العجيبة والوقائع الغريبة
(٢٠) السيرة المحمدية للشيخ جعفر سبحاني ص٣٤
(٢١) موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي عند مروره بمولده المبارك صلى الله عليه واله.

(١) - ينقل الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي في موسوعة التاريخ الإسلامي عن سيرة ابن هشام الجزء الأول ص ١٦٦ ، ورواه عنه الطبري في الجزء الثاني ص ١٥٦ ، ورواه عنه ابن شهر آشوب في المناقب الجزء الأول ص ٢٩ ، وقال في الروض الآنف وابن فورك في الفصول : أن اميحه بن جلاح وحمران بن ربيعة وسفيان بن مجاشع كانوا قد التقوا بمن له علم بالكتاب الأول فأخبروهم بمبعث النبي وباسمه ، فلما سمعوا بذكر رسول الله وقرب زمانه وانه من الحجاز طمعوا ان يكون ولدا لهم فسموا ابناهم باسمه محمدا ، ولا يعرف من تسمى بهذا الاسم قبله هؤلاء الثلاثة في العرب هذا ، ولكن السيد زيني دحلان قال في السيرة الحلبية الجزء الأول ص ٩٣ : بلغ من تسمى بهذا الاسم الى ستة عشر رجلاً ، وذكر شعرًا في ذلك يقول :

إن الذين سُمُوا باسم محمد من قبلِ خيرِ الناس ضِعفَ ثمان [٢٢]

(٢) - عن علي بن إبراهيم القمي في تفسيره مرسلًا ، عن آمنة أمِ النبي إنها قالت : لما حملتُ برسول الله (صلى الله عليه واله) لم اشعر بالحمل ، ولم يُصبني ما أصاب النساء من ثقل الحمل ، ورأيت في نومي كأن آتيا أتاني فقال لي : قد حملتِ بخير الأنام ، ثم وضعته يتقي الأرض بيديه وركبتيه ، ورفع رأسه الى السماء وخرج مني نور أضاء بين السماء الى الأرض ، ورميت الشياطين بالنجوم وحُجبوا من السماء ورأت قريش الشُهُب تتحرك وتزول وتسير في السماء ففزعوا وقالوا : هذا قيام الساعة .... الخ [٢٣]

(٣) - قال ابن إسحاق : فلما وضعته أمه – صلى الله عليه واله وسلم – أرسلت الى جده عبدالمطلب : انه قد وُلِدَ لك غلامٌ فأتِه فانظر اليه ، فأتاه فنظر اليه فحدثته بما رأت حين حملت به وما قيل لها فيه وما أُمِرت به ان تسميه ، فأخذه عبدالمطلب فدخل به الكعبة وقام يدعو الله ويشكره له ما أعطاه. [٢٤]

(٤) - وروى الكليني بسنده عن الصادق (ع) قال : لما جاء آمنة بنت وهب داء المخاض حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة ابي طالب ، فلم تزل معها حتى طلقت ووضعت ، فقالت إحداهما للأخرى: هل ترين ما أرى ؟ فقالت : وما ترين ؟ قالت : هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب ، وجاء أبو طالب فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت ، فقال أبو طالب : أما إنَك ستلدين غلامًا يكون وصي هذا المولود. [٢٥]

(٥) - وقال ابن شهراشوب : ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول بعد خمسة وخمسين يوما من هلاك أصحاب الفيل [٢٦] ، قال :

([٢٢]) موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي في حاشية رقم ٤٥٠ عند ذكر الميلاد الميمون
([٢٣]) موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي في حاشية رقم ٤٥٣ عند ذكر الميلاد الميمون
([٢٤]) موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي عند فقرة (الوليد لدى جده وعمه)
([٢٥]) المصدر السابق
([٢٦]) موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي عند حاشية ٤٥٧

وروى عن أمه إنها قالت : لما وضعته رأيت نورا ساطعا بدا مني حتى أفزعني ، ولم أرَ شيئًا مما يرينَه النساء ، قال : وروى بعضهم : إنها قالت : سطع مني النور حتى رأيت قصور الشام ولما وقع الى الأرض قبض قبضة من تراب ، ثم رفع رأسه الى السماء.[٢٧]

(٦) - وجاء في سيرة ابن هشام الجزء الأول ١٧١ –١٧٥ ، وروى الطبري بسنده عن ثور بن يزيد الشامي عن مكحول الشامي عن شداد بن أوس ، قال : بينا نحن جلوس عند (رسول الله صلى الله عليه واله) إذ اقبل شيخ من بني عامر وهو مدره قومه و سيدهم ، يتوكأ على عصا فمثل بين يدي النبي قائما وقال : يابن عبدالمطلب تزعم إنك رسول الله الى الناس ، أرسلك بما أرسل إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء ، الا وإنك فوهت بعظيم وإنما الانبياء والخلفاء في بيتين من بني إسرائيل وأنت ممن (أي من قوم) يعبد هذه الحجارة والأوثان فمالك وللنبوة ؟ شأنك فأعجب النبي بمسألته وقال له يا أخا بني عامر فاجلس ، فثنى رجليه وجلس فقال له النبي : يا أخا بني عامر حقيقة قولي وبد شأني إني دعوة ابي إبراهيم وبشرى اخي عيسى ابن مريم واني كنت بكر أمي ثم ان أمي رأت في المنام ان الذي في بطنها نور ، وإنها قالت : فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق حتى أضاءت لي مشارق الأرض ومغاربها.

---

(٢٧) موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي عند فقرة الميلاد الميمون

- صلواتيات في مولده صلى الله عليه وآله :

(١)

ليـــلٌ تجلبـــبَ بـــالأفراحِ يَحـــوينا ... وجـــدَّدَ الســـعدُ إشـــراقَ الهنـــا فينـــا
باســـمه بَـــشرَ الماضـــون مـــن رســـلٍ ... وكـــم تُـــوسلَ بالمختـــار هادينـــا !
فـــي مولـــدِ المصـــطفى دوتْ محافلـــُنا ... صـــلوا عليـــه مـــراراً يـــا محبينـــا

(٢)

يـــا أشـــرفَ الأيـــامِ والســـنواتِ ... مـــا مثـــلُ يومِـــك حـــلَّ فـــي البركـــات
إذ لـــيسَ مثـــلُ وجـــوده فيمـــا مضـــى ... كـــلا ولا يعدلُـــه مـــا هـــو آتـــي
يـــومٌ بـــه كـــلُّ النبـــوةِ بُشِـــرتْ ... بمجيئـــه بـــاليُمنِ والخيـــرات
ولِـــدَ النبـــيُ المصـــطفى يـــا ســـادتي ... فاســـتقبلوه بـــأرفعِ الصـــلوات

(٣)

يـــومٌ تـــبلجَ بالســـرورِ قـــديما ... وبـــه القلـــوبُ ترنمـــت ترنيمـــا
يـــومُ الهدايـــةِ والكرامـــةِ والتُّقـــى ... يـــومٌ يُـــزاحمُ بالضـــياءِ نجومـــا
بـــه بُشـــرتْ رســـلُ الإلـــهِ وأكَّـــدَت ... وترادَفَـــتْ أقوالُهـــا تفخيمـــا
لوليـــدِ آمنـــةٍ نـــرددُ فرحـــةً ... صـــلوا عليـــه وســـلموا تســـليما

(٤)

أفــردتُ آمنــةَ الجــلالِ نظيمــا ... وهببــتُ حرفــي كــالورودِ نســيما
يــا نــرجسَ الفــردوسِ يــا ريحانَهــا ... يــا خيــرَ أصــدافٍ تَضُــمُ عظيمــا
بوليــدِكِ المحمــودِ قِــدْماً بُشِّــرَتْ ... كــلُّ النبــوةِ وارتضــته زعيمــا
ولدتــهُ آمنــةٌ فــدوى سَمْعَــنا ... "صــلوا عليــه وســلموا تســليما"

(٥)

ولدتَــهُ آمنــة فطــابَ وليــدا ... ونمــا بقلــب المكرمــات فريــدا
هــو آيــةٌ صــاغَ الجليــلُ جمالَهــا ... وكمالَهــا وحبــاهُ منــه مَزيــدا
فــاقَ الخلائــقَ رفعــةً وجلالــةً ... ورســالةً وهدايــةً ووجــودا
وبقلــبِ كــلِّ موحــدٍ عــرشٌ لــه ... تســعى مشــاعرُنا إليــه عبيــدا
ولِــدَ النبــيُ الهاشــميُ محمــدٌ ... صــلوا عليــه ومجــدوا تمجيــدا

(٦)

قــــل للأحبــــةِ عَيِّــــدوا ... ولِــــدَ النبــــيُ محمــــدُ
فبيومــــهِ تُحَــــفُ العــــلا ... هــــي للمُعَيِّــــدِ تقصــــدُ
وبيومــــه قــــلمُ الســــما ... ينســــابُ منــــهُ العســــجدُ
قــــد خَــــط أحــــرفَ معشــــرٍ ... صــــلوا عليــــه ورددوا

(٧)

تبـــــاركَ اللهُ ربُّ الجـــــنِّ والبشـــــرِ ... مـــن مبـــدعٍ نـــاثرِ الآيـــاتِ كالـــدررِ
وأجلـــى آياتـــهِ طـــراً وأعظُمهـــا ... من سارَ والخلدَ في ماضٍ من الخبر
فـاليوم ذكـرى بـزوغِ النـورِ مـن بلـدٍ ... تسعى له الخلقُ في شوقٍ بلا ضجر
طـــوبى لآمنـــةٍ فـــالله عنونهـــا ... بجبهـة المجـد فـوق الأسـطر الغـرر
محمـــدُ المصـــطفى مولـــودُ ليلتنـــا ... صـــلوا عليـــه كنشـــر الغيـــث للمطـــر

(٨)

يـــومٌ عليـــه مـــن الجـــلالِ صـــفاتُ ... ولـــه دعـــا الإنجيـــلُ والتـــوراتُ
بـل بَشـرت رسـلُ السـماءِ بشخصـه ... وانتابهـــا فـــي يومـــهِ الـــدعواتُ
يـــومٌ تـــبلجَ للهدايـــةِ نـــورُها ... فانهلـــتِ الرحمـــاتُ والبركـــاتُ
ولـــد النبـــيُ محمـــدٌ يـــا ســـادتي ... حبـــاً لـــه فلترفـــعِ الصلـــواتُ

- صلواتيات فى النبى صلى الله عليه وآله :

(١)

إنَّ القلـــوبَ بكثـــرةِ الـــزلاتِ ... تَسْـــوَدُّ مثـــلَ حوالِـــكِ الظُّلُمـــات
فجلاؤهـــا ذكـــرُ النبـــي وآلـــهِ ... وشـــفاؤُها بإدامـــةِ الصلـــوات

(٢)

ولقـــد ذكـــرتُ حفيرتـــي ونهـــايتي وتفـــردي فـــي اللحـــدِ بعـــد أحبتـــي
مـــاذا ادخـــرتُ ومـــا حملـــتُ لمنزلـــي وصـــحائفي تحـــوي عظـــيمَ رزيتـــي
فأجـــابني صـــوتُ أنســـتُ بســـمعه منـــه انقضـــى ألمـــي وخفـــتْ حســـرتي
أكثـــرْ صـــلاتَك للنبـــي وآلـــــه ليعـــودَ قبـــرُكَ روضـــةً مـــن جنـــةِ

(٣)

أملـــي بشـــخص محمـــدٍ معقـــودُ فهـــو النبـــي المصـــطفى المحمـــودُ
أمـــلُ الفقيـــر المســـتكينِ إلـــى عـــلا مـــن لا يقـــاسُ بجـــودهِ موجـــودُ
أيعافُـــني وهـــو الكـــريمُ ورفـــدُهُ مثـــلُ الســـحابِ تفـــيضُ منـــه البيـــدُ!؟
أيَـــرُدُّ مـــن لـــو قيـــل طـــه عنـــده صـــلى عليـــه مـــرددا ويعـــيدُ!؟
حاشـــا فمـــن صـــلى علـــى خيـــر الـــورى صـــلت عليـــه ملائـــكٌ وشـــهودُ

(٤)

يـــــا مجيـــــبَ الـــــدعواتِ خُصَّـــــــــنا بالرحمـــــــــات
اســـــــــقنا عـــــــــذبا زُلالا مـــــن معـــــين الصـــــلوات

(٥)

ازرعْ بقلبِـــك أعـــذبَ الكلمـــات واســـكُنْ ديـــارَ الخلـــدِ قبـــلَ ممـــات
كعُـــلا علـــي أو بهـــاءِ محمـــدٍ أو نـــورِ فاطمـــة تـــرى الرحمـــات
فمتـــى مـــررتَ بهـــم يشـــدُك للعـــلا قلـــبٌ يذوبُـــهُ صـــدى الصـــلوات

(٦)

سكنتْ حروفُك أضلعي وفؤادي ... قبل المهادِ وساعةِ الميلاد
ورآك عقلي في الوجودِ سحابةً ... فيها نعيمُ هدايتي ورشادي
فجعلتُ من نظمي لسانَ مديحتي ... وبنورِ حرفِك قد ملأتُ مدادي
فمتى انتهى شِعري لذِكر محمدٍ ... صلى الجميعُ على النبي الهادي

(٧)

بآل المصطفى نرجو النجاة ... من الكرباتِ في قلبِ الحياةِ
فإن طوارقَ الحدثانِ تجري ... زرافاتٍ على كل الجهاتِ
إذا ما أخطأتْ هدفاً صباحاً ... توقع بالعشي مرورَ آتِ
بلى ، لك في محبةِ آل طه ... وفي الصلواتِ طوقٌ من نجاةِ

(٨)

ألا يا من سألتَ عن النجاةِ ... بيومٍ لا مفرَ من الممات
إذا كفُ المنيةِ أدركتنا ... وَكَبَّلتِ الجوارحَ بالسباتِ
أجيبُكَ مُوجزا جملاً بسطرٍ ... فإن الموتَ مرآةُ الحياةِ
فلو كررتَ أسماءً عظاماً ... كآلِ المصطفى خَيرِ الهداةِ
وردَّدْتَ الصلاةَ على النبي ... ففي الصلواتِ أطرافُ النجاة

(٩)

يـا طالـبَ الرحمـاتِ والخيـراتِ خـذ مـن مقـالي أقصـرَ الكلمـاتِ
فـالخيرُ كـلُ الخيـرِ اسـمُ محمـدٍ واسـتمطرِ الرحمـاتِ بالصـلواتِ

(١٠)

صـوتُ المـؤذنِ كـم يُـذيبُ شـجوني ويَـرُدَ عنـي وحشـةَ المحـزونِ
إذ فيـهِ توحيـدٌ لـربٍ خالـقٍ بَـرَأ الوجـودَ بـألطفِ التكـوينِ
وبـهِ حـروفٌ للنبـي محمـدٍ ووصـيهِ مـن فيـه عصـمةُ دينـي
فـبهم أحَلّـقُ للسـماءِ مُـردِداً أنشـودةَ الصـلواتِ فـي ياسـينِ

(١١)

كـلٌ إلـى جهـةِ الكـمالِ يسـيرُ ويَجـدُ فيـه شـيبةٌ وصـغيرُ
لكـن فـي معنـى الكـمالِ تفـاوتٌ بـين الأنـام يخطُـهُ التفكيـرُ
وأنـا رأيـتُ كمـالَ طـه المصـطفى ووصـيهِ فنمـا بقلبـي النـورُ
فمتـى انتهـى سـمعي إليـهِ وآلـهِ صـلتْ عليـهِ مـدامعٌ وشعـورُ

(١٢)

لـــي فـــي حروفـــك جنـــةٌ ونعـــيمُ وهـــوىً كـــأني فـــي رُبـــاك مقـــيمُ
كـــم ألبســـتني رحمـــةً وعنايـــةً فيهـــا فـــؤادي بـــالجلالِ يهيـــمُ
مـــيمٌ وحـــاءٌ ثـــم مـــيمٌ بعـــدها والـــدالُ تبـــدي مـــا بـــه المعلـــومُ
فمتى سمعتُ حروفَ طه المصطفى تجـــري بـــي الصـــلوات والتســـليمُ

(١٣)

أبـــديتُ كـــلَ تعلقـــي ووادي وحـــروفُ قـــافيتي مـــن الأشـــهادِ
وأسلتُ جهدي ما استطعتُ بريشتي وأخـذتُ وصـفك مـن كنـوز فـؤادي
وإذا خصـــالُك كعبـــةٌ يســـعى لهـــا فمزجـــتُ إحرامـــي بفـــيض مـــدادي
ووجـــدتُ حرفـــك للمعـــالي ســـُلما تمضـــي بحاملهـــا ســـبيلَ رشـــادي
مـــيمٌ وحـــاءٌ ثـــم ميـــمٌ بعـــدها والـــدالُ شـــمسُ هدايـــةٍ وســـداد
فســـرى بقلبـــي عنـــد ذكـــرِ محمـــدِ فـــيضٌ مـــن الصـــلواتِ والإســـعاد

(١٤)

لـــك يـــا الهـــي ســـجدتي وثنـــائي لـــك عَبـــرةُ الإشـــراق والظلمـــاءِ
أخطـــو إليـــك بـــذلتي يـــا ســـيدي ولعـــينِ عفـــوك قـــد مـــددتُ ســـقائي
أتردُّنـــي خـــالي الوفـــاضِ وفـــي فمـــي نشـــرُ الصـــلاةِ علـــى أبـــي الزهـــراءِ
حاشـا ، فمـن صـلى علـى آل الهـدى يلقـــى مـــن الـــرحمن كـــلَ عطـــاءِ

(١٥)

كـافُ الكـرامِ تعـيشُ مـن إحسـانه ... وتعلقـتْ كـافُ الكمـالِ ببانـهِ
وبفضـلهِ تـركَ الوجـودُ سُـباتَه ... وتفتحـتْ عينـاهُ فـي أحضـانهِ
مـن ميمـهِ مضـتِ القلـوبُ لربهـا ... فـي حائـهِ قَصُـرَتْ علـى قرآنـه
وبميمـهِ مرقـاةُ كـلِ فضيـلةٍ ... ولدالـه دِيَـمٌ إلـى ظمـآنه
فمتـى سـمعتم أحرفـاً لمحمـدٍ ... صـلوا عليـه وعَظِّمُـوا مـن شـانه

(١٦)

كـلُ الحـروفِ تـذوبُ فـي الكلمـاتِ ... وتـؤولُ فـي المعنـى إلـى الصـوراتِ
فـاللفظُ فيـه إحاطـةٌ ومرونـةٌ ... جَمَعـتْ بـه الألفـاظُ كـلَ شتـاتِ
إلا جمـالَ المصـطفى وكمالـهُ ... جعلـت مـن الكلمـاتِ مفتقِـراتِ
إذ كيـف يوصَـفُ مـن يقـولُ بحقـهِ ... رَبٌ حكـيمٌ دائـمُ البركـاتِ
إنـي أُصـلي علـى النبـي وآلـهِ ... يـا مؤمنـونَ فـأكثروا الصـلواتِ

(١٧)

ردَّدْتُ فيـك مـن القصـيدِ جديـدا ... فتناولَتْـه أحبتـي ترديـدا
لمـا اسـتقرت بيـنهم كلماتُـهُ ... فرأتـهُ أبصـارُ الفـؤادِ فريـدا
فبـهِ تغنـى الحـرفُ باسـم نبينـا ... يـروي الكمـالَ قوافيـاً ونشـيدا
فتمايلـت أعطـافهم مـن حسـنه ... فاسـتتبعوه مـن الصـلاةِ عقـودا

(١٨)

أُذنـــي وعقلـــي بـــل وكـــلُ فـــؤادي ... يهتـــزُ شـــوقاً عنـــد ذكـــر الهـــادي
يـــا ســـعدَ يـــومٍ لـــو بـــدأتُ نهـــارَهُ ... بحروفـــه لأصـــبتُ كـــلَّ رشـــاد
ولأجـــزَلَ اللهُ الكـــريمُ مثـــوبتي ... وربحـــتُ يومـــا هانئًـــا لمعـــادي
مـــيمٌ وحـــاءٌ ثـــم مـــيمٌ بعـــدها ... والـــدالُ نـــورٌ للخلائـــقِ بـــادِ
فمتـــى ســـمعتم أحرفـــاً لمحمـــدٍ ... صـــلوا عليـــه وآلـــهِ الأمجـــادِ

(١٩)

لـــك أحـــرفٌ تعلـــو الحـــروفَ كمـــالا ... وتبـــث فـــي روح القصـــيد جمـــالا
فبهـــا اســـتجار أبـــو الخلائـــقِ آدمٌ ... فحبـــاه ربـــي عنـــدها إقبـــالا
والخلـــق بعـــد أبـــيهم بتتابـــعٍ ... أخـــذو حروفـــك جُنـــةً ومـــآلا
مـــيمٌ وحـــاءٌ ثـــم ميـــمٌ تلوُهـــا ... والـــدالُ تعطـــي رســـمَها إكمـــالا
فمتـــى رأتْ روحـــي حـــروف محمـــدٍ ... تعلـــو بـــيَ الصـــلواتُ حيـــث تـــلالا

(٢٠)

روحـــي أســـيرةُ أحـــرفٍ لعلاكـــا ... جـــلَّ الـــذي فـــي البـــدءِ قـــد ســـماكا
سَـــماكَ ربـــي ذو الجلالـــةِ أحمـــدا ... فالحمـــدُ منـــك إليـــك فـــي معناكـــا
معنـــاك يشـــكلُ فهمُـــه يـــا ســـيدي ... إلا ابـــنُ عمـــك فـــي عـــلاك حواكـــا
وحـــواك قلبـــي أحرفـــاً وتقاصـــرت ... عـــن فهمهـــا لُبِّـــي فمـــا أســـماكا !
مـــيمٌ وحـــاءٌ ثـــم مـــيمٌ بعدهـــا ... والـــدالُ ترشـــدُ مـــن يريـــدُ هـــداكا
فمتـــى رأى قلبـــي حـــروفَ محمـــدٍ ... اهتـــزَّ بالصـــلوات حيـــثُ يراكـــا

(٢١)

لـــي فـــي هـــواك قصـــائدٌ وســـطورُ ورؤىً تـــدورُ لهـــا جنابُـــك ســـورُ
كـــم عشـــت معناهـــا وفـــي طياتـــها روحُ الجـــلال بهـــا الفـــؤادُ أســـيرُ
فـــأذوبُ حتـــى انمحـــي بصـــفائِها وأصـــوغها شـــعرا وأنـــت خبيـــرُ
لا الشـعرُ يُعطـي حـقَّ وصـفِك إنمـا نبـــعُ التبـــرُكِ مـــن عـــلاك غـــزيرُ
طـــه نبـــيُ اللـــهِ أعظـــمُ مرســـلٍ مـــن حقـــهِ الصـــلواتُ والتقديـــرُ

(٢٢)

محمـــــــــــدٌ محمـــــــــــدْ بحســـــــــــنِهِ تفـــــــــــردْ
فـــــــاللهُ فـــــــي علـــــــوِه صـــــــلى علـــــــى محمـــــــد

(٢٣)

يـــــــــا أولًا بكمالِـــــــــه يـــــــا واحـــــــدًا بخصـــــــالِه
يكفيـــــــه قـــــــولُ إلهِـــــــهِ صـــــــلوا عليـــــــه وآلـــــــه

ثانيا : في أميرالمؤمنين عليه السلام :

- في مولده الشريف :

هو أميرُالمؤمنين ، وسيدُ المسلمين ، وقائدُ الغر المحجلين ، وخاتمُ الوصيين، وأولُ القوم إيماناً ، وأوفاهم بعهدِ الله ، وأعظمُهم مزيةً ، وأقومُهم بأمرِ الله ، وأعلمُهم بالقضية ، ورايةُ الهدى ، ومنارُ الهدى ، ومنارُ الإيمان ، وبابُ الحكمة ، الممسوسُ في ذاتِ الله ، خليفةُ النبي _ صلى الله عليه واله وسلم _ الهاشمي ، وليدُ الكعبةِ المشرفةِ ، ومُطَهِرُها من كلِّ صنمٍ ووثن.[٢٨]

والدُه هو : عبدُ مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وكنيته أبو طالب.[٢٩]

لقد انحدر َالإمامُ علي من صلبِ والدٍ عظيمِ الشأن، رفيعِ الشخصيّة هو أبو طالب، ولقد كان أبو طالب زعيمَ مكّة، وسيّدَ البطحاء، ورئيسَ بني هاشم ، وهو إلى جانبِ ذلك ، كان معروفاً بالسماحة والبذل والجود والعطاء والعطف والمحبّة والفـــداء والتضحية في سبيل الهــدف المقدّس، والعقيدة التوحيديّة المباركة.[٣٠]

وأمُه صلواتُ اللهِ وسلامُه عليها هي : فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي من السابقات إلى الإسلام والإيمان برسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم _ وقد كانت قبل ذلك تتّبعُ ملَّة إبراهيم [٣١] ، وهو صلوات الله وسلامه عليه أول هاشمي من هاشمية.

- تاريخ مولده الشريف :

وردَ عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن يحيى الفارسي ، عن ابي حنيفة محمد ابن يحيي ، عن الوليد بن أبان، عن محمد بن عبدالله بن مسكان ، عن أبيه قال أبو عبدالله عليه السلام : إن فاطمةَ بنت أسد جاءتْ إلى أبي طالب لتبشرَه بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال أبو طالب : اصبري سبتاً (آتيكِ) أبشرك بمثلِـهِ ألا النبوة. [٣٢]

---

(٢٨) كتاب الأئمة الاثنا عشر للشيخ جعفر السبحاني ص ١٣
(٢٩) أقول : إني قرأت في بعض المدونات ان أبا طالب عليه السلام ولد قبل نبينا صلى الله عليه واله بخمس وثلاثين سنة
(٣٠) كتاب الأئمة الاثنا عشر للشيخ جعفر السبحاني ص ١٥
(٣١) كتاب الأئمة الاثنا عشر للشيخ جعفر السبحاني ص ١٧
(٣٢) كتاب بحار الأنوار ج٣٥ ص٦

أقول : السبتُ الثلاثون سنة. [٣٣]

قال الحاكمُ في " المستدرك " ٣: ٤٨٣ : وقد تواترتْ الأخبارُ أنَّ فاطمةَ بنت أسد ولدتْ أميرَ المؤمنين علي بن أبي طالب كرمَ اللهُ وجهَه في جوف الكعبة. [٣٤]

وحكى الحافظُ الكنجي الشافعي في (الكفاية) من طريق ابن النجار عن الحاكم النيسابوري أنه قال: ولِدَ أميرُ المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلث عشرة ليلة خلتْ من رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراما له بذلك، وإجلالا لمحله في التعظيم. [٣٥]

ويروي العلامة المجلسي في البحار هذا الحديث عن ولادة اميرالمؤمنين عليه السلام:

الدقاق عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير قال : قال يزيد بن قعنب : كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب وفريق من عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أميرالمؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر ، وقد أخذها الطلق.

فقالت : رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكُتب ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ، وإنه بنى البيت العتيق ، فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي.

قال يزيد بن قعنب : فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا ، والتزق الحائط ، فَرُمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح ، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز و جل ، ثم خرجتْ بعد الرابع وبيدها أميرالمؤمنين عليه السلام ثم قالت : إني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا ، إن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا ، وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف ، يا فاطمة سميه عليا فهو علي ، والله العلي الأعلى يقول : إني شققت اسمه من اسمي ، وأدبته بأدبي ، ووقفته على

---

(٣٣) أقول : مرَّ معنا في ص ١ ان مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم كان في عام ٥٧٠ ميلادية في عام الفيل فيكون مولد اميرالمؤمنين عليه السلام في السنة ٦٠٠ ميلادية
(٣٤) كتاب الغدير للعلامة الأميني عليه الرحمة الجزء السادس ص ٢٢
(٣٥) كتاب الغدير للعلامة الأميني عليه الرحمة الجزء السادس ص ٢٢

غامض علمي ، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي ، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ، ويقدسني ويُمجدني ، فطوبى لمن أحبه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه.[٣٦]

قال العالم المحدث الفقيه السيد تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني ألعاملي - من علماء القرن الحادي عشر [٣٧] - : (ولد عليه السلام بمكة داخل الكعبة على الرخامة الحمراء ، ولم ينقل ولادة أحد قبله ولا بعده في الكعبة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) [٣٨]

(١) - قال أمينُ الإسلام الشيخ المفسر أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحبُ كتاب مجمع البيان في تفسير القران (ت ٥٤٨ هـ) :

((ولِد بمكة في البيت الحرام ، ولم يولد قطُّ في بيت الله تعالى مولودٌ سواه ، لا قبله ولا بعده ، وهذه فضيلةٌ خَصَّه الله تعالى بها ، إجلالاً لمحله ومنزلته ، وإعلاءً لقدره.)) [٣٩]

(٢) - قال الحافظ المؤرخ أبو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) بعد أن ذكر عدة أحاديث في ولادة علي عليه السلام في الكعبة :

((. . .فالولدُ الطاهرُ ، من النسلِ الطاهرِ ، ولد في الموضعِ الطاهر ، فأين توجد هذه الكرامة لغيره ! فأشرف البقاع : الحرم ، وأشرف الحرم ، المسجد ، وأشرف بقاع المسجد : الكعبة ، ولم يولد فيه مولود سواه ، فالمولود فيه يكون في غاية الشرف ، فليس المولود في سيد الأيام (يوم الجمعة) في الشهر الحرام ، في البيت الحرام سوى أمير المؤمنين عليه السلام.)) [٤٠]

(٣) – قال [٤١] المؤرخ الشهير محمد بن خاوند شاه بن محمود (ت ٩٠٣ هـ) صاحب كتاب روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى ((كانت ولادته عليه السلام في جوف الكعبة ، ولم تُتَحْ هذه السعادة لائ أحد منذ بدء الخليقة إلى الغاية ، وإن لصحة هذا

---

(٣٦) كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي عليه الرحمة ج ٣٥ ص ٧
(٣٧) التتمة في تواريخ الائمة ، الفصل الثالث : ذكرها صاحب كتاب الولادة في الكعبة فضيلة لعلي عليه السلام ص ١٠ للمؤلف شاكر شبع
(٣٨) قال السيد إسماعيل الحميري عليه الرحمة
ولدته في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنير الأسعد
ما لف في خرق القوابل مثله إلا ابن آمنة النبي " محمد "
(٣٩) إعلام الورى : ١٥٣ ، تاج المواليد : ١٢
(٤٠) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٧٥ : ذكرها صاحب كتاب الولادة في الكعبة فضيلة لعلي عليه السلام ص ٩ للمؤلف شاكر شبع
(٤١) ذكرها صاحب كتاب الولادة في الكعبة فضيلة لعلي عليه السلام ص١١ للمؤلف شاكر شبع

الخبر بين المؤرخين المتحفظين على الفضائل صيتاً لا تشوبه شبهة ، وتجاوز عن أن يصحبه الشك والترديد.))

(٤) ـ قال العلامة الفاضل محمد مبين بن محب الله بن أحمد اللكهنوي الأنصاري الحنفي ت ١٢٢٥ هـ ((ولادةُ معدن الكرامة في جوف الكعبة ، ولم يولد أحد فيها غيره ، وقد خصَّه الله تعالى بهذه الفضيلة ، وشرف الكعبة بهذا الشرف.)) [٤٢]

(٥) ـ قال نقيب الطالبيين الأديب الفقيه أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي ، المعروف بالشريف الرضي (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ) ((ولد في البيت الحرام ، ولا نعلم مولودا في الكعبة غيره)) ، وقال علم الهدى ذو المجدين علي بن الحسين الموسوي ، المعروف بالشريف المرتضى 355) ـ ٤٣٦ هـ) ((ولدته ـ أمه ـ في الكعبة ، ولا نظير له في هذه الفضيلة)) ، قال : الحافظ الفقيه محمد بن علي القفال الشاشي الشافعي (ت ٣٦٥ هـ) ((لم يولد في الكعبةِ إلا عليٌ)).

ـ الغدير :

(٦) ـ ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب وابن يزيد معا ، عن ابن أبي عمير ، وحدثنا أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وحدثنا ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، وحدثنا ابن المتوكل ، عن السعد آبادي عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول ، فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة ، فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت ، وإني مسؤول عما أرسلت به إليكم ، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته ، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ، ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون

([٤٢]) المصدر السابق

علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟

وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته - عليهم السلام - وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . قال معروف بن خربوذ : فعرضتت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبوالطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.[٤٣]

(٧) - خطبة الرسول (ص) في غدير خم :

فبعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة ونعى إلى الأمة نفسه، قال: أَيّها الناس إنّي قد دُعيت ويوشك أن أجيب وقد حان مني خفوقٌ من بين أظهركم و إنّي تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. ثم قال: إنّ الله مولاي وأنا ولي كلّ مؤمن ومؤمنة. وأخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه(عليه السلام) اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وأحب من أحبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحقّ معه حيث دار.[٤٤]

(٨) - احمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن معاذ ، قال : اخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان قال : حدثنا حبيب بن ابي ثابت ، عن ابي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ثم قال ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم انه اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من

([٤٣]) الخصال ١: ٣٤ و ٣٥

([٤٤]) حديث الغدير سند الولاية الناطق : لجنة المعارف والأبحاث الإسلامية قم : عن مسند ابن حنبل: ج١، ص٢٥٤؛ تاريخ دمشق: ج٤٢، ص٢٠٧ و ٢٠٨، ٤٤٨؛ خصائص النسائي: ص١٨١؛ المعجم الكبير: ج١٧، ص٣٩؛ سنن الترمذي: ج٥، ص٦٣٣؛ المستدرك على الصحيحين: ج١٣، ص١٣٥؛ المعجم الأوسط: ج٦، ص٩٥؛ مسن أبي يعلي: ج١، ص٢٨٠؛ المحاسن والمساوىء: ص٤١؛ مناقب الخوارزمي: ص١٠٤؛ وكتب آخر .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : وانه ما كان في الدوحات احد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.[٤٥]

(٩) ـ قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن ابي عدي ، عن عوف عن ميمون ابي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألستم تعلمون إني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، نشهد لانت أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه . واخذ بيد علي.[٤٦]

(١٠) ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً ـ ثم قال (صلى الله عليه وآله) ـ معاشر الناس، إن عليا مني و أنا من علي خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين.

معاشر الناس، من أحب عليا أحببته ومن أبغض عليا أبغضته، و من وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعته، ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا واليته، ومن عادى عليا عاديته. معاشر الناس، أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا. معاشر الناس، والذي بعثني بالنبوة ، واصطفاني على جميع البرية ، ما نصبت عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته على ملائكته.[٤٧]

(١١) ـ وعن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صيام يوم غدير خم يعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ،وهو عيد الله الأكبر.[٤٨]

(١٢) ـ وفي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي في سورة المائدة ، عن جعفر بن محمد الأزدي ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن الحسن بن علي الصيرفي ، عن محمد البزاز ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) . قال : قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة ؟ قال : فقال

---

(٤٥) خصائص أمير المؤمنين (ع)- النسائي ص٩٣
(٤٦) المصدر السابق
(٤٧) كتاب عيد الغدير أعظم الأعياد في الإسلام للمرجع الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي عند فقرة من هدي السنة المطهرة
(٤٨) كتاب عيد الغدير للشيخ الأميني عليه الرحمة ص ٧٣

لي : نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا).

قال : قلت : وأي يوم هو ؟ قال : فقال لي : إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا ، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا للناس علما ، وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين ، وتمت فيه النعمة على المؤمنين .

قال : قلت : وأي يوم هو في السنة ؟ قال : فقال لي : إن الأيام تتقدم وتتأخر ، وربما كان يوم السبت والأحد والاثنين إلى آخر الأيام السبعة قال : قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا ، فإني أحب لكم أن تصوموه. [٤٩]

(١٣) - وعن أبي هريرة : لَمّا كان يومُ غديرِ خُمٍّ – وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجةِ – قال النبيُّ - : مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه ، فأنزل اللهُ (اليومَ أكملتُ لكم دينكم.) [٥٠]

(١٤) – ابن بابويه بسنده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد الله بن سلام وأسيد بن ثعلبة وأبن يامين، وأبن صوريا فأتوا النّبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا نبي الله، إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون، فمن وصيّك يا رسول الله، ومن وليّنا بعدك؟.فنزلت هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله الذين آمنوا والذّين يقيمون الصلوة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قوموا فقاموا وأتوا المسجد، فإذاً سائل خارج فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال نعم، هذا الخاتم. قال من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجّل الذّي يصّلي .

قال، قال:على أيّ حال أعطاك؟. قال: كان راكعاً، فكبّر النّبي وكبّر أهل المسجد، فقال النّبي (صلى الله عليه وآله): عليّ بن أبي طالب وليّكم بعدي. قالوا: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد (صلى الله عليه وآله) نبيّاً وبعليّ بن أبي طالب ولّياً، فأنزل الله عز وجل (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون). [٥١]

([٤٩]) عيد الغدير في الإسلام للشيخ الأميني : ص ٧٠ ، ٧١
([٥٠]) ميزان الحكمة الجزء الأول ص ١٤٦ نقلا عن الدر المنثور : ١٩١٣ انظر الدين : باب ١٣١٥
([٥١]) عن كتاب قطرات من بحر فضائلك يا علي نقلا عن بحار الأنوار ج٢٧ ص٥٨ ح١٧

(١٥) - عن محمّد بن مسلم، قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النّبيين على ولاية عليّ (عليه السلام)، وأخذ عهد النّبيين بولاية عليّ (عليه السلام). [٥٢]

(١٦) - عن الصادق (عليه السلام): ولايتي لعليّ بن أبـــي طالب (عليه السلام) أحبّ إلّي من ولادتي منه، لأنّ ولايتي لعليّ بن أبي طالب فـــرض، وولادتـــي منـه فضل. [٥٣]

(١٧) - جاء في كتاب الهداية في مشروعية الشهادة بالولاية للعالم الجليل البحاثة الكبير العراقي نقلاً عن (السلافة في أمر الخلافة) لشيخ عبد الله المراغي من علماء أهل السنة في القرن السابع الهجري، أخرج أنّ رجلاً دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا رسول الله، إن أباذر يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة، الشهادة بالولاية لعليّ (عليه السلام) !. قال (صلى الله عليه وآله): كذلك، أو نسيتم قولي في غدير خم: (من كنت مولاه فعليّ مولاه). [٥٤]

(١٨) - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنّة بغير حساب، فليتول وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتّي عليّ بن أبي طالب. ومن سرّه أن يلج النّار فليترك ولايته، فوعزة ربّي وجلاله إنّه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وإنّه الصّراط المستقيم، وانّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. [٥٥]

(١٩) - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله جلّ جلاله جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقّراً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن أصغى إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب في فضائل عليّ غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. ثم قال: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد من عباده كلّهم إلاّ بولايته والبراءة من أعدائه. [٥٦]

---

(٥٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨٠ ح٢٦
(٥٣) المصدر السابق عن بحار الأنوار ج٣٩ ص٢٩٩ ح١٠٥
(٥٤) كتاب : قطرات من بحر فضائلك يا علي لمهدي مرتضى محمود الفضيلة الخامسة عشرة نقلا عن كتاب : لإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) من حبه عنوان الصحيفة ص٨٠ ح١٢.
(٥٥) كتاب : قطرات من بحر فضائلك يا علي لمهدي مرتضى محمود الفضيلة الثالثة عشرة نقلا عن كتاب : بحار الأنوار ج٣٨ ص٩٧ ح١٦، بشارة المصطفى (ص) ص٣٤
(٥٦) كتاب قطرات من بحر فضائلك يا علي نقلا عن مائة منقبة لابن شاذان المنقبة المائة، الديلمي في إرشاد القلوب ج٢ ص١٨٦، وراجع بحار الأنوار ج٣٨ ص١٩٦ ح٤، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٤٤، المناقب للخوارزمي الحنفي ص٣٢ ح٢.

(٢٠) - وعن ابن عباس في قوله : (لولا فضل الله عليكم ورحمته) فضلُ اللهِ محمد صلى الله عليه وله ورحمتُه : علي عليه السلام.[٥٧]

(٢١) - عن الأصبغ قال: سئل سلمان الفارسي (رحمة الله عليه) عن عليّ بن أبي طالب وفاطمة (عليهما السلام)؟. فقال سلمان: سمعت النّبي (صلى الله عليه وآله) يقول: عليّكم بعليّ بن أبي طالب، فانّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فاتبعّوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّة فعزّزوه، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، وأحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في عليّ، إلا ما أمرني به ربّي جلّت عظمته.[٥٨]

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة، لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة، لا تنفع معها حسنة.[٥٩]

(٢٢) - عن الحسين بن عليّ (عليهما السلام)، عن أمّه فاطمة (عليها السلام) قالت: خرج عليّنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشّية عرفة. فقال: إن الله تعالى باهى بكم الملائكة، فغفر لكم عامة، وغفر لعليّ خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي، ولا محاب لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني أن السّعيد كل السّعيد حق السّعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد موتي.[٦٠]

(٢٣) - أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال : (أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقريء ، حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الورّاق أخبرنا يوسف بن محمد بن علي الكتب – سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة – حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً وقالت : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول : (علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة)[٦١]

---

(٥٧) المناقب : ٥٧٧/١

(٥٨) كتاب قطرات من بحر فضائلك يا علي نقلا عن مائة منقبة لابن شاذان المنقبة السادسة والثلاثون، بحار الأنوار ج٣٨ ص ١٥٢ ح١٢٦، والكراجكي في كنز الفوائد ج٢ ص٥٧، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣١٦ ح٣١٦.

(٥٩) كتاب قطرات من بحر فضائلك يا علي نقلا عن إرشاد القلوب للديلمي ج٢ ص٢٠٨ بحار الأنوار ج٣٩ ص٢٤٨ ح١٠، مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٩٧، المناقب للخوارزمي الحنفي ص٧٦ ح٥٦، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص٢٩٦.

(٦٠) نقلا عن بحار الأنوار ج٣٩ ص٢٨٤ ح٦٩، بشارة المصطفى (ص) ص١٤٩، مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٩٩، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص١٥٢

(٦١) مدونة سماحة الشيخ حسن بن عبدالله العجمي حفظه الله في بحثه لحديث علي مع الحق من كتب أهل السنة نقلا عن تاريخ بغداد ٣٢٢/١٤

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

لـــكَ مولـــدٌ عجـــزتْ لـــه الكلمـــاتُ ... وتحيـــرتْ فـــي وصـــفه الصـــوراتُ
إن كـــان مهـــدُك للبرايـــا قبلـــةً ... وعليـــهِ طـــافَ مـــدى الزمـــانُ هـــداةُ
فلأنْـــتَ بعـــدَ الله ثـــم محمـــد ... وجـــهُ الهدايـــةِ وهـــي منـــك صـــفاتُ
ولِـــدَ الإمـــام المرتضـــى يـــا ســـادتي ... حبـــاً لـــه فلترفـــعِ الصـــلواتُ

(٢)

حَلِّـــقْ بِـــشِعرِكَ فـــوقَ الســـحْبِ واروينـــا ... وَجُـــدْ علينـــا بمـــا تهـــوى لياليـــنا
إنـــا صفعـــنا وجـــوهَ الحـــزنِ فـــي فـــرحٍ ... ووقَّـــعَ الســـعدُ مـــا خطـــتْ أمانينـــا
فكعبـــةُ اللهِ أصـــدافٌ وجـــوهَـــرُها ... دُرٌ ســـرى فـــي شِـــغافِ القلـــب تكوينـــا
يـــومٌ تَـــفتّرَ ثغـــرُ البيـــتِ عـــن أســـدٍ ... مـــن لبـــوةٍ تُوجـــت فخـــراً مواليـــنا
صلـــوا علـــى المصـــطفى فـــالله شرفنـــا ... بمولـــدِ المرتضـــى خيـــرِ الوصييـــنا

(٣)

دخـــانُ طيبِـــكَ يـــومَ العيـــدِ يُحيينـــا ... وبســـمةُ الســـعدِ دون النـــاس تحوينـــا
والكـــلُ عـــانقَ بالأحضـــانِ صـــاحبَهُ ... وأنشـــدوا ســـاعة اللقيـــا تهـــانينا
مـــا مثـــلُهُ فـــي قـــرارِ البيـــتِ مولـــدُهُ ... بـــين الخلائـــقِ أو بـــين ألنبييـــنا
صـــلوا علـــى المصـــطفى يـــا خيـــر شـــيعتهِ ... بمولـــد المرتضـــى أزكـــى الوصـــيينا

(٤)

عَطِّــرْ حضــورَكَ(٦٢) بالأطيــابِ يــا أملــي ... ونَقِــلِ العــودَ مــن طفــلٍ إلــى رجــلِ
وانثــر علــى الكــلِ مــاءَ الــوردِ فــي فــرحٍ ... فالطيــبُ والعيــدُ إخــوانٌ مــن الأزلِ
يــومٌ بــه كعبــةُ الــرحمنِ قــد ولــدت ... مولودَهــا البكــرِ فــي ثــوبٍ مــن الخجــلِ
فــاللهُ شــرفه قــدْماً وكَرمــه ... مــا لــم ينلــهُ نبــيٌ مرســلٌ وولــي
صــلوا علــى المصــطفى يــا معشــرا حضــروا ... فــي مولــدٍ لأميــر المــؤمنين عــلي

(٥)

بــين المقــامِ وبــين البيــتِ فــي عجــلِ ... دبَ الســؤالُ دبيبــاً غيــرَ مرتحــلِ
يــا كعبــةَ اللهِ قــد زانــت جوانبَــكِ ... جــواهرُ الــدهرِ آثــاراً بــلا حُلَــلِ
فأيهــا بقــرارِ القلــبِ أعـذبُــهُ ... هــلا أجبــتِ بقــولٍ موجــزٍ وجــلِ
قالــت ظهــورُ وليــدٍ مــن حشــاي إلــى ... إلــى دُنيــا الوجــودِ يتيمــاً غيــرَ متصــلِ
فقلــتُ مــنْ ؟ جاوبــت ثنــي الصــلاةَ لــه ... ذاكَ الإمــامُ أميــرِ المــؤمنينَ علــي

(٦)

الِــفُ الكمــالِ الــى نهايــةِ يائــهِ ... قامــت علــى احســانهِ وعطائــهِ
فهــو الشــبيهُ لأحمــدٍ بكمالــهِ ... وجمالــهِ وخصــالهِ وبهــائهِ
واللهُ قــدَّرَ ان يكــونَ ظهــورَهُ ... فــي بقعــةٍ تســمو علــى أرجائــهِ
ولدتُــهُ فاطمــةٌ بكعبــةِ رَبهــا ... برعــايةِ المــولى وتحــت غطائــهِ
ولِــدَ الإمــامُ المرتضــى يــا ســادتي ... صــلوا عليــهِ وغــردوا بثنــائهِ

---

(٦٢) أي الذين حضروا محفلك

(٧)

فـــاقَ البريـــةَ فـــي الخصـــالِ مؤكـــدَا ... متميـــــزاً فيمـــــا حُـــــبي مُتفـــــردا
فـــأخوه بـــين المرســـلينَ إمامُـهـــم ... مـــن كـــان يُـدعى فـــي الصـــحائفِ احمـــدا
وابنـــاهُ ســـاداتُ الأنـــامِ وأمهـــم ... فاقـــتْ ســـيادُتها النســـاءَ وأبعـــدا
وهـــو الـــذي ولدتـــهُ فاطمـــةُ العـــلا ... فـــي كعبـــةٍ عُصـــمَت فلـــم تـــر مولـــدا
مـــا مثلُـــهُ بـــين الأنـــام ســـوى الـــذي ... ولـدَتـــهُ آمنـــةُ الجـــلالِ محمـــدا
ولـــدِ الإمـــام الهاشـــميُ المرتضـــى ... صلـــوا عليـــهِ مُجـــدَداً ومجـــددا

(٨)

مـــا فـــي الوجـــودِ جلالـــةٌ ترويهـــا ... إلا ومكـــــةَ كلُّهـــــا تحويهـــــا
بيـــتٌ علـــى جنباتـــهِ غُـــرِس العـــلا ... ونبـــــوةٌ آثارُهـــــا تحكيهـــــا
وأعـــزُ آثـــارِ الجلالـــةِ مـــولدٌ ... يُنمـــى لـــذروتها ومـــنْ بانيهـــا
يـــومٌ تســـاقط ركنُـــهُ لعزيـــزةٍ ... حتـــى تُشَـــرفُهُ الـــولادةُ فيهـــا
ولـــدت عليـــاً فـــاطمٌ يـــا ســـادتي ... صـــلوا عليـــه ورددوا ثانيهـــا

(٩)

بيـــتٌ تفجـــرتِ الجلالـــةُ فوقَـــهُ ... فتهـــدلتْ سُتُـــرِ البهـــاءِ بنـــودا
كانـــت ولـــم تـــزلِ الملائـــكُ حولَـــهُ ... بمطافهـــا تطـــوي الزمـــانَ شـــهودا
وعلـــى جوانبـــهِ النبـــوةُ وزعـــتْ ... آثارَهـــا وتعاهدتـــهُ جهـــودا
وبقلبـــهِ مهـــدُ الوصـــي وأُمـــهِ ... شمســـانِ فـــي صـــدفٍ يشـــعُ مزيـــدا
قـــل للمســـيح وأُمـــهِ مـــن هاهنـــا ... نبـــعُ الكـــرائمِ فقصـــداهُ وَعِيـــدا
مولـــودُ كعبتِنـــا علـــيُ المرتضـــى ... صـــلوا عليـــه وعـــاودوا الترديـــدا

ـ صلواتيات في أمير المؤمنين عليه السلام :

(١)

قـــل مـــا تشـــاءُ مـــن المـــديحِ قصـــيدا ... ســـــترى مقالـــــك يرتجيـــــك مزيـــــدا
أتحُـــــــدُّ حيـــــــدرةً دواةُ مُولـَــــــهٍ ؟! ... حاشـــــا كمالَـــــه أن يُـــــرى محـــــدودا
فلقـــد ســـما كـــلَ الأنـــامِ بخصلـــةٍ ... إذ كـــــان كُفْـــــواً للبتـــــول وحيـــــدا
وهـــو المـــرادُ بـــآل طـــه المصطـــفى ... لـــــو أمطـــــرتْ صـــــلواتُنا المحمـــــودا

(٢)

إذا مـــا الرزايـــا قربـــتْ منـــك نابهـــا ... وعـــادتْ حظـــوظُ الفكـــر تشـــكو مصـــابها
تـــذكَّر وصـــاةَ الأمِّ مـــن بعـــد والـــد ... تـــرى فـــي أبـــي الحسْـــنَينِ قطعـــاً جوابهـــا
فـــإن رســـولَ اللهِ لـــو غـــمَّ أمـــرُهُ ... ســـينفي علـــيٌ منـــه حتـــماً حجابَهـــا
فلُـــذ بعلـــيٍ فهـــو مـــا ردَّ ســـائلا ... وصـــلِّ عليـــه دومـــاً و اغـــنم ثوابهـــا

(٣)

ولاســـمِ علـــي فـــي أذنـــي ... شـــوقُ المشـــتاقِ إلـــى الـــوطن
عشـــقٌ مـــوروثٌ مصـــدرُه ... أنفـــاسُ الأمِّ مـــع اللـــبن
وأبٌ قـــد ذابَ بحيـــدرةٍ ... ولـــذكرِ مقامـــهِ أدبنـــي
أَبُنـــيَّ إذا قلـــت عليـــاً ... ارفـــع صـــلواتِ أبـــي الحســـن

(٤)

قـــل فـــي الوصـــي محلِّقـــاً بجمالـــهِ ... وارو خصـــالاً قـــد خُصصـــن بحالِـــهِ
فهـــو الأميـــرُ أخـــو البشـــير ومـــن لنـــا ... قـــال الكتـــابُ خـــذوا بكـــل حبـــالهِ
بمقالـــــهِ بكـــــمالهِ بفعالـــــهِ ... ومـــــن الأنـــــام تمسكـــــوا بعيالـــــهِ
فهـــو القـــرينُ لأحمـــدٍ بصلاتكـــم ... لمـــا تصـــلوا عـــلى النبـــي وآلـــهِ

(٥)

قـــل فـــي الوصـــي فكلُـــهُ حســـناتُ ... حتـــى تهِـــلَّ بـــذكره البركـــاتُ
فهـــو الإمـــام بـــنص آيـــات الســـما ... وهـــو النجـــاة ومـــا عـــداه ممـــات
ربُّ الفضـــائل والمناقـــب والنهـــى ... والشـــمسُ لا يرقـــى لهـــا إثبـــاتُ
نفـــسُ النبـــي ومـــن يكـــون كأحمـــدٍ ... فـــي ذكـــره تحلـــو لنـــا الصـــلواتُ

(٦)

وســـيلتي لإلـــه العـــرش والمـــننِ ... ولايـــةُ المرتضـــى مـــا عشـــتُ للكفـــن
لـــه ودادٌ بعـــرشِ القلـــبِ موطنُـــهُ ... لحكمـــهِ دانـــتِ الأعضـــاءُ فـــي البـــدن
أخذتُـــهُ مـــن أبٍ يهـــواهُ فـــي شـــغفٍ ... وحـــرةٍ أرضـــعتني الحـــبَ فـــي اللـــبن
قالـــت: بُنـــيَ ، طريـــقُ اللـــهِ مبـــدؤه ... ولايـــةُ المرتضـــى فـــي الســـرِّ والعلـــنِ
بُـــنيَ لـــو ســـمعت أُذنـــاكَ حيـــدرةً ... ارفـــع صـــلاتكَ للهـــادي أبـــي الحســـن

(٧)

إذا رمـــت النجـــاةَ مـــن العـــذابِ ... بيـــومٍ لا فـــرارَ مـــن الحســـاب
فلُـــذ بالمرتضـــى خيـــرِ البرايـــا ... أميـــرِ المـــؤمنين أبـــي تـــراب
يُظللْـــكَ الأمـــانُ بغيـــرِ شـــكٍ ... كفـــيءٍ بـــاردٍ تحـــت الســـحابِ
فـــوالِ المرتضـــى تسْـــلَم بيـــومٍ ... بـــه يقـــفُ اللبـــابُ عـــن الجـــواب
وصـــلِّ علـــى الوصـــي بكـــل وردٍ ... تـــرَ الرحمـــاتِ بابـــاً بعـــد بـــابِ

(٨)

بليـــــلِ الســـــعدِ والقمـــــرِ المنيـــــرِ ... وجمـــــعٍ قـــــد تعطـــــرَ بالســـــرورِ
تبســـــمَ ليلـــــنُا فـــــي خيـــــر حفـــــلٍ ... ومُنشِـــــدُنا يغـــــرِّدُ للحضـــــورِ
يـــــردُ فـــــي المـــــلا ذكـــــرى علـــــيٍ ... فيَتْبَعُـــــه الكبيـــــرُ مـــــع الصـــــغيرِ
علـــــتْ صلواتـــــُهم شـــــيئًا فشـــــيئاً ... بليـــــلٍ فيـــــه تنصـــــيبُ الأميـــــرِ

(٩)

ســـــألتُ والـــــدتي يومـــــاً مـــــن الـــــزمن ... وفـــــي يـــــديها ثيـــــابُ العيـــــدِ تُلبِسُـــــني
أمـــــي أعـــــدتِ ثيابـــــاً غـــــابَ موعـــــدُها ... فقـــد مضـــى الفطـــرُ والأضـــحى علـــى الســـنن
قالـــــت بُنـــــيَ فعيـــــدُ اليـــــومِ أعظمهـــــا ... عيـــــدُ الولايـــــةِ والألطـــــافِ والمـــــنن
بُنـــــيَ صـــــلِّ علـــــى المختـــــار مبتهجـــــاً ... حمـــــداً بتتـــــويج مولانـــــا أبـــــي الحســـــنِ

(١٠)

غـــــرِّد علـــــى نغـــــم العشـــــاق واشـــــجينا ... ليـــــوقظ الشـــــعرُ مـــــا يهـــــوى الهـــــوى فينـــــا
فـــــاليومُ عيـــــدٌ بـــــه الأمـــــلاكُ باســـــمةٌ ... ونشـــــوةُ العيـــــدِ أنْسَـــــتْنَا مآسيـــــنا
يـــــومٌ بـــــه نصَـــــبَ المختـــــارُ حيـــــدرةً ... ولايـــــةً زانهـــــا الـــــرحمن تكويـــــنا
صـــــلوا علـــــى المرتضـــــى بعـــــد النبـــــي فقـــــد ... أمســـــت ولايتُـــــهُ عنـــــد الســـــما دينـــــا

(١١)

مـــــا مثلُـــــه فـــــي الخـــــافقينِ أميـــــرُ ... كـــــلا ولا لـــــه فـــــي التقـــــاةِ نظيـــــرُ
مـــــولاً بـــــنصِّ المحكمـــــاتِ مـــــن الســـــما ... وغـــــديرُهُ حتـــــى المعـــــادِ غـــــديرُ
وفضـــــائلٌ ومناقـــــبٌ وكـــــرائمٌ ... كـــــم تَـــــاهَ فـــــي إحصـــــائها النِّحريـــــرُ
عيـــــدُ الغـــــديرِ بيمنـــــهِ متشعشـــــعٌ ... تُجـــــرى لـــــه الصـــــلواتِ والتـــــذكيرُ

(١٢)

لـو ضـلَّ غيـري فـي اختيـارِ المـذهبِ ... ومضـى الزمـانُ بـه لأسـوأ مشـربِ
فأنـا علـى التوحيـدِ ثـم نبيـنُا ... المصـطفى المختـارُ دُرَةُ يثـربِ
وإلـى علـيٍّ فـي الـولاء عقيـدتي ... وتـوجهي وتوسـلي وتقـربي
فهـو الأميـرُ بـنصِ آيـات السـما ... واللهُ أوجـده لهـذا المنصـبِ
أمـا لـو تشـرف مسـمعي بِـعُلاهما ... لشـددتُ للصـلواتِ حتـى الكوكـبِ

(١٣)

إنـي بحبـك يـا علـيُ غريـقُ ... لـمْ لا وأنـت المرتضـى الصـدِّيقُ
هـارونُ أمتنـا وأنـت إمامُهـا ... دون الخلائـقِ نعتـكُ الفـاروقُ
وحبـالُ كـلِ النـاسِ شـتى إنمـا ... حبـلُ الولايـةِ للسـماءِ وثيـقُ
عـينٌ ولامٌ ثـم يـاءٌ بعـدها ... لهـا فـي فـؤادي رجفـةٌ وخفـوقُ
أمـا لـو جـرى ذكـرُ الوصـي بمسـمعي ... ينتـابُني الصـلواتُ والتحليـقُ

(١٤)

هارونهـا وإمامُهـا ووصـيُها ... فيـه المـدائحُ تكتسـي أثوابَهـا
وأميرُهـا ووليُهـا وشفيـعُها ... فيـرُدُّ فـي يـوم الحسـابِ عـذابَها
فتـرى فـؤادي عنـد ذكـر المرتضـى ... مـن محضـر الصـلوات فـاق سـحابَها

(١٥)

خـذ جُـنةً عنـد المحـنِ ... مـن كـل عاديـةِ الـزمن
اجعـل صـلاتكَ دائمـاً ... تتلـو الأميـر أبـي الحسـن

(١٦)

لا والـــذي ســـكب الضـــياءَ منـــورا ... وأعـــاد للصـــبحِ البهـــيجِ نـــواظرا
مـــا فـــي البرايـــا مـــن ســـلالة آدمٍ ... حتـــى القيامـــةِ مـــن يشـــابهُ حيـــدرا
فهـــو الوصـــيُ أخـــو النبـــي وإنـــه ... زوجُ البتـــولِ ، كفـــى بـــذلك مفخـــرا
ولـــداه فـــي الكـــونينِ ســـاداتُ الـــورى ... هـــذا شَـــبيرُ وذاك يُـــدعى شـــبرا
صـــــدِّيقُها فاروقُهـــــا وإمامُهـــــا ... وملاذُهـــا إن جَـــدَّ ســـوءٌ أو جـــرى
وإليـــهِ تَرمـــزُ آلُـــهُ بصـــلاتنا ... فنشـــابُ بالصـــلواتِ أجـــراً أكبـــرا

ثالثاً : في الصدِّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام :

(١) - [٦٣] (المشهور بين علماء الإمامية أنّه في يوم الجمعة العشرين من شهر جمادى الثانية من السنة الخامسة بعد البعثة النبوية ، وبعد الإسراء بثلاث سنوات.) [٦٤]

عمدتهم في ذلك ما روي عن الأئمة الأطهار عليهم السلام فقد روي بالإسناد عن حبيب السجستاني ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : (ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين)

(٢) - رزق النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته الطاهرة خديجة رضي الله عنها في مكة المكرمة بالزهراء في يوم الجمعة العشرين من جمادي الآخرة ، وقريش تبني الكعبة. [٦٥]

(٣) - ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وإنّما سمّاها فاطمة ، لأَنّ الله عزَّ وجلّ فطمها ومحبيها عن النار.) [٦٦]

(٤) - عن عائشة وسعد بن مالك وابن عباس وغيرهم ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لما أُسري بي إلى السماء أدخلت الجنة ، فوقعت على شجرةٍ من أشجار الجنة ، لم أرَ في الجنة أحسن منها ، ولا أبيض ورقاً ، ولا أطيب ثمراً ، فتناولت ثمرة من ثمراتها فأكلتها ، فصارت نطفة ، فإذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمة.) [٦٧]

(٥) – روي انه صلى الله عليه وسلم قال لزوجه خديجة : (يا خديجة هذا جبريل يبشرني إنها أنثى ، وإنها النسمة الطاهرة الميمونة ، وان الله سيجعل نسلي منها ، وسيجعل من نسلها أئمة من الأمة ، ويجعلهم خلفاء في أرضه.) [٦٨]

([٦٣]) كتاب سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام للكاتب علي موسى الكعبي ص ١٥
([٦٤]) المصدر السابق نقلا عن الكافي| الكليني ١ : ٤٥٨ ، دار الكتب الإسلامية ـ طهران. كشف الغمة | الاربلي ١ : ٤٤٩ ـ تبريز. ودلائل الإمامة | الطبري : ٧٩ ، مؤسسة البعثة ـ قم. والمناقب | ابن شهر آشوب ٣ : ٣٥٧ ، دار الأضواء
([٦٥]) كتاب في رحاب أهل البيت محمد بيومي ص ١٠٧
([٦٦]) كتاب سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام للكاتب علي موسى الكعبي ص ١٧ نقلا عن ذخائر العقبى : ٢٦.
([٦٧]) المصدر السابق ص ١٧ نقلا عن الدر المنثور| السيوطي ٥ : ٢١٨ ، دار الفكر ـ بيروت. والمعجم الكبير| الطبراني ٢٢ : ٤٠٠| ١٠٠٠ ، دار إحياء التراث العربي. ونحوه في مستدرك الحاكم ٣ : ١٥٦. وذخائر العقبى : ٣٦. وعلل الشرائع ١ : ١٨٣. ومقتل الحسين عليه السلام | الخوارزمي ١ : ٦٣ و ٦٨ ، مكتبة المفيد ـ قم .
([٦٨]) رحاب النبي وآل بيته الطاهرين ـ محمد بيومي ص ١٠٨

(٦) – وقد روى صاحب الذخائر بسنده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال :(لما أرادت خديجة أن تضع حملها بعثت إلي نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلي النساء ممن تلد فلم يفعلن فـــقلن لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن أنا أمك حواء وقالت الأخرى أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخـــرى أنا كـــلثم أخت موسى وقالت الأخرى أنا مريم بنت عمران أم عيسى جئنا نلي من أمرك مـــــا تلي النساء قالت : فولدت فاطمة (سلام الله عليها) فوقعت حين وقعت على الأرض ســـــاجدة رافعة إصبعها.) [٦٩]

(٧) – ومن أسمائها : الصدّيقة هي الكثيرة التصديق، وقد كانت سلام الله عليها مصدِّقة لأبيها صادقة في أقوالها صدوقة في أفعالها ووفائها ، فهي الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون كما ورد عن حفيدها الصادق(عليه السلام). [٧٠]

(٨) - قال رسول الله صلى الله عليه واله (إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ نادى مُنادٍ: يا أَهْلَ الجَمْعِ غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حَتى تَمُرَّ فاطِمَة.) [٧١]

([٦٩]) فاطمة الزهراء الحوراء الإنسية للكاتبه ضياء ألجواهري عند فقرة المولد الطاهر والعنايات الإلهية

([٧٠]) سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) عند فقرة تاريخ الولادة نقلا عن بحار الأنوار : ٤٣ / ١٠٥ ، وراجع المناقب : ٣ / ٢٣٣

([٧١]) كنز العمّال ج ١٣ ص ٩١ و ٩٣/ منتخب كنز العمّال بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦/ الصواعق المحرقة ص ١٩٠/ أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣/ تذكرة الخواص ص ٢٧٩/ ذخائر العقبى ص ٤٨/ مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ٣٥٦/ نور الأبصار ص ٥١ و ٥٢/ ينابيع المودّة ج ٢ باب ٥٦ ص ١٣٦.

- صلواتيات في مولدها عليها السلام :

(١)

يـــا نســـمةَ الخـــُلدِ يـــا روح الريـــاحيينِ ... يـــا مظهـــراً لكمـــالِ الكـــافِ والنـــونِ
مـــيلادُ فاطمـــةٍ بـــالخيرِ أغرقنـــا ... كالمُـــزنِ حَـــوّلَ رمـــلَ البيـــدِ للطـــينِ
فجـــددِ الشـــكرَ وارفـــع صـــوتَ مرحـــَمةٍ ... فيهـــا الصـــلاةُ لـــِمنْ هـــم آلُ ياسيـــنِ

(٢)

ذكـــراكِ إشـــراقٌ بقلـــبِ المُـــكْـــمَد ... وســـعادةٌ فـــي مثلهـــا لـــم أعهـــدِ
قنـــديلُ عـــرشِ اللهِ حـــلَ بأرضـــنا ... فانجابـــتِ الظلمـــاتُ دونَ تـــرددِ
أُمثولـــةٌ بفـــمِ النبـــوةِ فضلـــُها ... أُطْروحـــةُ التقـــوى لكـــلِ موحـــدِ
ولـــدَتْ خديجـــةُ فاطمـــاً ولأجلِـــها ... نُعْلـــي الصـــلاةَ علـــى النبـــي محمـــدِ

(٣)

لخديجـــة الغـــراءِ كـــلُّ ثنـــاءِ ... فـــي مولـــدٍ يســـمو عـــن الإطـــراءِ
قـــد خصَّـــكِ الـــرحمنُ مـــن بـــين الـــورى ... بكرامـــةٍ وقفـــت علـــى العليـــاءِ
حتـــى القيامـــة فضـــلُها وجلالُـــها ... مـــا مثلُـــهُ فـــي النســـلِ مـــن حـــواءِ
ولـــدت خديجـــةُ فاطمـــاً يـــا ســـادتي ... فاهـــدوا الصـــلاة لوالـــدِ الزهـــراء

(٤)

فـــي كُنهِهـــا تتـــبلَجِ العليـــاءُ ... وبنورهـــا تتنـــورُ الأرجـــاءُ
أمُ الخلـــودِ إلـــى ســـحائبِ فضـــلها ... تســـعى الأنـــامُ وتُنســـبُ الشـــرفاءُ
هـــي علـــةُ العلـــلِ التـــي مـــن أجلِهـــا ... شـــعَّ الوجـــودُ وولـــتِ الظلمـــاءُ
صـــلوا علـــى الهـــادي النبـــي وآلـــه ... فلقـــد بـــدت فـــي أفقنـــا الزهـــراءُ

(٥)

لـــي فـــي علاهـــا أحـــرفٌ وثنـــاءُ ... وبنـــــاتُ فكـــــرٍ كلهـــــن ولاءُ
لكـــن قـــافيتي تقـــر بعجزهـــا ... فـــيمن بـــدت فانجابـــت الظلمـــاءُ
فالســـطرُ يشـــهدُ للحـــروف بأنهـــا ... لـــم تبـــدِ مـــن عُشـــرٍ لهـــا إدلاءُ
صـــلوا علـــى طـــه النبـــي وآلـــه ... فـــي مولـــد شـــعت بـــه الـــزهراءُ

(٦)

لـــكِ مـــوطنٌ فـــي القلـــبِ والأفكـــارِ ... فيـــه الـــولاءُ كمركـــزٍ ومـــدارِ
بعـــضٌ تترجمُـــهُ القـــوافي بهجـــةً ... والـــبعضُ أكتمُـــهُ مـــع الأســـرارِ
يـــا مـــن بـــبعض بهائِهـــا قـــد أشـــرقت ... شـــمسُ الصـــباح بـــأروع الأنـــوار
يـــا مـــن بـــبعض جلالهـــا قـــد نـــورت ... بـــدرَ الســـما وبقيـــةَ الأقمـــارِ
بيمِينِهـــا مهـــدُ النبـــوة والعـــلا ... وإمامـــةٌ بيســـارها ليســـارِ
وُلِـــدَتْ بتـــولُ محمـــدٍ يـــا ســـادتي ... صـــلوا عليـــه وآلـــه الأخيـــار

(٧)

يـــا ليلـــةَ الســـعدِ يـــا رَجـــوى المســـاكينِ ... إنـــي انتظرتُـــكِ ملهوفـــاً فـــادنيني
ففـــي رحابـــكِ كـــلُ الخيـــرِ نطلِبُـــهُ ... ومنيـــةُ القلـــبِ بـــين الكـــافِ والنـــونِ
وكيـــف لا وبهـــا المعبـــودُ أكرمنـــا ... ببضـــعةِ المصـــطفى أمِ الميـــامينِ
طـــوبى لوالـــدةٍ ضمتـــكِ أضلُعـــها ... وفـــي النبـــي جـــلالٌ فـــاق تـــدويني
صـــلوا علـــى المصـــطفى فـــالله شرفنـــا ... بخيـــرِ فاطمـــةٍ مـــن آلِ ياســـينِ

- صلواتيات في الصدِّيقة عليها السلام :

(١)

اجعـــل صـــلاتك للبتولـــةِ دائِمَـــه ... وتـــرى حياتَـــك للنهايـــة باســـمه
فهـــي التـــي ربُ البريـــةِ خصـــها ... بشـــفاعةٍ تشـــري ســـجلَ الخاتِمـــه
هـــي روحُ طـــه المصـــطفى وكمألُـــهُ ... وهـــو الأمـــانُ إذا القيامـــةُ قائِمَـــه
فـــإذا مـــررت باســـمها قـــل عاليـــاً ... صـــلى الإلـــهُ علـــى الزكيـــةِ فاطِمَـــه

(٢)

يـا ابنـةَ النـورِ يـا ذخـري ومعتمـدي ... ويـا أعـزَ رجـاءٍ فـي فمـي لغـدِ
يـا نبتـةً فـي صـميمِ القلـبِ مغرسُـها ... مـن عـالمِ المهـدِ والأيـامُ فـي عـددِ
فكـم روى والـدي فينـا فضائلهَـا ... وعـاودت سـردَها أمـي مـن السـندِ
قالـت بُنَـيَّ ، هـي الزهـراءُ مفزعُنـا ... لـو أفصحَ القبرُ عـن ضيقٍ وعـن كمدِ
بُنَـيَّ ، لـو سـمعتْ أُذنـاك أحرفهَـا ... صـلِ علـى فـاطمٍ و اردفـهُ بالمـددِ

(٣)

(١) ـ قال العلامة الأربلي [٧٢] : إن فاطمة عليها السلام هي سليلةُ النبوة ورضيعةُ درّ الكرمِ والأُبوة ، ودرّةُ صـدفِ الفخار ، وغرّةُ شمسِ النهار ، وذُبالةُ [٧٣] مشكاة الأنوار ، وصـفوةُ الشرف والجود ، وواسطةُ قلادة الوجود ، نقطةُ دائرة المفاخر ، قمرُ هالة المآثر ، الزهرةُ الزهراء ، والغُرَّةُ الغرّاء ، العاليةُ المحـل ، الحالّةُ في رتبة آل عُلاء السامية ، المكانةُ المكينة في عالم السماء ، المضيئةُ النور ، المنيرةُ الضياء ، المستغـنيةُ باسمها عن حدِّها ووَسمها ، قُرّةُ عين أبيها ، وقرارُ قلب أُمِّها ، الحاليةُ بجواهـر عُلاها ، العاطلةُ من زخرف دنياها ، أمةُ الله وسيدة النساء ، جمالُ الآباء وشـرف الأبناء ، يفخرُ آدم بمكانها ، ويبوحُ نوح بشدّة شأنها ، ويسمو إبراهيمُ بكونها من نسله ، وينجحُ إسماعيل على إخوته إذ هـي فرع أصله ، وكانت ريحانةَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بين أهله ، فما يجاريها في مَفْخـرٍ إلا مغلّب [٧٤] ، ولا يباريها في مجدٍ إلا مؤنّب [٧٥] ، ولا يجحدُ حقّها إلا مأفون [٧٦] ، ولا يصرف عنها وجه إخلاصه إلا مغبون.

هـي أحـرفٌ صـدحتْ بفضـلِكِ مادحـهْ ... وإلـى قبولِـك فـي رجاهـا طامـحهْ
أنـتِ السـراجُ لنـاظري يـا مـن لـها ... بـابُ الشـفاعةِ مـن جحـيمٍ لافحـهْ
كـم كنـتُ أسـمعُ مـن أبـي مـدحاً لكـم ... وتعيـدُها لـو غـابَ أمٌ صالحـهْ
قالـت: بُنـيَ إذا النوائـبُ أقبلـت ... وإلـى رحالِـكَ بالرزايـا جانحـهْ
صـلِ علـى أمِ الحسـينِ تجـد لـها ... فيضـاً بـه كـلُ المسـائلِ ناجحـهْ

---

(٧٢) الأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي ص ١٠٤ نقلا عن المناقب : ٣ | ٣٥٧ ، ٣٥٨
(٧٣) الذبالة : هي الفتيلة
(٧٤) مغلب : أثّر فيه وخدشه
(٧٥) التأنيب : المبالغة في التوبيخ
(٧٦) المأفون : الضعيف الرأي

(٤)

- في زفافها عليها السلام :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني ملك فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه ، وقد أمر شجرة طوبى تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد لها ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهم بتزين أهل الجنة فأبشر يا محمد فانك خير الأولين والآخرين .

وقال صلى الله عليه واله : لو لم يخلق الله علي بن أبى طالب لما كان لفاطمة كفؤ.

(روضة الواعظين ، وبصيرة المتعظين ص ١٤٦)

كعكٌ وطيبٌ وإنشادٌ لِمُحتفلِ ... في دارنا وإلى معناه لم أصلِ
سألتُ أمي وثوبُ السعدِ جللها : ... ما الأمرُ ؟ ردتْ عليَ القولَ في عجلِ
بُنيَ ، صلِ على المختارِ في فرح ... فاليومَ زُفت بتولُ المصطفى لعلي

يومٌ تربعَ فوقَ السعدِ من أزلِ ... به توسلَ من يخشى من الزللِ
يوم على ضفتيه كلُ مكرمةٍ ... تدنو لها النفسُ في شوقٍ وفي عجلِ
وكيفَ لا ورسولُ الله مبتهجٌ ؟! ... قد أمطرَتْهُ سماءُ المجدِ بالقُبَلِ
صلوا على المصطفى في يوم فرحتهِ ... فاليومَ فاطمةٌ زُفتْ لخيرِ علي

رابعًا : في الحوراء السيدة زينب بنت أمير المؤمنين :

الاسم : زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

الألقاب : الحوراء ، عقيلة بني هاشم

سنة الميلاد : ٥ جمادى الأولى سنة ٥ هـ وقيل ٦ هـ

وفاتها : ١٥ رجب ٦٢ هـ

- صلواتيات في مولدها عليها السلام :

(١)

عقيلةُ المجدِ والأشرافِ والكرمِ ... أمثولةُ الصبرِ بنتُ الوحي والحرمِ
قُدْسيَّةٌ في جلالِ اللهِ مغرسُها ... نمت على العلمِ والقرآنِ والحِكمِ
صلوا على زينب فاليومَ مولِدُها ... وباركوا لعليِ الطهرِ في النِعَمِ

(٢)

في وصفها يتحيرُ الشعراءُ ... ماذا يُقالُ وكُلُها إطراءُ
فيها علوُ نبوةٍ وإمامةٍ ... والله منها تستحي العلياءُ
أنشودةٌ بفمِ الزمانِ جهادُها ... ولها على كرِ الدهورِ ثناءُ
صلوا على طه النبي وآله ... مولودُ ليلتِنا هي الحوراءُ

(٣)

لَكِ غايةُ الإجلالِ والإكرامِ ... في كلِ ثانيةٍ مدى الأيامِ
بنتُ النبوةِ والإمامةِ والعلا ... ومكارمٌ تسمو عن الأفهامِ
وَلَدَتْ بتولُ اللهِ زينبَ فارفعوا ... أزكى الصلاة لسادةِ الإسلامِ

(٤)

السعدُ أنشدَ أعذبَ الكلماتِ ... وغدا الوجودُ يموجُ في البسماتِ
والروضُ بين خمائلٍ وسنابلٍ ... يصغي للحن الطير بعد سُباتِ
وملائكُ الرحمنُ تُغرقُ طيبةً ... خرجت مهنئةً بخير بناتِ
ولدتْ بتولُ اللهِ زينبَ فانثروا ... أزكى وأعلى آية الصلواتِ

(٥)

أَوَ هل يؤدي حقَها الشعراءُ ؟! ... والفكرُ فيها نابَه استحياءُ
هي في شموخ الراسياتِ إباؤها ... ومقامُها ترنو له الجوزاءُ
هي بنتُ آياتِ السماءِ ومجدُها ... هي عفةٌ وجلالةٌ ونقاءٌ
صلوا على طه النبيِّ وآله ... مولودُ فاطمةٍ هي الحوراءُ

(٦)

وقف الزمانُ بقربها متعجبا ... متأملا لعلوها متقربا
غصنٌ تفرعَ من جلالة أحمدٍ ... فوطا بأطراف الجلالِ الكوكبا
ولِوالدَيها من المعاليَ رِفعَةٌ ... في أسطرِ القرآن شعتْ ذَهبا
والفرقدانِ بقربها كحزامها ... اكرمْ بمن لهما السيادةُ منصبا
صلوا على خير الانام محمدٍ ... ولدت جلالُ الله فينا زينبا

خامسًا : في الإمام المجتبى الحسن عليه السلام :

(١) ـ ولد إمام الشيعة الثاني وهو الثمرة الأُولى لزواج علي الميمون من كريمة النبي فـــــي النصف من شهر رمضان للسنة الثالثة من الهجرة في المدينة[٧٧] لم يدرك الحسن بن علي من حياة جدّه العظيم إلاّ سنين قليلة حيث كان في حوالي السابعة من عمره عندما توفّـــي النبي، وقد عاصر أباه أمير المؤمنين حوالي ثلاثين عاماً بعد جدّه، وتولّى الإمامة بعـــــد استشهاد علي عام أربعين مدة ١٠ سنوات، واستشهد ـ و بمؤامرة من معاوية ـ مسموماً عام ٥٠هـ في الثامنة والأربعين من عمره، ودفن في مقبرة البقيع بالمدينة .

ولد عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل سنة اثنتين من الهجرة، وكنيته أبو محمد. جاءت به أمه فاطمة سيّدة النساء عليها السلام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنّة نزل بها جبرئيل إلى رسول الله ، صلّى الله عليه وآله وسلّم فسمّاه حسناً، وعقّ عنه كبشاً .[٧٨]

والإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) هو أحد أهل البيت المطهّرين من الرجس بلا ريب ، بل هو ابن رسول الله بنصِّ آية المباهلة التي جاءت في حادثة المباهلة مع نصارى نجران ، وقد خلّد القرآن الكريم هذا الحدث في سورة آل عمران في الآية ٦١ قوله تعالى : (فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)[٧٩] وروى جمهور المحدِّثين بطرق مستفيضة أنّها نزلت في أهل البيت(عليهم السلام) وهم : رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، والأبناء هنا هما الحسنان بلا ريب . تضمّن هذا الحدث تصريحاً من الرسول(صلى الله عليه وآله) بأنّهم خير أهل الأرض وأكرمهم على الله، ولهذا فهو يباهل بهم، واعترف أسقف نجران أيضاً قائلاً ((إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله))

---

(٧٧) سيرة الأئمة عليهم السلام لمهدي بيشوائي ص ٨٥ نقلا عن -حياة الإمام الحسن، القرشي:٣٠٢/١.

(٧٨) إعلامُ الـوَرى بأعلام الـهُدى تأليف أمين الإسلام الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي سيرة الإمام الحسن عليه السلام ص ٤٠٢

(٧٩) أعلام الهداية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إصدار المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) نقلا عن نور الأبصار : ١٢٢ ـ 123 وراجع تفاسير الجلالين وروح البيان والكشّاف والبيضاوي والرازي، وصحيح الترمذي: ٢ / ١٦٦، وسنن البيهقي: ٧ / ٦٣، وصحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة، ومسند أحمد: ١ / ٨٥ ، ومصابيح السنة: ٢ / ٢٠١ في تفسير الآية المباركة آل عمران (٣) : ٦١

(٢) ـ لم ينصّ القرآن الكريم على عصمة أحد غير النبي(صلى الله عليه وآله) من المسلمين سوى أهـل البيت (عليهم السلام) الذين أراد الله أن يطهّرهم مـن الرجس تطهيراً ولئن اختلفَ المسلمـون في دخول نساء النبيّ في مفهوم أهل البيت فإنهم لـم يختلفوا في دخول عليٍّ والزهراء والحسنين في ما تقصده الآية المباركة (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)[٨٠]

ونصّ النبي(صلى الله عليه وآله) ـ كما عن ابن عباس ـ بأنّ آية المودّة في القربى(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ)حينما نزلت وسأله بعض المسلمين عن المقصود من القرابة التي أوجبت على المسلمين طاعتهم قائلاً : إنّهم عليّ وفاطمة وابناهما[٨١].

(٣) ـ ولا يتركنا القرآن الحكيم حتى يبيّن لنا أسباب هذا التفضيل في سورة الدهر التي نزلت لبيان عظمة الواقع النفسي الذي انطوى عليه أهل البيت والإخلاص الذي تقترن بـه طاعتهم وعباداتـهم بقولـه تعالى : (إنّما نُطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً* إنّا نخاف مـن ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً* فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقّاهم نضرةً وسروراً* وجزاهـم بما صبروا جنةً وحريراً). لقد روى جمهور المفسّرين والمحدّثين أنّ هذه السورة المباركة نزلت في أهل البيت (عليهم السلام) بعدما مرض الحسنان، ونذر الإمام صيام ثلاثة أيام شكراً لله إن برئا ، فوفوا بنذرهم أيّما وفاء ، وفـاءً فيه أروع أنواع الإيثار، حتى نزل قوله تعالى : (إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجـها كافوراً* عيناً يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيراً* يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً.) فشـكر الله سعيهم على

هذا الإيثار والوفاء بما أورثهم في الآخرة، وبما حباهم من الإمامة للمسلمين فـي الدنيا حتى يرث الأرض ومن عليها .[٨٢]

---

(٨٠) أعلام الهداية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إصدار المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) عند فقرة مكانة الإمام المجتبى في آيات الذكر الحكيم في تفسير الآية المباركة من سورة الأحزاب آية رقم ٣٣ نقلا عن راجع التفسير الكبير للفخر الرازي، وتفسير النيسابوري، وصحيح مسلم: ٢ / ٣٣، وخصائص النسائي : ٤، ومسند أحمد: ٤ / ١٠٧، وسنن البيهقي: ٢ / ١٥٠، ومشكل الآثار: ١ / ٣٣٤ ، ومستدرك الحاكم: ٢ / ٤١٦، وأسد الغابة: ٥ /521

(٨١) المصدر السابق نقلا عن راجع التفسير الكبير والطبري والدرّ المنثور في تفسير آية المودّة .

(٨٢) أعلام الهداية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إصدار المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) عند فقرة مكانة الإمام المجتبى في آيات الذكر الحكيم في تفسير الآية المباركة من سورة الإنسان آية ٧ الى ١٢ هذا كله فيما ورد له من الذكر الشريف في كتاب الله المجيد

(٤) ـ عن البراء قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي (عليهما السلام) على عاتقه يقول: (اللهم إني أحبّه فأحبّه)[٨٣]

قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان حاملاً الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ونعم الراكب هو.[٨٤]

(٥) ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالا: حدثنا يزيد ابن مردانبه، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم،، قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.[٨٥]

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال: أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: هذان سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما .[٨٦]

(٦) – في كرمه :

إنّ السخاء الحقيقي هو بذل الخير بداعي الخير، وبذل الإحسان بداعي الإحسان، وقد تجلّت هذه الصفة الرفيعة بأجلى مظاهرها وأسمى معانيها في الإمام أبي محمد الحسن المجتبى(عليه السلام) حتى لُقّب بكريم أهل البيت . فقد كان لا يعرف للمال قيمةً سوى ما يردّ به جوع جائع، أو يكسو به عارياً، أو يغيث به ملهوفاً، أو يفي به دين غارم ، وقد كانت له جفان واسعة أعدّها للضيوف، ويقال: إنّه ما قال لسائل «لا» قَطّ. وقيل له : لأيّ شيء لا نراك تردّ سائلاً ؟ فأجاب : «إنّي لله سائل وفيه راغب، وأنا

---

(٨٣) إصدار مؤسسة السيدة زينب الثقافية بإسم أربعون حديثا في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام نقلا عن صحيح مسلم ج٥ ص٣٦ ـ صحيح البخاري ج٢ كتاب فضائل الصحابة ص١٢٨١ ـ جامع الأصول ج٩ ح٦٥٥٢ ص٢٧ ـ مجمع الزوائد ج٩ ص١٧٦ ـ تاريخ ابن عساكر ج١٣ ص١٨٦ ـ ذخائر العقبى ص١٢٢ ـ أسد الغابة ج٢ ص١٢ ـ الصواعق المحرقة الباب العاشر ص١٣٧

(٨٤) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن سعد تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي نقلا عن خرجه الترمذي في سننه ٥/ ٦٦١ رقم ٣٧٨٤ عن محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٣ في ترجمة الحسن عليه السلام من طريق الترمذي.
وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده عن أبي هشام لرفاعي، عن أبي عامر.

(٨٥) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن سعد تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي نقلا عن مسند أحمد في الفضائل ١٣٨٤ والمسند ٣ / ١٧ عن محمد بن عبدالله الزبيري عن يزيد بن مردانبه.

(٨٦) المصدر السابق نقلا عن ابن ماجة في السنن برقم ١١٨، والحافظ البغوي في معجم الصحابة الجزء ٢٢ الورقة ٤٢ب، وأبو سعيد ابن الاعرابي في معجمه الورقة ١٨٣ ب، وابن عدي في الكامل ٦/ ٣٨١

أستحي أن أكون سائلاً وأردّ سائلاً ، وإنّ الله عـــــوّدني عادةً أن يفيض نعمه عليَّ ، وعوّدته أن أفيض نعمه على الناس، فأخشى إن قطعت العادة أن يمنعني العادة»[٨٧]

(٧) ـ في حلمه صلوات الله وسلامه عليه :

وروى المبرّد وابن عائشة: أنّ شاميّاً رآه راكباً فجعل يلعنه والحسن لا يردّ ، فلما فرغ أقبل الحسن (عليه السلام) فسلّم عليه وضحك، فقال : «أيها الشيخ! أظنّك غريباً؟ ولعلّك شبّهت، فلو استعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك ، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسَوْناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً آويناك ، وإن كان لك حاجة قضيناها لك ، فلو حرّكت رحلك إلينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لأنّ لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً» .

فلمّا سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال : أشهد أنّك خليفة الله في أرضه، والله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ، والآن أنت أحبّ خلق الله إلي.[٨٨]

---

(٨٧) أعلام الهداية الإمام الحسن عليه السلام إصدار المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام قم المقدسة نقلا عن حياة الإمام الحسن : ١ / ٣١٦ ـ ٣١٧ عن أنساب الأشراف: ١ / ٣١٩ ، والطبقات الكبرى: ١ / ٢٣

(٨٨) أعلام الهداية الإمام الحسن عليه السلام إصدار المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام قم المقدسة نقلا عن العوالم (الإمام الحسن) : ١٢١ نقلاً عن المناقب : ٣ / ١٨٤

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

يـــا أمـــة الإســـلام بـــالله عيـــدي ... فـــي مولـــدٍ مـــا مثلُـــه مـــن مولـــد
شـــبه النبـــي مهابـــةً وجلالـــةً ... ومـــن الوصـــي لـــه كمـــالُ الســـؤدد
ولـــدت بتـــولُ الله فاطمـــةُ العـــلا ... حســـناً فصـــلوا علـــى النبـــي محمـــد

(٢)

لـــو دارتِ الأيـــامُ والســـنواتُ ... وإلـــى طريقـــكَ غابـــتِ الطرقـــاتُ
ســـيظلُ رســـمُكَ فـــي فـــؤادي مشـــرقاً ... لا يعتريـــهِ علـــى المـــدى حـــُجُباتُ
حـــاءٌ وســـينٌ ثـــم نـــونٌ بعـــدها ... هـــي للقلـــوبِ كـــأنها النبضـــاتُ
حســـنٌ ســـليلُ المرتضـــى والمصـــطفى ... تحلـــو بمولـــده لنـــا الصـــلواتُ

(٣)

ســـادَ الخلائـــقَ مـــن جِـــنٍّ ومـــن بشـــر ... ورِجْلُـــهُ لـــم تصـــل لـــلأرضِ مـــن صـــغر
فـــاللهُ أيـــدَهُ ، بالعـــلمِ ســـدَدَه ... بـــاللوح قيـــدَهُ هـــادٍ إلـــى الخِيَـــرِ
فـــي مولـــد الحســـن الزاكـــي نردُدُهـــا ... صـــلوا عليـــه كنشـــر الغـــيم للمطـــر

(٤)

أبـــوابُ فضـــلك لا تُـــردُّ وتمنـــعُ ... رمضـــانُ أهـــلا فالشـــقاءُ مـــودِعُ
فـــي كـــل ثانيـــةٍ عطـــاؤكَ بيننـــا ... للتـــائبين المقبلـــين مـــوزَعُ
والعـــروةُ الـــوثقى ولادةُ ســـيد ... ذي غـــرَةٍ منهـــا الإمامـــةُ تلمـــعُ
فـــي مولـــدِ الحســـن الزكـــي صـــلاتُنا ... صـــلواتُ مـــن يهـــواهُ وهـــي الأرفـــعُ

(٥)

قـــل فـــي الهـــداة مـــدائحا وقصـــيدا ... واتـــرك حروفـــك للزمـــان معيـــدا
فـــاللهُ شـــرفنا بخيـــر أرومـــة ... كانـــت ومـــا عـــرف الوجـــودُ شـــهودا
واليـــومَ حـــل مـــن الســـماء بإفقنـــا ... نـــورٌ بـــه اضـــحى الظـــلام بديـــدا
ولـــد الزكـــي المجتبـــى يـــا ســـادتي ... صـــلوا عليـــه وردوا ترديـــدا

- صلواتيات في المجتبى عليه السلام :

(١)

مـــــا الجـــــودُ إلا عبـــــدُهُ وظلالُـــــهُ ... ومـــــن الزكـــــي قِـــــرَاهُ ثـــــم مَـآلُـــــهُ
بـــــل كـــــان فـــــي إحسانِـــــهِ وعطائـــــهِ ... مـــــا لا يكـــــونُ علـــــى المـــــدى أمثـالُـــــهُ
فـــــإذا النوائـــــبُ أمـــــطرتكَ بليلـــــها ... ومحَـــــتْ طريقـــــاً لا يُقـــــامُ قُبـالُـــــهُ
صـــــلِّ علـــــى الحســـــنِ الزكـــــي مكـــــرراً ... تَنفَـــــكُ أبـــــوابٌ بهـــــا أفضالُـــــهُ

(٢)

لـــــك يـــــا حبيـــــبَ اللهِ كُـــــلَّ ثنـــــاءِ ... وتَـعَـــــــلُقي وتَوجُـــــــــهي وولائـــــــي
يـــــا خيـــــرَ ســـــطرٍ فـــــي الفـــــؤادِ ألفتُـــــهُ ... متصـــــــدِراً فـــــي عـــــالمِ الأضـــــواءِ
فمتـــــى رآك القلـــــبُ يسكـــــنُ همـــــهُ ... ويعـــــودُ فـــــي أمـــــنٍ وكـــــلِ عطـــــاءِ
يـــــا أولَ الأبنـــــاءِ يـــــا ثـــــاني الهـــــدى ... يـــــا أحســـــنَ الأســـــماءِ فـــــي الأســـــماءِ
تجـــــري مـــــع الحســـــن الزكـــــي جلالـــــة ... تـــــدعوك للصـــــلواتِ فـــــي الأثنـــــاءِ

- سادسًا : في الإمام سيد الشهداء الحسين عليه السلام :

(١) - في مولده صلوات الله وسلامه عليه :

وضعت سيدة نساء العالمين وليدها العظيم الذي لم تضع مثله سيدة من بنات حواء لا في عصر النبوة، ولا فيما بعده، أعظم بركةً ولا أكثر عائدةً على الإنسانيةِ منه، فلم يكن أطيب، ولا أزكى ولا أنور منه . لقد أشرقت الدنيا به، وسعدت بـــــه الإنسانية في جميع أجيالها، واعتز به المسلمون، وعمدوا إلى إحياء هذه الذكرى، افتخارا بها في كل عام. وتردد في آفاق يثرب صدى هذا النبأ المفرح فـــــهرعت أمهات المؤمنين وسائر السيدات من نساء المسلمين إلى دار سيدة النساء، وهــن يهنئنها بمولودها الجديد، ويشاركنها في أفراحها ومسراتها [٨٩]

ولما بُشر الرسول الأعظم بسبطه المبارك خف مسرعا إلى بيت بضعته فاطمة (ع) وهو مثقل الخطا قد ساد عليه الوجوم والحزن، فنادى بصوت خافت حزين النبرات . " يا أسماء هلمي ابني " .

فناولته أسماء، فاحتضنه النبي، وجعل يوسعه تقبيلا، وقد انفجر بالبكاء فذهلت أسماء، وانبرت تقول: " فداك أبي وأمي مم بكاؤك ؟ ! ! " . فأجابها النبي (ص) وقد غامت عيناه بالدموع: " من ابني هذا " . وملكت الحيرة إهابها فلم تدرك معنى هذه الظاهرة ومغزاها فانطلقت تقول : " إنه ولد الساعة " فأجابها الرسول بصوت متقطع النبرات حزنا وأسى قائلا : " تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي. .. " . ثم نهض وهو مثقل بالهم وأسر إلى أسماء قائلا: " لا تخبري فاطمة فإنها حديثة عهد بولادة. .. [٩٠]

---

(٨٩) حياة الإمام الحسين عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي الجزء الأول نقلته بتصرف من فقرة الوليد المبارك

(٩٠) المصدر السابق نقلا عن مسند الإمام زيد (ص ٤٦٨) وفي أمالي الصدوق (ص ١٢٠) أن النبي (ص) أخذ الحسين بعد ولادته، ثم دفعه إلى صفية بنت عبد المطلب وهو يبكي ويقول : لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني قالها : ثلاثا، قالت فداك أبي وأمي، ومن يقتله ؟ قال تقتله الفئة الباغية من بني أمية

واستقبلَ سبطُ النبي (ص) دنيا الوجود في السنة الرابعة من الهجرة وقيل في السنة الثالثة واختلف الرواة في الشهر الذي ولد فيه فذهب الأكثر إلى أنه ولد في شعبان، وأنه في اليوم الخامس منه[٩١].

(٢) - الاذان والإقامة والتسمية :

احتضن النبي وليده العظيم فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى وجاء في الخبر " أن ذلك عصمة للمولود من الشيطان الرجيم "[٩٢] . إن أول صوت اخترق سمع الحسين هو صوت جده الرسول (ص) الذي هو أول من أناب إلى الله، ودعا إليه، وأنشودة ذلك الصوت : " الله أكبر لا إله إلا الله. .. " . لقد غرس النبي (ص) هذه الكلمات التي تحمل جوهر الإيمان وواقع الإسلام في نفس وليده، وغذاه بها فكانت من عناصره ومقوماته، وقد هام بها في جميع مراحل حياته، فانطلق إلى ميادين الجهاد مضحيا بكل شئ في سبيل أن تعلو هذه الكلمات في الأرض، وتسود قوى الخير والسلام وتتحطم معالم الردة الجاهلية التي جهدت على إطفاء نور الله . وسماه النبي (ص) حسينا كما سمى أخاه حسنا[٩٣] ويقول المؤرخون لم تكن العرب في جاهليتها تعرف هذين الاسمين حتى تسمي أبناءها بهما ، وإنما سماها النبي (ص) بهما بوحي من السماء.

(٣) - عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام أنه قال :أتيت يوما جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت أبي ابن كعب جالسا عنده ، فقال جدي :مرحبا بك يا زين السماوات والأرض !فقال أبي :يا رسول الله !وهل أحد سواك زين السماوات والأرض؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله يا أبي بن كعب والذي بعثني بالحق نبيا ، ان الحسين بن علي في السماوات ، أعظم مما هو في الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش :ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.[٩٤]

---

(٩١) المصدر السابق نقلا عن المعجم الكبير للطبراني من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تحفة الأزهار وزلال الأنهار من مخطوطات مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة، خطط المقريزي ٢ / ١٨٥ .

(٩٢) حياة الإمام الحسين عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي الجزء الأول عند فقرة الأذان كشف الغمة ٢ / ٢١٦، تحفة الأزهار وزلال الأنهار روى علي (ع) أن رسول الله (ص) قال : " من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى، وليقم في اليسرى فإن ذلك عصمة له من الشيطان الرجيم " وقد أمرني بذلك في الحسن والحسين، وأن يقرأ مع الأذان والإقامة فاتحة الكتاب وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر، وسورة الإخلاص والمعوذتين، جاء ذلك في دعائم الإسلام ١ /178

(٩٣) المصدر السابق نقلا عن أسد الغابة ٢ / ١١، وفي تاريخ الخلفاء (ص ١٨٨) روى عمران بن سليمان قال : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة، ما سمعت العرب بهما في الجاهلية .

(٩٤) بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٠٤ والخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(٤) - كرمه صلوات الله وسلامه عليه :

دخل الحسين عليه السلام على أسامة بن زيد وهو مريض ، وهو يقول : واغماه ، فقال له الحسين عليه السلام : و ما غمك يا أخي ؟ قال : ديني وهو ستون ألف درهم فقال الحسين : هو علي قال : إني أخشى أن أموت ، فقال الحسين لن تموت حتى أقضيها عنك ، قال : فقضاها قبل موته .[٩٥]

(٥) - قوة الإرادة : **(منقول من الشبكة المعلوماتية لراديو الجمهورية الإسلامية فضائل الإمام الحسين عليه السلام)**

من النزعات الذاتية لأبي الشهداء عليه السلام قوة الإرادة، وصلابة العزم والتصميم، وقد ورث هذه الظاهرة الكريمة من جده الرسول صلّى الله وآله الذي غيّر مجرى التاريخ، وقلب مفاهيم الحياة، ووقف صامداً وحده أمام القوى الهائلة التي هبت لتمنعه من أن يقول كلمة الله، فلم يعن بها وراح يقول لعمه أبي طالب مؤمن قريش:) والله لو وضعوا الشمس بيميني والقمر بيساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى أموت أو يظهره الله..). بهذه الإرادة الجبارة قابل قوى الشرك، واستطاع أن يتغلب على مجريات الأحداث، وكذلك وقف سبطه العظيم في وجه الحكم الأموي فأعلن بلا تردد بيعة يزيد، وانطلق مع قلة الناصر إلى ساحات الجهاد ليرفع كلمة الحق، ويدحض كلمة الباطل، وقد حشدت عليه الدولة الأموية جيوشها الهائلة، فلم يحفل بها، وأعلن عن عزمه وتصميمه بكلمته الخالدة قائلاً (لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما).

---

(٩٥) البحار ج ٤٤ ص ١٩٠
ومن نماذج كرمه صلوات الله سلامه عليه ما يروى عنه انه وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها ، فدل على الحسين عليه السلام
فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بإزائه وأنشأ :
لم يخب الآن من رجاك ومن ** حرك من دون بابك الحلقه**
أنت جواد وأنت معـــــتمد ** أبوك قد كــان قاتل الفسقه**
لولا الذي كان مــن أوائلكم ** كانت علينا الجحيم منطبقه**
قال : فسلم الحسين وقال : يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شئ ؟ قال : نعم
أربعة آلاف دينار ، فقال : هاتها قد جاء من هو أحق بها منا ، ثم نزع برديه ولف
الدنانير فيها وأخرج يده من شق الباب حياء من الأعرابي وأنشأ :
خـــــــذها فاني إليك معتذر** واعلم بأني عليك ذو شفقه**
لو كان في سيرنا الغداة عصا** أمست سمانا عليك مندفقه**
لكن ريب الزمـــــان ذو غير ****والكف مني قليـــلة النفقه
قال : فأخذها الأعرابي وبكا فقال له : لعلك استقللت ما أعطيناك ، قال :
لا ، ولكن كيف يأكل التراب جودك ، وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام .

(٦) - الشجاعة :

أما شجاعته فقد أنست شجاعة الشجعان وبطولة الأبطال وفروسية الفرسان من مضى ومن سيأتي إلى يوم القيامة، فهو الذي دعا الناس إلى المبارزة فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة، وهو الذي قال فيه بعض الرواة: والله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا ولا أجرأ مقدما منه والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله وإن كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عن يمينه وعن شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب،ولقد كان يحمل فيهم فينهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، وهو الذي حين سقط عن فرسه إلى الأرض وقد أثخن بالجراح، قاتل راجلا قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويفترص العورة.ويشد على الشجعان وهو يقول أعليّ تجتمعون؟ وهو الذي جبن الشجعان وأخافهم وهو بين الموت والحياة .[٩٦]

(٧) - حلمه صلوات الله وسلامه عليه :

أما الحلم فهو من أسمى صفات أبي الشهداء عليه السلام ومن أبرز خصائصه فقد كان ـ فيما أجمع عليه الرواة ـ لا يقابل مسيئاً بإساءته، ولا مذنباً بذنبه، وإنما كان يغدق عليهم ببره ومعروفه شأنه في ذلك شأن جده الرسول صلّى الله عليه وآله الذي وسع الناس جميعاً بأخلاقه وفضائله، بهذه الظاهرة وشاعت عنه، وقد استغلها بعض مواليه فكان يعمد إلى اقتراف الإساءة إليه لينعم بصلته وإحسانه. ويقول المؤرخون: إن بعض مواليه قد جنى عليه جناية توجب التأديب فأمر عليه السلام بتأديبه، فانبرى العبد قائلاً: يا مولاي، إن الله تعالى يقول: (الكاظمين الغيظ) فقابله الإمام ببسماته الفياضة وقال له ، خلوا عنه، فقد كظمت غيظي.. وسارع العبد قائلاً: (والعافين عن الناس) قال: قد عفوت عنك.. وانبرى العبد يطلب المزيد من الإحسان قائلاً: (والله يحب المحسنين) قال: أنت حر لوجه الله.. ثم أمر له بجائزة سنية تغنيه عن الحاجة ومسألة الناس. لقد كان هذا الخلق العظيم من مقوماته التي لم تنفك عنه، وظلت ملازمة له طوال حياته. [٩٧]

---

(٩٦) - (منقول من الشبكة المعلوماتية لراديو الجمهورية الإسلامية فضائل الإمام الحسين عليه السلام)

(٩٧) - (منقول من الشبكة المعلوماتية لراديو الجمهورية الإسلامية فضائل الإمام الحسين عليه السلام)

- **صلواتيات في مولده عليه السلام :**

(١)

حيتـــــك قـــــافيتي بكـــــلِّ ثنـــــاءِ ... يـــــا كوكبـــاً فـــي عـــالمِ الزهـــراءِ
يـــا ابـــن النبـــوةِ والإمامـــة إننـــي ... لـــك عاشـــقٌ مـــا دمـــتُ فـــي الأحيـــاء
فـــإذا انطفـــى قلبـــي فلـــي فـــي برزخـــي ... أمـــلُ اللقـــاءِ بســـيدِ الشـــهداءِ
ولـــدَ الحســـينُ فيـــا أحبـــةَ مهجتـــي ... صـــــلوا عليـــــه وآلـــــه النجبـــــاء

(٢)

لـــك مولـــدٌ يســـمو عـــن الكلمـــاتِ ... كـــم كنـــتُ أرصِـــدُهُ طَـــوال حيـــاتي
مـــا مـــرَّ إلا والســـماءُ تهدلـــتْ ... بعطائِـــها مـــن بـــاردِ البركـــاتِ
شـــمسٌ علـــى أفـــقِ البتـــولِ وحيـــدرٍ ... خرجـــت لتطـــوي الليـــلَ والظلمـــاتِ
ولِـــدَ الحســـينُ ســـليلُ طـــه المصـــطفى ... فاســـتقبلوه بـــأرفع الصـــلواتِ

(٣)

بمثلـــه لا ولـــن تـــأتي الليـــالي ... وليـــداً قـــد حـــوى كـــلَ المعـــالي
أبِيـــتُ ونـــاظري يرجـــو هـــلالاً ... بـــه شـــعبانُ حـــلَ مـــع الهـــلالِ
أنـــاغي الـــنفسَ بـــالخيراتِ فيـــه ... وفيـــه الســـعدُ مقـــرونٌ بحـــالي
بمـــيلادِ الحســـينِ دعـــوتُ ربـــي ... وبالصـــلواتِ أنهيـــتُ ابتهـــالي

(٤)

شـــعبانُ يـــا أمـــلا لكـــلِّ رجـــاءِ ... يـــا بســـمةَ الملكـــوتِ للأحيـــاءِ
حييـــتُ أيامـــا تـــلالأ نجمُهـــا ... ودنـــا بهـــا الإحســـانُ للفقـــراءِ
يـــومٌ بـــه تعلـــو النبـــيَ محمـــدٍ ... إشـــراقةٌ كالشـــمسِ فـــي الأرجـــاءِ
وُلِـــدَ الحســـينُ فيـــا أحبـــةَ مهجتـــي ... صـــــلوا عليـــــه وآلـــــه النجبـــــاءِ

(٥)

ما مثلُ جودِك في الخلائقِ جودُ ... لا والذي له ينتهي الموجودُ
يا آيةً حُبِيتْ بكلِّ عنايةٍ ... وعلتْ مقاماً لا يليهِ صعودُ
فلذِكرِهِ نورٌ بحرِ جلالةٍ ... في العرشِ ينبضُ بالبهاءِ عهودُ
ولدَ الحسينُ فيا محافلُ رددي ... أزكى الصلاةِ له بها التمجيدُ

- سابعًا : في الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه :

الاسم : الإمام الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : المهدي ، الحجة ، المنتظر ، القائم ، بقية الله ، الخلف الصالح ، الصاحب

سنة الميلاد : ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هـ

- صلواتيات في مولده صلوات الله وسلامه عليه :

(١)

أملُ الوجودِ على مدى الأزمانِ ... يا رحمةَ الرحمن للإنسانِ
بكَ بُشرتْ رسلُ السماءِ فأكدت ... في كلِ سانحةٍ من الأزمانِ
أن الأمانَ على يديكَ قرارُه ... ويزولُ قيدُ الظلمِ في الأذهانِ
ولِدَ البقيةُ من فروعِ محمدٍ ... صلوا على المختارِ يا إخواني

(٢)

فجـــــرٌ أزاحَ الليـــــلَ والكربـــــاتِ ... هـــو فـــي فـــؤادي غايـــةُ الغايـــات
أحيـــا بـــه ربُ الـــورى آمالنـــا ... كـــالمزنِ احيـــا مُجـــدِبَ القَـــفِراتِ
صـــلوا علـــى طـــه النبـــي وآلـــه ... فـــي مولـــدِ المهـــدي ذي البركـــاتِ

(٣)

لـــك فرحـــةٌ تســـمو علـــى الأعيـــادِ ... وجلالـــةٌ مُزِجـــت مـــع المـــيلادِ
يـــا دعـــوةً بفـــمِ الهُـــداةِ تبلجـــت ... عـــن خيـــرِ صـــبحٍ بعـــد طـــول سُـــهادِ
أحييـــت آمـــالاً لنـــا يـــا ســـيدي ... كـــادت تمـــوتُ بصـــولةِ الأوغـــادِ
ولِـــدَ البقيـــةُ مـــن نجـــوم محمـــدٍ ... فتعاهـــدوا الصـــلواتِ بالإمـــدادِ

(٤)

لـــك أحـــرفٌ تمضـــى بكـــل وريـــدِ ... وتمـــدُ فكـــري دائمـــاً بجـــديدِ
هـــي صـــبحُ آمـــالي ومِشـــعلُها الـــذي ... يرمـــى الـــدجى بضـــيائهِ الممـــدودِ
بـــل مظهـــرُ الألطـــافِ كنـــتُ ولـــم أزل ... بظلالهـــا أســـعى إلـــى مقصـــودي
ولـــدَ الإمـــامُ الهاشـــميُ المنتظـــرْ ... فتعاهـــدوا الصـــلواتِ فـــي المولـــودِ

(٥)

مـــيمُ المعـــالي مـــن عـــلاك علاهـــا ... وبمـــيمِ مجـــدِكَ مجـــدُها وســـناها
وتعلقـــت هـــاءُ الهـــدى وتفرعـــت ... مـــن هـــاءِ اســـمك فاســـتبانَ هـــداها
ودواءُ أمـــراضِ الخلائـــقِ طـــرةً ... فـــي دالِ حرفـــك طِبـــهُا وشـــفاها
والخلـــقُ فـــي ضـــمأٍ ويـــاؤكَ يَمُـــهُ ... يـــا أيهـــا المـــولى متـــى ســـقياها ؟
فـــي مولـــد المهـــدى ســـبطِ محمـــدٍ ... نتجـــاذبُ الصـــلواتِ كـــلَّ مســـاها

- ثامناً : فى الإمام زين العابدين عليه السلام :

الاسم : الإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : السجاد ، زين العابدين ، ذو الثفنات

سنة الميلاد : ٥ شعبان سنة ٣٨ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

شعبانُ منك هدايتي ورشادي ... بك كم تعلقَ بالمليكِ فؤادي
إذ فيك أعلامُ الهدايةِ أشرقتْ ... فتبسمَ الكونانِ بالميلادِ
صلوا على طه النبي وآله ... فلقد تشعشع مولدُ السجادِ

(٢)

أنشدتُ روحَ الشكرِ بالدعواتِ ... في ليلةٍ محفوفةِ الرحماتِ
ربِ أفضتَ ولم تزل متفضلاً ... ففتحت باباً دائمَ البركاتِ
منه العروجُ إلى السماءِ بحلةٍ ... شعت بفضلِ جواهرِ الكلماتِ
من أسطرٍ بصحيفةٍ ميمونةٍ ... تمضى بروحي لأرفعِ الدرجاتِ
في مولدِ السجادِ نهدي وُلاتَنا ... طُرَفاً من الإنشادِ والصلواتِ

(٣)

شهرٌ تضمنَ أشرفَ الأعيادِ ... شعبانُ فيه مسرتي ووِدادي
تدنو به الألطافُ من رب السما ... للراغبينَ الفوزَ بالميعادِ
وبه بدت شمسٌ لآلِ محمدٍ ... تهدي العبادَ مناهلَ الإسعادِ
صلوا على طه النبي ورددوا ... أزكى الصلاة بمولد السجادِ

- تاسعاً : في ابي الفضل العباس عليه السلام :

الاسم : العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : قمر بني هاشم ، ساقي العطاشى ، باب الحوائج

سنة الميلاد : ٤ شعبان سنة ٢٦ هـ

سنة الاستشهاد : ١٠ شعبان سنة ٦١ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

لـــك مولـــدٌ يســـمو علـــى الأعـــراسِ ... فرحـــاً يـــُمجدُهُ عمـــومُ النـــاسِ
وعلـــى القلـــوبِ محبـــةٌ ومهابـــةٌ ... مَـــنْ ذا يـــدونها علـــى القرطـــاسِ
قمـــرٌ تـــبلجَ مـــن علـــيٍ فاعتـــلى ... متشعشـــعاً كالجـــيدِ والألمـــاسِ
صـــلوا علـــى طـــه النبـــي وآلـــهِ ... فلقـــد تجـــلى مـــولدُ العبـــاسِ

(٢)

عَـــوَّذتُ مـــن أهـــوى بـــربِّ النـــاسِ ... وقلاقـــلِ الســـورات فـــي الأغـــلاس
يـــا ذا المـــروةِ والكرامـــةِ والإبـــا ... لـــولا الأئمـــةُ كنـــت دون قيـــاسِ
صـــلوا علـــى طـــه النبـــي وآلـــه ... فـــي مولـــدٍ للفـــارس العبـــاسِ

(٣)

لبريـــقِ اســـمك لمعـــةُ الألمـــاس ... لـــو خطهـــا التـــأريخُ بـــين النـــاسِ
ولهـــا علـــى كـــرِّ الـــدهورِ نضـــارةٌ ... أســـرتْ مشـــاعرنا مـــع الإحســـاسِ
فمتـــى النـــواظرُ عايَنـــتْها أظهـــرتْ ... حَزَنـــاً عليهـــا زفـــرةُ الأنفـــاسِ
صـــلوا علـــى طـــه النبـــي وآلـــه ... فـــي مولـــدٍ للضـــيغمِ العبـــاسِ

(٤)

عـــوذتُ مـــن أهـــوى مـــن الخنـــاسِ بالحمـــدِ ســـبعا ثـــم ربِ النـــاسِ
قمـــرٌ تـــبلج مـــن جبـــينِ المرتضـــى فحـــوى الكمـــالَ مـــن الأشـــم الراســـيِ
ظهـــرت كرائِمُـــهُ بعشـــر محـــرمٍ والحبـــرُ خلّـــده علـــى القرطـــاسِ
وُلِـــد الرضـــيُّ ابـــنُ الوصـــيِ المرتضـــى أجـــروا الصـــلاة بمولـــد العبـــاسِ

- عاشراً : في علي الأكبر عليه السلام :

الاسم : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الأكبر

سنة الميلاد : ١١ شعبان سنة ٣٣ هـ وقيل ٣٨ هـ

سنة الاستشهاد : ١٠ شعبان سنة ٦١ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

يـــا ســـرَّ ياســـين مـــع الفـــاطرِ وروحَ بيـــتِ الـــوحي للآخـــر
يـــا جـــوهرا شـــعَ بـــأفْقِ الهـــدى إليـــه ســـار الخلـــقُ بالنـــاظرِ
فـــي صـــورة المختـــار أوصـــافُهُ ومـــن علـــيٍ قـــوةُ الظـــاهرِ
صـــلوا علـــى المختـــار فـــي مولـــدٍ لابـــنِ حســـينِ الأكبـــرِ الزاهـــرِ

(٢)

بجـــوهرِ اللفـــظِ علـــى الأســـطرِ حييـــتُ ذكـــرى مولـــدِ الأكـــبرِ
شـــبيهِ طـــه المصـــطفى وعـــلى رحـــى الكمـــالِ جـــاءَ كـــالمحورِ
ومِـــن علـــي المرتضـــى بأســـهُ وعطـــرُه مـــن روضِـــهِ المزُهـــرِ
صـــلوا علـــى الأكـــبرِ يـــا ســـادتي وبـــاركوا للســـبطِ فـــي المفخـــرِ

الفصل الثانى : فى مواليد باقى المعصومين :

- أولا : فى الإمام الباقر عليه السلام :

الاسم : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الباقر

سنة الميلاد : ١ رجب سنة ٥٧ هـ

سنة الاستشهاد : ٧ من ذي الحجة سنة ١١٤ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

ألبستُ قلبي حُلَةَ الشاكرِ ... والحمدُ أضحى سيرةَ الخاطرِ
يا ليلةً فيها عطاءُ السما ... بين الورى في ثوبِه الزاهرِ
فاطرحْ همومًا واغتنمْ حلَّها ... بجاه مولودِ العلا الفاخرِ
صلِّ على المختارِ يا سامعي ... مُكَرَراً في مولدِ الباقرِ

(٢)

إشراقةُ الحمدِ على الخاطرِ ... أهدتْ إلينا نغمةَ الشاكر
في مولدٍ كالشمسِ إشعاعُهُ ... وفيوضُهُ كالباردِ الماطرِ
عمَّ البرايا صيبُ إحسانِهِ ... فنبتُنا من روضه الزاهرِ
صلوا على المختارِ يا سادتي ... وباركوا في مولدِ الباقرِ

- ثانياً : فى الإمام الصادق عليه السلام :

الاسم : أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الصادق

سنة الميلاد : ١٧ ربيع الأول سنة ٨٣ هـ

سنة الاستشهاد : ٢٥ شوال سنة ١٤٨ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

يـــا ســـرَ مـــا فـــي الحمـــدِ والطـــارقِ ومظهـــــرَ التوحيـــــدِ للخـــــالقِ
يـــا نبعـــةً تســـعى إليهـــا الـــورى وترتـــــوي مـــــن علمـــــهِ الرائـــــقِ
صـــلِّ علـــى المختـــارِ يـــا سامـــعي فـــاليومَ ذكـــرى مولـــدِ الصـــادقِ

(٢)

حييـــــتُ ذكـــــرى مولـــــدِ الصـــــادقِ بجـــــوهرِ الحمـــــدِ إلـــــى الخـــــالقِ
يـــا مشـــرقَ العلـــمِ ويـــا نبعَـــةُ بـــه الهـــدى فـــي ثوبـــهِ الرائـــقِ
صـــلِّ علـــى المختـــارِ يـــا ســـامعي لمولـــدِ الشـــمسِ علـــى الخـــافقِ

- ثالثاً : في الإمام الكاظم عليه السلام :

الاسم : أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الكاظم ، باب الحوائج ، العالم

سنة الميلاد : ٧ صفر سنة ١٢٨ هـ

سنة الاستشهاد : ٢٥ رجب سنة ١٨٣ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

حييتُ ذكرى مولدِ العالِمِ ... من غالبِ الخيرِ ومن هاشمِ
من صفوةِ الجبارِ في أرضه ... نسلُ النبي المصطفى الخاتمِ
صلِّ على المبعوثِ يا سامعي ... فاليومَ نُحيي مولدَ الكاظمِ

(٢)

صِيغَ الجلالُ بمولدٍ هو أعظمُ ... من كلِ قولٍ لو تناولَهُ الفمُ
في ليلةٍ سُحْبُ الرغائبِ أمطرتْ ... والكلُ من إغداقِها متنعمُ
ولِدَ الإمامُ أبو الرضا موسى فيا ... أحبابي صلوا على النبي وسلموا

ـ رابعاً : في الإمام الرضا عليه السلام :

الاسم : أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الرضا ، غريب طوس ، الإمام الرؤوف ، أنيس النفوس

سنة الميلاد : ١١ من ذي القعدة سنة ١٨٣ هـ

سنة الاستشهاد : ١٧ أو أخر صفر سنة ٢٠٣ هـ

ـ صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

جـدِّدْ دمـوعَ الشـكرِ فـي الـدعواتِ ... فـي ليلـةٍ ممطـورةِ الرحمـاتِ
دارُ النبـوةِ والإمامـةِ شعشـعتْ ... بوليـدِ موسـى خيـرةِ الخيـراتِ
وُلِـدَ الرضـا يـا سـادتي فاستبشـروا ... وتعاهـدوا المـيلادَ بالصـلواتِ

(٢)

عيـدٌ علـى أعتابـه وقـفَ الهـدى ... مستبشـرا بوليـده متـوردا
يـومٌ بـه الغفـرانُ أنشـدَ بسـمةً ... فيهـا ذنـوبُ الـوالهين إلـى سـدى
لـمْ لا وفـي التبريـكِ نغمـةُ سـامرٍ ... لملائـكٍ وقفـتْ تُبـاركُ سـيدا
وُلِـدَ الرضـا يـا سـامعينَ فـرددوا ... أزكـى الصـلاةِ مهنئـينَ محمـدا

- خامساً : في الإمام الجواد عليه السلام :

الاسم : أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الجواد ، التقي

سنة الميلاد : ١٠ رجب سنة ١٩٥ هـ

سنة الاستشهاد : ٢٩ من ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

لـــكَ أحـــرفٌ جبـــرتْ كســـيرَ فـــؤادي ... فـــي الفكـــرِ عنـــد تصـــوري لمعـــادي
حاشـــا أُضـــامُ وأنـــت كـــلُ بضـــاعتي ... وبـبـــاب جـــودِكَ قـــد عقلـــتُ مـــرُادِي
صـــلوا علـــى الهـــادي النبـــي ورددوا ... فـــاليومَ مـــيلادٌ لخيـــرِ جـــوادِ

(٢)

يـــا آيـــةَ الأفـــراحِ والأعيـــادِ ... يـــا ديـــمةً أحيـــتْ جَدِيـــبَ الـــوادي
فـــي ليـــلةِ الميـــلادِ أشـــرقَ خاطـــري ... مـــن بعـــدِ ليـــلٍ دائـــمٍ بفـــؤادِي
قـــم ردِّدِ الصـــلواتِ فـــي أرجائهـــا ... وُلِـــدَ الجـــوادُ ومقصـــدُ الوُفـّـــادِ

- سادساً : في الإمام الهادي عليه السلام :

الاسم : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : الهادي ، النقي

سنة الميلاد : ١٧ من ذي الحجة وقيل ٢ أو ٥ رجب سنة ٢١٢ أ، ٢١٤ هـ

سنة الاستشهاد : ٣ رجب سنة ٢٥٤ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

ولقد أخذتُكَ قِبلَةً بفؤادي ... وجعلتُ دربي أحرفي ومدادي
يا آيةَ الإشراقِ في بحرِ الدُنا ... يا أصدقَ الهادينَ للميعادِ
صلوا على المبعوثِ طه المصطفى ... في مولدِ المولى علي الهادي

(٢)

رفرفْ بشعرك وانتقلْ لفؤادي ... وابعثْ بروحي نشوةَ الأعيادِ
إني طرحتُ الُحزنَ حِين تشعشعتْ ... منك البشائرُ ساعةَ الميلادِ
ورفعتُ طرفي للسما مستشفعاً ... في خيرِ مولودٍ لخيرِ جوادِ
صلوا على طه النبي ورددوا ... فاليوم ميلادُ الإمامِ الهادي

(٣)

أنشدتُ شعري من صميمِ فؤادي ... في ليلةٍ تزهو بأهلِ ودادي
ومددتُ طرفي للمليكِ بعبرةٍ ... فيها انطوى شكري إلى الميعادِ
ألطافُ ليلتِنا كظلِ سحابةٍ ... نثرتْ عطاياها بلا تعدادِ
صلوا على طه النبيِ وآله ... مولودُ ليلتِنا الإمامُ الهادي

- سابعاً : في الإمام العسكري عليه السلام :

الاسم : أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

الألقاب : العسكري ، الزكي

سنة الميلاد : ٨ من ربيع الأول ٢٣٢ هـ

سنة الاستشهاد : ٨ ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ

- صلواتيات في مولده عليه السلام :

(١)

يـا مظهـرَ اللطـفِ يـا ذخـري مـدى الـزمنِ ... ويـا رجـاءَ فـؤادٍ ذابَ فـي المحـنِ
إليـك أحمـلُ آمـالاً معلقـةً ... بـيمنِ جـودِكَ أرجـو الفـوز بـالمننِ
صـلوا علـى المصـطفى فـاللهُ شـرفنا ... بمولـدِ العسـكري الطـاهر الحسـنِ

(٢)

يـا ليلـةً شـمخت علـى جيـدِ الـزمنْ ... وبنـت بناصـيةِ الخلـودِ لهـا وطـنْ
فيهـا الجنـانُ تهـدلتْ أغصـانُها ... وعلـى الأحبـةِ أغـدقتْ فـيضَ المـننْ
قـومٌ تـراهمْ فـي جـلالةِ مولـدٍ ... حضـنوا السـرورَ وطلقـوا معنـى الشـجنْ
فـي مولـدٍ للعسـكري تجمعـوا ... كـم رددوا الصـلواتِ فـي المـولى الحسـنْ

الفصل الثالث : شعر السباعيات (الزهيري) :

١- سباعيات في رسول الله صلى الله عليه وآله :

(ما مثله بشر)

(١)

يـــا صـــاحب لا تظـــن مثلـــه علـــى الـــدنيا وطاهـــا
لا وحـــــق ياســـــين والاعلـــــى وطاهـــــا
الله بكتابـــــه ناشـــــده لا تتعـــــب يـــــا طـــــه
صـــــاغه بكمالـــــه وقدمـــــه باوصـــــاف وأحمـــــد
وســـــماه ياســـــين النبـــــي ومحمـــــود وأحمـــــد
محظـــــوظ يلـــــي غـــــرف مـــــن كـــــوثره وأحمـــــد
يلقـــــى الجنـــــان تخاطبـــــه صـــــل علـــــى طـــــه

بيان المفردات :
(وطاها) أي : وطئها بقدمه / (وأحمد) أي : مدحه / (واحمد) أي : افعاله حميده

(٢)

يـــــا رب ذوبنـــــا الشـــــقى - متـــــى يـــــا رب نخلـــــص ونخلـــــه
والهـــــم تواعـــــدني وصـــــرخ - صـــــبرك لطحنـــــه ونخلـــــه
والبخـــــت فـــــاتح ذراعـــــه لهـــــم - مثـــــل ســـــعفات (ن) ونخلـــــه
يـــــا صـــــاح خـــــل الشـــــقا والهـــــم - وانخـــــي النبـــــي المختـــــار
ربـــــي جعـــــل اســـــم النبـــــي - بصـــــفه ابكـــــل اذان اختـــــار
انثـــــر همومـــــك للنبـــــي وابشـــــر - مـــــا غيـــــر الفـــــرج تختـــــار
صـــــل عليـــــه يـــــا ســـــامعي - ونظـــــف ســـــجلك وأنخلـــــه

(٣)

فـــــــتش بخانـــــــات الـــــــزمن - وكســـــــر حســـــــابك وعـــــــد
مـــــا مثلـــــه فـــــي كـــــل البشـــــر - وفـــــرزن مـــــن اولهـــــا وعـــــد
هـــــذا حبيبـــــب الله النبـــــي - لـــــه فـــــي الشـــــفاعه وعـــــد
ســـــــيد ولـــــــد ادم ولا - لـــــه فـــــي البرايـــــا مثـــــل
الا ابـــــن عمـــــه علـــــي - لـــــي فـــــي الشـــــجاعه مثـــــل
جبريـــــل فـــــي محضـــــره - خاضـــــع اذا حـــــل ومثـــــل
صـــــل عليـــــه يـــــا ســـــامعي - والرحمـــــه تضـــــمك وعـــــد

٢- سباعيات في أمير المؤمنين عليه السلام :

(يا علي)

(٤)

صـــــافن علـــــى بحـــــور الهـــــوى اســـــبح بفكـــــري و ارد
مـــــن حيـــــث حبـــــك ســـــرى مـــــا خلـــــى قلـــــب و رد
اســـــمك علـــــى لســـــانى جـــــرى مـــــا ظنـــــى مثلـــــه ورد
الله بكتابـــــه شـــــهد يـــــومن دفـــــع خاتمـــــه
ودك تجـــــوز الكنطـــــره لابـــــد ســـــجلك خاتمـــــه
محظـــــوظ يـــــالي كضـــــى واســـــم الوصـــــي خاتمـــــه
يلقـــــى ســـــجله شـــــمس وســـــطوره كلهـــــا ورد

(٥)

لا تـــــامن الايـــــام لـــــو درت حصـــــابيها صُـــــبَر
والـــــدهر دولاب يومنـــــه تعـــــدى صـــــبر
نـــــاطر يســـــدد رميتـــــه ويجرعـــــك بجفـــــه الصـــــبر
يـــا صـــاح بـــارض النجـــف كـــل الصـــبر ومـــا لازمـــه
حيـــدر ربيـــب النبـــي ومـــن صـــغره كـــان ملازمـــه
مفـــروض حبـــه عـــل الخلـــق صـــاحب ولايـــه لازمـــه
ومـــا ظنـــى فـــي كـــل البشـــر مثـــل ابـــو اليمـــه صـــبر

بيان المفردات :

(لو درت حصابيها صبر) اي : لو نثرت من الؤلؤ كومه (صبر)
(ليمنه تعدى صبر) اي : وقف
(ويجرعك بجفه الصبر) الصبر : نبات مر
(ما لازمه) اي : ولوازمه

(نظره يا علي)

(٦)

معـــــذور دمـــــع المحـــــب ليمنـــــه ســـــال وهـــــل
وانســـــاب تـــــارك عزتـــــه ولا تســـــل كيـــــف ن وهـــــل
واحبـــــابي ال المصـــــطفى مـــــن دونهـــــم قلبـــــي بوهـــــل
بـــــالله يزايـــــر للنجـــــف قاصـــــد ابـــــو اليمـــــه علـــــي
بلـــــغ ســـــلامي ومنيتـــــي لـــــو يعطـــــف بنظـــــره علـــــي
لمحـــــه مـــــن الطـــــاف الوصـــــي تقلـــــب ســـــهامك علـــــي
مـــــولاي عنـــــد الموزمـــــه تلقـــــاه فيهـــــا أهـــــل

بيان المفردات :

(وهل) : من الاستهلال / (وهل) : هل الاستفهاميه / (تقلب سهامك علي) اي : الى الاعلى / (بوهل) اي : فزع

(ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام)

(٧)

يـــا مهجتـــي طيـــرِ الســـعد مـــن طـــولِ غيباتـــه وصـــل
ويجمـــع اشـــلاء الهنـــا ويعيـــد تركيـــب الوصَـــل
شـــهر المعـــالي يـــا رجـــب شـــهر الامـــل شـــهر الوصِـــل
يومنـــه الكعبـــه احضـــنت ام الوصـــي فاطمـــه
ضـــيفه علـــى رب الســـما وعنهـــا الخـــواطر فاطمـــه
ولـــدت وصـــي المصـــطفى ومثلـــه الخلايـــق فاطمـــه
صـــلوا علـــى المـــولى علـــي الليلـــه مـــيلاده وصـــل

بيان المفردات :

(وصل) اي : رجع / (تركيب الوصل) اي : تركيب القطع / (الوصل) اجتماع المحب بحبيبه / (وصل) اي : حضر ورجع

(فاطمه) اي : فاطمه بنت اسد صلوات الله عليها ، فالكعبه حضنت فاطمه وهي ضيفه على الله وتاهت في ام الوصي العقول وهو المراد / (عنها الخواطر فاطمه) اي : منقطعه / (مثله الخلايق فاطمه) اي : لاقبله ولا بعده مولود في الكعبه فهذه الخصله فُطِمت الخلائق عنها

(ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام)

(٨)

عطرنـــه ابعـــود الامـــل ومـــاي الزهـــر نثـــره
وصـــوتك يمـــن هـــل وحضـــر خـــل تســـمعه النثـــره
ليلـــه عظيمـــه منوعـــه ابشـــعرها ونثـــره
ســـماها بيتـــه وكعبتـــه وللـــدين خلاهـــا مهـــد
والنـــاس تقصـــدها ســـعي وتعبـــر جبـــالٍ ومهـــد
وفيهـــا فـــتح عينـــه الوصـــي فيهـــا انولـــد وهـــي المهـــد
مولـــود كعبتنـــا علـــي ارفـــع صـــلاتك وانثـــره

بيان المفردات :

(ماي الزهر نثره) اي : رميه متفرقا / (خل تسمعه النثره) النثره : عنقود من النجوم وهو من منازل القمر / (ابشعرها ونثره) النثر : هو الكلام المقابل للشعر / (وللدين خلاها مهد) اي : بدايه مثل قولهم من المهد الى اللحد/ (تعبر جبال ومهد) المهد : هو السهل من الارض / (وهي المهد) المهد : هو السرير المهيأ للصبي

(مولد أمير المؤمنين عليه السلام)

(٩)

تاهـــــت عقـــــول البشـــــر فـــــي ام الوصـــــي فاطمـــــه
بنـــــت الاســـــد ام الاســـــد وعـــــن النظـــــاير فاطمـــــه
الله حباهـــــا بمنزلـــــه عنهـــــا الخلايـــــق فاطمـــــه
مـــــن حيـــــث بيـــــت الله كســـــر ضـــــلعه وحياهـــــا هـــــلا
ولمـــــا ادخلـــــت لمـــــا اســـــكنت وغـــــاب المحـــــب عـــــن هلـــــه
ولـــــدت وصـــــي النبـــــي والكـــــون هلهـــــل هـــــلا
ارفـــــع صـــــلاتك يالمحـــــب ولـــــدت ولينـــــا فاطمـــــه

بيان المفردات :

(عن النظاير فاطمه) اي : لا يوجد مثلها / (عنها الخلايق فاطمه) اي : تفردت بالولادة ببيت الله وليس لها بهذه الخصله مثيل / (حياها هلا) اي : مرحبا بها كقولك اهلا / (غاب المحب عن هله) أي : عن أهله وذويه / (هلهل هلا) اي : زغرد الكون مرحبا بقدومه

(مسرور قلبي يا رجب)

(١٠)

مســـــرور قلبـــــي يـــــا رجـــــب مـــــن يـــــومن هلالـــــك شـــــهد
شـــــهد ولادة أمـــــل وكـــــل شـــــاهدٍ فينـــــا شـــــهد
أيـــــام عيـــــد ومغفـــــره زادت علـــــى الشـــــهد بشـــــهد
فيهـــــا أميـــــر المرجلـــــه ابكعبـــــة البـــــاري انولـــــد
اســـــمه علـــــي ونـــــوره جلـــــي مثـــــل البـــــدر يـــــومن انولـــــد
مـــــن لـــــه بيـــــت الله مهـــــد يفديـــــه والـــــد و ولـــــد
مولـــــود بيـــــت الله الوصـــــي والـــــركن لـــــو ينطـــــق شـــــهد

بيان المفردات :

(شهد) من المشاهده / (شهد) من الشهاده / (شهد) من الشهد وهو العسل / (شهد) اي : نطق بالشهاده/ (انولد) من الولاده / (يوم انولد) اي : ظهر وبان / (ولد) اي : يفديه كل اب وولده

(ثبتني يا ربِ)

(١١)

الله خَصـــــــني برحمتـــــــه فيمـــــا مضـــــى ومـــــر
شـــــربني حـــــب المرتضـــــى شـــــهد ن بـــــلا مـــــر
يـــــا رب ثبتنـــــي اذا طيـــــر المنـــــون بســـــاحتى مـــــر
ال النبـــــي عـــــروه لِـــــدين اَلله الحنيـــــف ومنعتـــــه
وعصـــــمه اذا يـــــومن ورد ســـــهم الضـــــلاله منعتـــــه
والـــــدهر ســـــوره بنعـــــتهم ربـــــي بجلالـــــه منعتـــــه
وقلبـــــي يتمســـــك بالصـــــلاه لـــــو ذكـــــرهم مـــــر

بيان المفردات :

(ومر) اي : مضى / (بلا مر) المر في قبال الحلو / (بساحتى مر) اي : اقبل الي / (لو ذكر مر) من المرور والاقبال / (ومنتعه) المنعه : هي العز والقوّة / (منعته) اي : صدته وردته / (منعته) اي : هو واصفهم والنعت هو الوصف والناعت هو الواصف

(عالي علو الأمل)

(١٢)

الـــــدهر دولاب الشـــــقه ويـــــن اللفـــــاه بســـــعاد
والهـــــم واقـــــف ســـــره ودك تقـــــول بســـــعاد
بالليـــــل هقيتـــــه كضـــــى قـــــال الصـــــبح بســـــعاد
مـــــولاي اميـــــر النحـــــل بيـــــده الـــــربط والحـــــل
مـــــن يقصـــــده ويســـــأله كـــــل مشـــــكله بتنحـــــل
عـــــالي علـــــو الأمـــــل وعنـــــده الرجـــــا ينحـــــل
صـــــل علـــــى المرتضـــــى وجـــــر الـــــزمن بســـــعاد

بيان المفردات :

(بسعاد) اي : بسعاده / (بسعاد) مفرده عاميه (بس عاد) اي كفى / (بسعاد) اي : عاد مرة ثانيه / (بسعاد) اي : بلا هم ولا حزن / (الحل) ما يقابل العقد / (بتنحل) اي : ببركته تُحل المعضلات / (ينحل) أي : يتحقق

(لولاكم بقلبي وحش)

(١٣)

وصـــــــاياكم تـــــــرد الـــــــروح – وخلافهـــــــا بقلبـــــــي وحـــــــش
والعمـــــــر فـــــــي روضـــــــكم ســـــــنبله – ومـــــــن فضـــــــلكم احصـــــــد وحـــــــش
ماعـــــــــافكم الا الـــــــــذي – بـــــــين البهـــــــايم وحـــــــش
مـــــــولاي اميـــــــر النحـــــــل – بـــــــاب المدينـــــــه منزلـــــــه
اعـــــــرف مقـــــــام المرتضـــــــى – وانظـــــــر حـــــــديث المنزلـــــــه
نفـــــــس النبـــــــي المصـــــــطفى – اعلـــــــى المنـــــــازل منزلـــــــه
صـــــــلوا عليـــــــه وســـــــلموا – ينـــــــزاح عـــــــنكم مـــــــا وحـــــــش

بيان المفردات :

(وحش) اي : وحشه / (وحش) مرادفه لكلمة احصد / (وحش) اي : الحيوان الوحشي / (وحش) اي : فزع / (منزله) اشاره الى حديث مدينة العلم / (منزله) اشاره الى حديث المنزله / (منزله) رتبته ومكانه الطبيعي

(تبقى على كتف الزمن)

(١٤)

محمـــــول علـــــى كتـــــاف الـــــزمن – ســـــخر لـــــك اقلامـــــه وجـــــرت
شـــــامخ شـــــموخ الجبـــــل – ومـــــا ضـــــرك اســـــيولٍ جـــــرت
طـــــرواك علـــــى قلبـــــي شـــــهد – والـــــبعض جـــــد نـــــار وجـــــرت
هـــــذا اميـــــر النحـــــل – مـــــا ينكـــــر افضـــــاله أحـــــد
علـــــم وجلالـــــه ومرجلـــــه – وفارســـــها فـــــي بـــــدر وأحـــــد
هـــــذا صـــــراط ربـــــي الـــــذي – امضـــــى مـــــن الســـــيف وأحـــــد
صـــــلوا عليـــــه وســـــلموا – مـــــادارت افـــــلاك وجـــــرت

بيان المفردات :

(جرت) اي : كتبت / (جرت) من الجريان / (وجرت) من الايقاد / (وجرت) من الجريان والدوران / (احد) جمعه الاحاد وهو اسم لكل من يصلح ان يخاطب / (أُحد) اسم لجبل بالقرب من المدينه المنوره وقعت المعركه على احد سفوحه / (احد) والمقصود شفرة السيف

(مهيوب اسمك)

(١٥)

مهيـــــوب اســـــمك يـــــا علـــــي – لـــــــو بـــــــالإذن مَـــــــر
كلـــــــه جلالـــــــه والرجـــــــا – وده يقـــــــــــول مُـــــــــر
يـــــا ســـــعد مـــــن والـــــى علـــــي – غيـــــــره انســـــــقى مُـــــــر
مـــــن حيـــــث اهـــــو الوصـــــي – واســـــــال غـــــــديرٍ شـــــــهد
حطـــــــم اصـــــــنام العـــــــرب – حتـــــى تشـــــهد مـــــن شـــــهد
اســـــمه علـــــي وذكـــــره علـــــي – وبالقلـــــــب كأنـــــــه شـــــــهد
مصـــــــحوب اســـــــمه بالصـــــــلا – كلمـــــــــا بنـــــــــا مَـــــــر

بيان المفردات :

(مر) من المرور / (مُر) من الامر وكأنه يقول آمر / (مُر) من المروره / (شهد) من الشهود والشهاده / (شهد) من الشهادتين / (شهد) اي : عسل

(انت الفخر)

(١٦)

انـــــت الفخـــــر كـــــل الفخـــــر – بـــــاعلى مراتـــــب منزلـــــه
ويـــــن الـــــذي يـــــومن انولـــــد – الكعبـــــــــه اول منزلـــــــه
ويـــــن الـــــذي يـــــومن عقـــــد – بالســـــما عقـــــده ومنزلـــــه
جـــــن وبشـــــر لـــــو تجتهـــــد – مـــــا تلحـــــق ضـــــربته ابـــــن ود
ودك تحـــــل كـــــل معظلـــــه – عنـــــدك ضـــــريحه لـــــو تـــــود
هـــــذا علـــــي المرتضـــــى – الله امرنـــــــا ان نـــــــود
صـــــلوا عليـــــه وســـــلموا – حتـــــى نـــــوفي منزلـــــه

بيان المفردات :

(منزله) اي : اعلى درجات الفخر / (منزله) اي : اول مواطن دنياه كان في البيت الشريف / (منزله) اي : تم عقد قرانه بالسماء على سيدتنا فاطمه فمنزل هذا العقد هو السماء / (منزله) اي : نوفيه حقه / (ابن ود) اشاره الى قول النبي صل الله عليه واله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وابن ود هو عمرو ابن ود الذي قتله سيدنا امير المؤمنين عليه السلام / (لو تود) أي : ان احببت / (ان نود) اي : نحن مأمورون بحب اميرالمؤمنين ووده صلوات الله وسلامه عليه

(أقضاكم علي)

(١٧)

لا تحكـــــم علـــــى المظنـــــون – كـــــل المحامـــــل وارده
احكـــم علـــى علـــمٍ ومضـــمون – مافيـــه النـــواقص وارده
خلـــك حصـــيفٍ ومـــوزون – كـــلٍ لســـانه يـــدلي وارده
الله يـــا ارض النجـــف – والله عزيـــزه علـــي
فيهـــا العـــدل كـــل العـــدل – بشـــخص ابـــو اليمـــه علـــي
فيـــه النبـــي قـــال وشـــهد – عنـــد الحكـــم (اقضـــاكم علـــي)
كلمـــا ذكـــرت المرتضـــى – خلـــي صـــلاتك وارده

بيان المفردات :

(وارده) من الورود اي كل الاحتمالات حاضره / (وارده) اي : داخله / (وارده) اي : يعكس محتواه

(باب الله)

(١٨)

الهـــم قـــال انـــت الهـــدف – نـــوخ علـــى صـــدري وشـــل
والمحمـــل يمـــوت وينتهـــي – لـــو جفـــت جروفـــه وشـــل
والقضـــا رامينـــى بســـهم – خـــلا بهـــا اطرافـــي وشـــل
يـــا صـــاح لا هـــم ولا قضـــا – كلهـــا معلقـــه باســـباب
بـــاب الله اميـــر النحـــل – والله فـــتح بـــس بـــاب
وانـــا دخيـــل مروتـــه – وفيهـــا للامـــل اســـباب
صـــل علـــى المرتضـــى – تلفـــى همومـــك وشـــل

بيان المفردات :

(الوشل) الضعف والمعنى ان الروح تحت قبضة الهم / (وشل) الوشل : ضحالة المياه وقلتها / (وشل) اي : اصابه بالشلل وهو كنايه عن انغلاق الابواب بوجه الساعي / (باسباب) جمع سبب / (بس باب) اي : هذا الباب فقط / (اسباب) اي : من تعلق به صلوات الله عليه تعلق باسباب الامل

(حب الوصي)

(١٩)

حـــــب الوصـــــي عنـــــدي فـــــرض – علامـــــــك علـــــــي بـــــــس لاح
الكعبـــــه فيـــــه اتشـــــرفت لمـــــا – انولـــــــد وتهلهلـــــــت بـــــــس لاح
ماينعـــــــاف اميـــــــر النحـــــــل – لـــــو ضـــــدي الخلـــــق بســـــلاح
هـــــــذا وصـــــــي النبـــــــي – ومدحـــــــه بكتـــــــاب الله ثبـــــــت
كـــــــل الرجـــــــال تراجعـــــــت – وهـــــــو لابـــــــن ودٍ ثبـــــــت
يـــــا حـــــظ مـــــن والـــــى علـــــي – و ســـــلم الـــــروح وثبـــــت
قلبـــــي يفـــــز لـــــه بالصـــــلا – لـــــو اســـــمه علـــــى بســـــلاح

بيان المفردات :
(بس لاح) لحا فلانا اي : لامه وعذله / (بس لاح) لاح الرجل اي : برز وظهر/ (ثبت) اي : ورد مدحه في القران / (ثبت) وقف في قبال عمرو ابن ود العامري في حرب الخندق / (ثبت) اي : مات على حبه

(لا تاخذ من الدنيا وعد)

(٢٠)

مكتـــــوب علـــــى ســـــهام القضـــــا – لا تاخـــــذ مـــــن الـــــدنيا وعـــــد
كلمـــــا توقعـــــت الرهـــــا – نّثـــــر اســـــهامه وعـــــد
مـــــن زود لجمـــــات القضـــــا – قمـــــت اطـــــوّف وعـــــد
لشـــــكى القضـــــا عنـــــد الوصـــــي – لـــــي مـــــلا الـــــدنيا عـــــدل
الله جعـــــل بيتـــــه مهـــــد – ولمولـــــده ترتـــــب عـــــدل
عطنـــــي شـــــبيه المرتضـــــى – حيـــــث انولـــــد مالـــــه عِـــــدل
صـــــل عليـــــه ابمولـــــده – والمغفـــــره تضـــــمك وعـــــد

بيان المفردات :
(وعد) المعنى المتعارف عليه / (وعد) اي : اعاد رميه / (وعد) من العد / (عدل) المعنى المتعارف عليه / (عدل) اي : بالشكل اللائق / (عدل) - بكسر العين - اي : ليس له مثيل

(على غصون القدر)

(٢١)

مكتـــــوب علـــــى غصـــــون القـــــدر كـــــل المنـــــازل وارده
منـــــزل علـــــى تـــــاج الشـــــرف لـــــو ان صـــــافي المناهـــــل وارده
وعكســـــــه اذا طـــــين وكـــــدر يفضـــــح ســـــلوكه بـــــوارده
يـــــا ســـــيدي يـــــا بالحســـــن اصـــــفى المناهـــــل منهلـــــك
انـــــت ربيـــــب المصـــــطفى وهـــــل يلحـــــق غريـــــبٍ منهلـــــك
وبـــــاجر علـــــى بـــــاب القضـــــا يظهرلـــــك النـــــاجي مـــــن هلـــــك
غـــــــرد بأفضـــــــال الوصـــــــي – وجعـــــــل صـــــــلاتك وارده

بيان المفردات :
(وارده) أي : محتمله / (وارده) أي : مصدره / (وارده) والمقصود ما تشربت طبائعه من السوء / (وارده) مباشره / (منهلك) أي : من نبعك / (منهلك) أي : من اهلك / (من هلك) أي : (الهلاك)

٣- سباعيات في فاطمة الزهراء عليها السلام :

(يا فاطمة)

(٢٢)

بنـــــــت النبـــــــي المصـــــــطفى بســـــــتانه وزهـــــــره
قبـــــــل الخلايـــــــق نورهـــــــا بخـــــــد العـــــــرش زهـــــــره
كوكـــــــب بعـــــــالم رفعتـــــــه مـــــــو كوكـــــــب الزهـــــــره
والله يـــــــا صـــــــاح عقولنـــــــا عـــــــن فاطمـــــــه فاطمـــــــه
نعـــــــم الشـــــــفيعه ام الحســـــــن دون المهالـــــــك فاطمـــــــه
لـــــولا اميـــــر النحـــــل مـــــا جـــــد كفـــــو حـــــق فاطمـــــه
صـــــلوا علـــــى الهـــــادي النبـــــي فـــــي مولـــــد الزهـــــره

(روضك يا رسول الله)

(٢٣)

روضـــــــك يـــــــا بـــــــو بـــــــراهيم متميـــــــز بزهـــــــره
يـــــــا شـــــــعلة الايجـــــــاد ومصـــــــباحه وضـــــــوه زهـــــــره
يـــــــا صـــــــاحب الكـــــــوثر وهـــــــو للاخـــــــره زهـــــــره
وام الحســـــــن يـــــــا صـــــــاحبي فـــــــي الـــــــدنيا كانـــــــت كـــــــوثره
منهـــــــا الائمـــــــه للخلـــــــق منهـــــــا الســـــــياده كـــــــوثره
والله بكتابـــــــه خصـــــــها ســـــــوره وصـــــــفها كـــــــوثره
صـــــــلوا عليهـــــــا يـــــــا خلـــــــق الليلـــــــه مولـــــــد الزهـــــــره

(الدرة اليتيمة)

(٢٤)

دره يتيمـــــــه فـــــــي البشـــــــر – نعجـــــــز وَصُـــــــفها
ربـــــــي خصصـــــــها بمنزلـــــــه – بســـــــوره وِصَـــــــفها
حـــــــوا لـــــــو مهمـــــــا ولـــــــدت – مـــــــا توصـــــــل وَصَـــــــفها
بنـــــــت النبـــــــي ام الحســـــــن – مـــــــا لهـــــــا فـــــــي الـــــــدنيا مِثـــــــل
علـــــــم وجلالـــــــه ومعرفـــــــه – صـــــــارت لهـــــــا العـــــــالم مَثَـــــــل
جبريـــــــل يســـــــتأذن اذا – فـــــــي دارهـــــــا زار ومِثَـــــــل
فرحـــــــه بمولـــــــد فاطمـــــــه – يصـــــــعب وصـــــــفها

بيان المفردات :

(وصفها) من الوصف / (وصفها) اي : ان الله خصص لها وعترها بالمديح كما في سورة الدهر / (وصفها) والمقصود منه الصف اي : لايصلن لرتبتها / (مِثل) من المثيل / (مَثل) من ضرب المثل / (مِثَل) من المثول وهو الوقوف في محضر شخص كريم

٤- سباعيات في الإمام الحسن عليه السلام :

(الفزع الى أبي محمد)

(٢٥)

الـــــــدنيا عنـــــــوان الشـــــــقى – ويـــــــن لـــــــي جفـــــــاه الهـــــــم
والـــــــدهر طـــــــاحن لـــــــك صـــــــبر – ويصـــــــرخ عليـــــــك إلهـــــــم
والقضـــــــا كاتـــــــب لـــــــلأذى – جـــــــوك الربـــــــع ولهـــــــم
ويـــــــن الفـــــــزع الا اذا – اقصـــــــد بـــــــاب الله الحســـــــن
بـــــــاب الـــــــذي كـــــــل معضـــــــله – تنحـــــــل علـــــــى الوجـــــــه الحســـــــن
ابـــــــن الاميـــــــر وفاطمـــــــه – والنبـــــــي زاده بالحســـــــن
صـــــــلوا عليـــــــه ابمولـــــــده – ينـــــــزاح عـــــــنكم كـــــــل هـــــــم

بيان المفردات :

(الهم) من الهموم / (الهم) من اللهام وهو البلع / (ولهم) اي : تولاهم / (الحسن) هو الامام ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه / (الوجه الحسن) اي : على اتم ما اريد / (الحسن) اي : زاده النبي من مكارمه احسنها

(بسهام)

(٢٦)

الشـــــــقى خلانـــــــي هـــــــدف – ويتـــــــدرب علـــــــى بســـــــهام
ويـــــــن اشـــــــتكي يـــــــا خلـــــــق – وخلانـــــــي جســـــــد بســـــــهام
ويـــــــن الرهـــــــا قـــــــال البخـــــــت – مـــــــر الصـــــــبح بـــــــس هـــــــام
والله لشـــــــكي عثرتـــــــي – عنـــــــد الامـــــــام الحســـــــن
ابنظـــــــره منـــــــه ينقلـــــــب – كـــــــل الشـــــــقى للحســـــــن
كـــــــل المكـــــــارم تســـــــتهل – نظـــــــره مـــــــن وجـــــــه الحســـــــن
صـــــــل عليـــــــه ابمولـــــــده – ورد الشـــــــقى بســـــــهام

بيان المفردات :

(بسهام) من السهم / (بسهام) اي : فقط رؤوس والهامه هي الراس / (بسهام) اي : اختفى من النظر لضياعه

٥- سباعيات في الإمام الحسين عليه السلام :

(اسمك على غصون الامل)

(٢٧)

اســـــمك علـــــى غصـــــون الامـــــل مثـــــل النجـــــوم منـــــوره
يزهـــــر مثـــــل شـــــمس الضـــــحى وســـــبحان مَـــــنْ نـــــوره
نـــــور الحســـــين واســـــرته خلـــــى المدينـــــه منـــــوره
لحســـــين يومنـــــه انولـــــد جبريـــــل للهـــــادي وصـــــل
ســـــلم وبـــــارك للنبـــــي ولســـــبطِ ســـــلم و صـــــل
مولـــــودكم محبـــــوب رب الســـــما ومـــــن لـــــه وصـــــل
مـــــيلاد ســـــبطك يـــــالنبي خلـــــى الشـــــريعه منـــــوره

(انت الغمامة الممطرة)

(٢٨)

مثلـــــــك غمامـــــــه ممطـــــــره – فـــــــي النـــــــاس مـــــــا مـــــــر
تتـــــــرس اجفـــــــوف البشـــــــر – لـــــــو صـــــــابها المِـــــــر
كـــــن القضـــــا يهتـــــف انـــــا – ابخـــــــــــــدمتك مُـــــــــــــر
هـــــذا الحســـــين ابـــــن علـــــي – وابـــــن البتولـــــه فاطمـــــه
هـــــذا الشـــــهيد ابكـــــربلا – والـــــدنيا بمثلـــــه فاطمـــــه
شـــــيعته فـــــازت بالحشـــــر – والنـــــار عـــــنهم فاطمـــــه
فـــــي مولـــــده نهـــــدى الصـــــلا – كلمـــــا بنـــــا مـــــر

بيان المفردات :

(ما مر) من المرور والمجيئ / (المر) من المروره والمعنى هنا اي اصابتها ضائقه / (مُر) بمعنى أامر/ (فاطمه) اسم للسيده ام الحسن ابنة نبينا الاكرم صلى الله عليه واله / (فاطمه) بمعنى مفطومه اي : ممنوعه

٦- سباعيات في الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه :

(ما مثله بشر)

(٢٩)

الـــــــدهر دولاب ولا يـــــــرحم المـــــــا لـــــــه ظهـــــــر
واحنـــــا علـــــى مـــــر الـــــزمن متشـــــرد المنـــــا ظهـــــر
مرحومـــــه يـــــا شـــــيعة علـــــي لـــــو شـــــرحوا بطـــــن وظهـــــر
رغـــــم المآســـــي لا تظـــــن عـــــن درب الوصـــــي ملنـــــه
والله تجرعنـــــــه الصـــــــبر ومُـــــــر الصـــــــبر ملنـــــــه
ونبقـــــــى علـــــــى درب الأمـــــــل ننطـــــــر أملنـــــــه
يـــــومن ينـــــادي فـــــي المـــــلا المهـــــدى بمكـــــه ظهـــــر

بيان المفردات :
(ظهر) اي : سند / (ظهر) اي : بدا / (ظهر) ما يقابل البطن / (ظهر) اي : خرج / (ملنه) من الميلان / (ملنه) من الملل / (املنه) من الامل

(نداء السماء)

(٣٠)

مخنـــــوق قلبـــــي والـــــدمع جـــــاري علـــــى الخـــــد وســـــم
الظلـــــم طبـــــق للفضـــــا ومـــــا عـــــاد للمطـــــره وســـــم
عـــــدوانكم صـــــبح ومســـــا متســـــلحه بســـــيفٍ وســـــم
يـــــا صـــــبح عجـــــل بـــــالفرج واقطـــــع مـــــن الليـــــل الوصـــــل
صـــــرنا مثـــــل حـــــب الرحـــــى وايـــــد القضـــــا تـــــوزع وصـــــل
ننطـــــر علـــــى دروب الامـــــل غايـــــب مـــــن العتـــــره وصـــــل
يـــــومن تناديـــــه الســـــما يـــــا مهـــــدى اتوكـــــل وســـــم

بيان المفردات :
(وسم) من الوسم اي : العلامه / (وسم) من وسم الربيع / (وسم) من السم / والبيت الاخير (وسم) من البسمله (الوصل) اي : قطع الوصال / (وصل) من القطع الصغيره / (وصل) من الوصول

(شمس الأمل)

(٣١)

أنـــت الأمـــل شـــمس الامـــل كحـــل نواظرنـــا وهِـــل
نمشـــي تحـــت ظـــل الـــدجى ممشـــى الغريـــب بوهَـــل
فـــي مولـــد المهـــدي أمـــل غطـــى علـــى كيـــف ن وهـــل
كـــم مـــن حـــديثٍ للنبـــي فـــي المنتظـــر
وأفضـــل عمـــل عـــن النبـــي مـــن انتظـــر
ويـــا ســـعد مـــن فـــاز ابمحيـــاه ابنظـــر
يرفـــع صـــلاته ابشـــوفته وهـــوَ أهـــل

بيان المفردات :

(وهِل) من الهلال اي : اشرق علينا / (بو هل) اي : بفزع / (كيف وهل) هل اداة استفهام / (وهو أهل) اي : يستحق /(المنتظر) لقب للإمام المهدي عليه السلام / (انتظر) من الانتظار / (ابنظر) اي : بنظره

(اين ديار الصبر)

(٣٢)

مـــا عـــاد يفزعلـــى الصـــبر ويـــن الصـــبر حـــل
والظلـــم عـــاتي ابســـطوته عاقـــد لنـــا و حـــل
يـــا بـــن الحســـن انـــت الأمـــل كلهـــا تـــراك الحـــل
انـــت البشـــاره مـــن الرســـل ومـــن نبينـــا لامتـــه
لـــو طولـــت لـــو عوقـــت لـــو قـــال منـــا لامتـــه
يبقـــى يراودنـــا الأمـــل مهـــدينا لابـــس لامتـــه
والكـــل يهتـــف بالصـــلاه عصـــر الـــولي حـــل

بيان المفردات :

(حل) اي : موطنه وديارة / (عاقد لنا وحل) بمعنى بيده الحل والعقد / (كلها تراك الحل) كل الامم ترى في شخصك حلا لمشاكلها / (عصر الولي حل) أي : بدأ / (لامته) اي : لإمته مفردها امه / (لو قال منا لامته) الى متى / (لابس لامته) اللامه : هي ملابس الحرب

(يا ربِ يدور الفلك)

(٣٣)

يـــــا رب يـــــدور الفلـــــك ودهـــــرى بزمانـــــك وصـــــل
اعمارنـــــا بســـــوم الرجـــــا متقطعـــــه لشـــــوفك وصـــــل
بعناهـــــا والشـــــارى الامـــــل ومـــــا ننتظـــــر منـــــه وصـــــل
المهـــــدي نـــــور مـــــن الســـــما وبعهدتـــــه بســـــط العـــــدل
اخـــــر العتـــــره الطـــــاهره والعتـــــره للمصـــــحف عِـــــدِل
معصـــــوم مـــــن رب الســـــما مـــــاهو عـــــوج وينعـــــدل
صـــــلوا عليـــــه بمولـــــده يـــــا ربِ ســـــلم وصـــــل

بيان المفردات :

(بزمانك وصل) اي : يتصل / (وصل) اي : قطع / (وصل) وصل كالفاتوره / (وصل) اي : صلى عليه / (بسط العدل) اي : ينتشر / (عدل) من العديل وهو المماثل / (ينعدل) اي : ليس كما يقال يصلحه بين عشية وضحاها بل هو معصوم من الله

٧ - سباعيات في أبي الفضل العباس عليه السلام :

(ميلادك أجمل الهدايا)

(٣٤)

رحمـــــــه علينـــــا ضـــــللت شـــــعت هدايـــــه
حلـــــت لنـــــا كـــــل معضـــــله وشـــــفنا الهدايـــــه
مولـــــد قمـــــر هاشـــــم لنـــــا أجمـــــل هـــــدايا
بعـــــد الائمـــــه مرتبـــــه جـــــود وعلـــــم ومـــــا شـــــاكله
كلمـــــن نخـــــاه ابمشـــــكله حـــــل وقضـــــت مشـــــاكله
العبـــــاس شـــــبه المرتضـــــى وماخـــــاب مـــــن شـــــاكله
بمـــــيلاد ورد مـــــن الصـــــلا نبعـــــث هـــــدايا

بيان المفردات :

(هدايه) في قبال الضلاله / (الهدايه) الحل في قبال الانغلاق / (هدايا) الهديه المتعارفه / (وما شاكله) اي : وما شاكلهم من صفات / (مشاكله) جمع مشكلة / (من شاكله) اي : من شابهه

(أنت بحروفك حي)

(٣٥)

كـــــل الحـــــروف اتمـــــوت وانـــــت بحرفـــــك حـــــي
تهتـــــف بكـــــل النـــــاس ومرصـــــوده مـــــن كـــــل حـــــي
فـــــي مولـــــد العبـــــاس حفـــــل (ن) بـــــدار وحـــــي
لـــــه فـــــي الحشـــــا والـــــروح بعـــــد الامامـــــه منزلـــــه
يـــــا مـــــن رمـــــاك الهـــــم مالـــــك ســـــوى منزلـــــه
شـــــبل الوصـــــي عبـــــاس فـــــوق المنـــــازل منزلـــــه
صـــــلوا عليـــــه بمولـــــده وخـــــل يســـــمعه كـــــل حـــــي

بيان المفردات :

(انت بحروفك حي) اي : ان اسمك باقٍ ولم يمت / (مرصوده من كل حي) أي : ان اسمك يترقبه المحب بإهتمام/ (دار وحي) اي : المنزل والحاره / (يسمعه كل حي) من الحياة / (منزله) اي : مرتبه / (منزله) اي : حرمه ومحله / (فوق المنازل منزله) أي : شرفه ونسبه

٨- سباعيات عامة :

(العمر ماض)

(٣٦)

جـــــاور زمانـــــك بالســـــنع عـــــن كـــــل رِدِي جانـــــب
واحفـــــظ مـــــع الكـــــل الادب يُخفظلـــــك الجانـــــب
طبـــــع البشـــــر اخـــــذ وعطـــــى وكـــــل مـــــن عـــــلا جاَنِـــــب
و اوزن بميـــــزان الـــــذهب كـــــل حـــــرف ن انتـــــه لافضـــــه
ومـــــدد جســـــورك تعتلـــــي لا الارض تحـــــوي لا فضـــــه
واطلـــــب مـــــن البـــــارى بعـــــزم يقبـــــل ســـــجلِك لـــــو فضـــــه
والعمـــــر ماضـــــي والكضـــــى يعرفلـــــك الجانـــــب

بيان المفردات :

(جانب) اي : ابتعد / (يخفظلك الجانب) اي : تُحترم / (جانب) اي : متروك من الناس / (يعرفلك الجانب) اي : يعرف اين يصيب
(لافضه) اي : تكلمت به / (لافضه) اي : بالفضاء / (لو فضه) اي : انتهى بالممات

(لا تضرب الحسبات)

(٣٧)

لا تضـــــــــرب الحســـــــــبات رب الخلـــــــــق داري
داراك بـــــــــرحم وارعـــــــــاك ودَره عليـــــــــك داري
داري الثقـــــــــه بـــــــــالله بكـــــــــل معضـــــــــله داري
هـــــــذي حيـــــــاة النـــــــاس بـــــــين الرجـــــــا والصـــــــبر
يـــــــومن لذيـــــــذ المـــــــاي ويـــــــومن تجرعـــــــك صـــــــبر
تمســـــــي بهمـــــــوم الليـــــــل والصـــــــبح يهتـــــــف صـــــــبر
وكلـــــــــه بســـــــــجل مكتـــــــــوب وانتـــــــــه ولا داري

بيان المفردات :

(داري) أي : يعلم / (دره عليك داري) اي : مستمر / (بكل معضله داري) اي : حافظ / (وانته ولا داري) اي : لا تعلم

(وتجرعك صبر) اي : تسقيك من الشراب المر / (والصبح يهتف صبر) اي : يقول لك قف

(يا غافر الزلل - عفوك)

(٣٨)

شـــــــوف الامـــــــل ياصـــــــاح فـــــــي بســـــــمته ماضـــــــي
وانســـــــى ســـــــطور الهـــــــم لـــــــو خطهـــــــا ماضـــــــي
وشـــــــيل الرجـــــــا لا تقـــــــول ســـــــيف القضـــــــا ماضـــــــي
ممشـــــــى البشـــــــر زلات وكـــــــل زلـــــــه تطلـــــــب عفـــــــو
بـــــــس ويـــــــن الـــــــذي مـــــــا يبـــــــات الا وهمـــــــه العفـــــــو
يـــــــروي بدمعـــــــه الليـــــــل وتضـــــــوى ســـــــحابة عفـــــــو
و مَـــــــد ايـــــــده للمعبـــــــود يلقـــــــى الرجـــــــا ماضـــــــي

بيان المفردات :

(في بسمته ماضي) من المضي بمعنى السير / (لو خطها ماضي) من المضي اي القِدَم / (سيف القضا ماضي) اي : قاطع / (يلقى الرجا ماضي) اي : متحقق كل / (زله تطلب عفو) اي : تطلب غطاء وهي من عفا الاثر / (الا وهمه العفو) اي : السماح / (سحابة عفو) اي : تمطره مغفرة الله عفوا وجودا

(العمر بضاعه)

(٣٩)

عمـــــرك بضـــــاعه وثمـــــن لا تبذلـــــه بكـــــل رخـــــص
وابكـــــل دقيقـــــه مفتحـــــه ابـــــواب للعلـــــم ورخـــــص
وطاعـــــات مثـــــل النافلـــــه مـــــا عافهـــــا الا رخـــــص
الـــــدنيا بيـــــع ومشـــــترى وكـــــل ســـــلعه وياهـــــا خـــــتم
واعمارنـــــا يـــــا صـــــاحبي ســـــلعه وينطرهـــــا خـــــتم
ومحظـــــوظ عمـــــر (ن) علـــــى درب الهدايـــــه خـــــتم
مـــــن حيـــــث قـــــدر ســـــلعته ومـــــا بـــــاع غاليـــــه بـــــرخص

بيان المفردات :
(رخص) أي : البيع الرخيص / (رخص) من الرخصه / (رخص) من كانت نفسه رخيصه / (غاليه برخص) اي : ربح بيعه / (ختم) ختم المنشأ / (ينطرها ختم) ختم القبول من عدمه / (ختم) اي : انتهى وقضى

(الأمل كل الأمل بالله)

(٤٠)

لا تقطـــــع حبـــــال الامـــــل واحـــــرص وصـــــلها
واطلـــــب مـــــن الله العفـــــو فـــــي ركعـــــه صَـــــلْها
وانســـــى ســـــنينٍ مضـــــت ذابـــــت وصَـــــلْها
الله بالرحمـــــه انعـــــرف وكـــــل المكـــــارم منزلـــــه
يغفـــــر مـــــن رد ونـــــدم وهـــــذا بكتابـــــه المِنْزِلَـــــه
اســـــمح لـــــدمعاتك تِهـــــل واقســـــم عليـــــه بالمنزلـــــه
مـــــابين طـــــه والوصـــــي يغفـــــر اصـــــلْها

بيان المفردات :
(وصلها) اي : لا تقطعها / (صلها) اي : اطلب العفو في صلاة الليله في الركعه الاخيره / (ذابت وصلها) من الاوصال اي الاطراف والمعنى سنين مرت وقضت / (يغفر أصلها) اي : يغفر لك كل الذنوب / (منزله) اي : منزله ومحله محل الكرم ولا يخيب من رجاه / (بكتابه المنزله) اي : الذي انزله / (اقسم عليه بالمنزله) اي : اقسم على الله بمنزله علي عليه السلام من المصطفى محمد صلى الله عليه واله

الفصل الرابع : قصائد في آل محمد صلى الله عليه وآله :

أولًا – في النبي محمد صلى الله عليه وآله :

(١)

(يا ليلَ المولد)

يـــا ليـــلَ المـــــولدِ لـــي أمـــلُ ... يلهـــــو بمجامعـــــهِ الخجـــلُ

أهـــــوى مولـــودا جئـــتَ بـــه ... يشـــــتاقُ لطلـــــعتهِ الأزلُ

رُسُـــــلٌ وتقـــــاةٌ أرَّقـــــها ... أن لا تلـــــــقاهُ فتكتحـــــلُ

ســـــادَ الكـــونينِ فلـــيسَ لـــه ... حـــــدٌّ محـــــدودٌ منفصـــلُ

مِـــن قـَــبلِ الخلـــقِ لـــه نـــورُ ... يطـــــوي الأرجـــــاءَ وينتقـــلُ

فـــي خـــدِّ العـــرشِ نمـــا وســـما ... والطـــــينُ لآدم مشـــــتملُ

هـــــو ســـــرٌ أَدرَكَ معنـــاه ... مـــن آدمَ فـــــهمٌ مكتمـــلُ

فتـــــراهُ دعـــــا بجلالتـــهِ ... لمـــا قـــــد حـــلَّ بـــه الزلـــلُ

نـــوحٌ والمـــــوجُ يصارعُـــه ... وبمركبِـــــه ضـــــاقَ الســـبلُ

فدعـــــاه بطاهـــــا وتمَّمَـــه ... وإذا الأمـــــواجُ بهـــا خجـــلُ

نـــــارٌ وخلـــــيلُ اللهِ بهـــا ... حاشـــا أن يأخـــــذَه الوجـــلُ

إذ نـــــورُ الهـــاديَ جلَّلـــه ... وبـــــه الأســـــبابُ ستتصـــلُ

موســـى وعصـــاه هـــي العجـــبُ ... أوَ لـــيسَ بـــذِكرِكَ تشـــتغلُ

عيســـى والطـــبُ صناعتُـــه ... وحـــروفُ الهـــادي هـــي العلـــلُ

ســـرُ الأكـــوانِ ومبـــدؤها ... مـــن لاذَ بســـاحتهِ الرســـلُ

ســـقطَ الإيـــوانُ فـــلا كســـرى ... يـــدري مـــا الأمـــرُ ولا العمـــلُ

والنـــارُ بفـــارسَ قـــد خمـــدتْ ... أعماهـــا الحـــقُ فـــلا بلـــلُ

وملـــوكُ الأرضِ علـــى وجِـــلٍ ... وكـــأن المُـــلْكَ بـــه خلـــلُ

خُـــرْسٌ بُـــكمٌ مـــن ليلتهـــم ... فغـــداً تنـــهارُ لهـــم دولُ

وإلـــى أصـــنامِ تفـــاهتِهم ... ســـجدَ العربـــانُ ومـــا خـــجلوا

حتـــى أَذنَ الرحمـــنُ لـــه ... وبـــدا الإشـــراقُ بـــدا الأمـــلُ

ولِـــدَ المختـــارُ فيـــا بُشْـــرى ... وبهـــا للحشـــرِ سنحتفـــلُ

وبصـــبحِ وجـــودِهِ خـــرَّ لـــه ... الأوثـــانُ وخـــرَّ لـــه هبـــلُ

وفـــمُ العلـــــياءِ شـــدا فشـــذا ... فـــي وصـــفٍ عـــزّ لـــه البـــدلُ
طـــه ياســـــينُ وَ مـــــدثرٌ ... و" لَعمـــركَ " تكـــفي مـــن ســـألوا
هـــذا القـــــرآنُ يُعرِّفُـــهُ ... ومـــن الأوصـــافِ أنـــا ثمـــلُ
وبهـــا لعـــلاهُ مقامـــاتٌ ... تُـــردي العشـــاقَ إذا نهلـــوا
ولأجلـــه قـــد خُلـــقَ بـــُراقٌ ... لتـــتمَ بلقيـــاهُ الســـبلُ
أوَ غيـــرُكَ طـــافَ ســـماواتٍ ... ســـبعٍ بالنعـــلِ وينتقـــلُ ؟!
ويقـــالُ لموســـى عـــلى البيـــدا ... اخلـــع نعليـــك فـــلا وجـــلُ
يـــا ســـيدَ ســـادات الـــدُنيا ... لا الحـــرفُ يفيـــكَ ولا الجُمَـــلُ
كوليـــد الطُهـــرةِ آمنـــةٍ ... مـــا ضـــمَّ بأضـــلعهِ الحَبَـــلُ
إلا مـــولاي أبـــا الَحسْـــنَـــينِ ... بعـــينِ البُـــردَةِ يشـــتمـــلُ
حـــفلٌ وملائكـــةٌ تتـــرى ... تـــدنو بالقـــربِ وتبتـــهلُ
رفعـــتْ أســـماءً قـــد حضـــرتْ ... فبليلتنـــا يُمحـــا الـــزللُ
يـــا ربِ لنـــا أمـــلٌ يحيـــا ... بالقلـــبِ وتعكـــسُه المُقَـــلُ
فبحـــقِ نبيـــك خـــذْ بيـــدي ... فـــي القبـــرِ إذا انتهـــتِ الســـبلُ
وإذا نُـــوديتُ علـــى الأشـــهادِ ... بعفـــو جلالـــكَ أكتـــحلُ
صـــلى المعـــبودُ علـــى طـــه ... مـــا رفـــرفَ طيـــرٌ مرتحـــلُ

(شمس الأمان)

شـــمسُ الأمـــــانِ بمبعـــثِ المختـــارِ ... نســـختْ جنـــونَ الظلـــمِ فـــي الأعصـــارِ
شـــمسٌ تـــبلجَ نـــورُها مـــن مـــــكةٍ ... فغـــــدتْ مهيمنـــــةً علـــى الأمـــــصارِ
وروتْ قلـــــوبَ الخلـــقِ عـــذبَ نميـــرِها ... مـــن سلـــسلِ الإســـــلامِ لا الأكـــدارِ
شـــرعٌ علـــى جنبـــاتهِ نهـــضَ العُـــــلا ... وبقـــــلبهِ التوحيـــــدُ للجبـــــارِ
ديـــنٌ وكـــلُ الخـــلقِ مُـلزمـــةٌ بـــهِ ... ونبـــيهُ الموصـــــوفُ بالمختـــارِ
ديـــنٌ و أولُ جـــذوةٍ مـــن لفـظـــهِ ... " اقـــرأ " باســـمِ الواحـــدِ القهـــارِ
خـــتمَ الإلـــهُ بـــهِ رســـالاتِ الســـما ... مـــن بعـــدِ ليـــلِ الظـــلمِ والفجـــارِ
والنـــاسُ فـــي وثنـــيةٍ وضـــلالـــةٍ ... والكـــلُ يشـــكو صولـــةَ البتـــارِ
متفككـــونَ بـــلا جســـورِ مـــودةٍ ... مُتهاونـــــونَ بعفـــــةِ الأغيـــارِ
قتـــلٌ وســـلبٌ بـــل وســـبيُ ضـــعينةٍ ... ودمٌ يـــــراقُ لأتـــــفهِ الأعـــــذارِ
دفنـــوا الطفـــولةَ فـــي التـــرابِ ســـفاهةً ... وأدوا الحيـــــاةَ مخـــــافةً للعـــــارِ
ودٌ ســـــواعٌ بـــل منـــــاةٌ نـــائـــله ... نســـرٌ يغـــوثٌ فـــي جحـــيمِ النـــارِ
صنـــعوا مـــن التمـــرِ العجيـــنِ إلاهَهُـــمْ ... وتنـــــاولوه بمحنـــــةِ الإعســـــارِ
عجبـــي لـــربٍ فـــي الرخـــاءِ مُـؤَلـــهٌ ... ويســـيلُ فـــي ضنـــكٍ مـــع الأقـــذارِ
شـــركٌ ومعصـــيةٌ وشـــرٌ دائـــمٌ ... جهـــلٌ تنـــاولَ مطـــلقَ الأعمـــارِ
وكـــهانةٌ تـــروي الغيـــوبَ بزعمِهـــا ... نظـــرتْ إلـــى الأفـــلاكِ والأقمـــارِ
قـــد ســـاقهم دربُ الضـــلالِ إلـــى العمـــى ... كـــدوابِ ســـاقيةٍ مـــن الأنهـــارِ
حتـــى إذا أذِنَ الإلـــهُ لنـــوره ... بجـــلاءِ داجـــيةٍ عـــن الأنظـــارِ
فأمـــدهم بالمصطفـــى خيـــرِ الـــورى ... مـــنْ ســـارَ بالألبـــابِ للأنـــوارِ
بجبـــالِ فـــارانٍ هنـــاكَ تنـــزلتْ ... كلـــماتُ آي الذكـــرِ للمختـــارِ
واسترســـلتْ تبـــدي قـــوانينَ الســـما ... فـــي مـــنهجِ الأخـــلاقِ والإعمـــارِ
مـــدتْ أواصـــرَها علـــى أطـــيافِها ... فالفضـــلُ للتـــقوى علـــى الأغيـــارِ
وتســـاوى ذو النَسـبِ الشـريفِ مـع الـذي ... بـــالأمسِ عبـــدٌ فـــي ظِـــلالِ يســـارِ
ديـــنٌ بـــه الجبـــارُ أعـــلى قدرنـــا ... وســـما بنـــا عـــن ســـاحة الأوزارِ
الحمـــدُ للهِ الـــذي قـــد خصـــَّنا ... بمحمـــــدٍ وبـــــآلهِ الأطهـــــارِ
يـــا ربِّ بـــالمبعوثِ طـــه المصطـــفى ... كـــنْ عوننـــا مـــن مطلـــقِ الأخطـــارِ
فـــي القبـــرِ لمـــا أن ننـــامَ بحفـــرةٍ ... أســـرى قيـــودِ الليـــلِ والأحجـــارِ
وإذا تجـــلت بيننـــا أعمـــالُـــنا ... فـــي الـــوزنِ يـــومَ تبـــاعدِ الأنصـــارِ
صـــلى الإلـــهُ علـــى النبـــي محمـــدٍ ... مـــا ســـارَ نـــورُ الشـــمسِ فـــي الأقطـــارِ

ثانيا – في أمير المؤمنين عليه السلام :

(١)

(الكوثر لعلي)

لعلـــــــيٍّ الطُـــــــهرِ كـــــــوثرْ ... وبـــــــهِ القـــــــرآنُ أخـــــــبرْ

وهـــــــو نهـــــــرٌ مـــــــن زُلالٍ ... أخـــــــذَ الجنـــــــاتِ مصـــــــدرْ

صـــــــدفيُّ اللـــــــونِ زاهٍ ... رملُـــــــهُ درٌ وجوهـــــــرْ

وعلـــــــى الحافـــــــاتِ مِـــــــنهُ ... كثـــــــرةٌ الأقـــــــداحِ تظهـــــــرْ

طعـمُـــــــهُ مـــــــن زنجبيـــــــلٍ ... قـــــــالَ للشـــــــهدِ تأخـــــــرْ

عِـــــــطرُها يأســـــــرْكَ حقـــــــاً ... لـــــــيسَ مـــــــن مســـــــكٍ وعنبـــــــرْ

وعليـــــــهِ الصالحـــــــونَ ... مثـــــــلُ ســـــــلمانٍ وقنبـــــــرْ

ورســـــــولُ اللهِ فيهـــــــم ... وشبيـــــــرٌ ثُـــــــمَّ شُـــــــبـــــــرْ

والنبيـــــــونَ تباعـــــــاً ... فـــــــي حضـــــــورٍ لا يُصـــــــورْ

هتـــــــفوا فيـــــــمن أتـــــــاهم ... مرحبـــــــاً يـــــــا خيـــــــرَ معشـــــــرْ

اشـــــــربوا منـــــــه هنيـــــــئاً ... إنـــــــه الفـــــــوزُ وأكـــــــثرْ

إنـــــــه يـــــــومُ محـــــــبٍ ... عشـــــــقتْ دنيـــــــاهُ حيـــــــدرْ

(٢)

(تحية ورد ليوم الغدير)

حَيَّتْكَ هاطلةُ السماءِ ورودا ... لما تجلى عهدُكَ المورودا
والرعدُ زغردَ والبروقُ تشعشعتْ ... ونسائمٌ تَذْرُ الثَّكولَ سعيدا
والطيرُ يشدو والغصونُ تجيبهُ ... وتصافقتْ أوراقُها ترديدا
والأنسُ يُرسِلُ بسمةً وسعادةً ... يطوى مداها شيبةً ووليدا
وفمُ الزمانِ مردِّدٌ يا حبذا ... يومٌ به أضحى ولاؤك عيدا
عيدُ السماءِ فكم بيُمنهِ عَيّدت ... رسلٌ وأدتْ حقَهُ المنشودا
عيدُ الولايةِ يومَ صارَ المرتضى ... للمؤمنينَ علامةً وعميدا
يومٌ به وقفَ النبيّ محمدٌ ... بينَ الجموعِ مردداً ومُعِيدا
ويمينُهُ رفعَتْ يداً للمرتضى ... جعلت من الأحداقِ فيه شهودا
إني مفارقكم إلى ربِ السما ... وتركتُ فيكم رحمةً ومزيدا
فيكم كتابُ اللهِ فيكم عترتي ... بهما ترونَ الرشدَ والتسديدا
وثنى يُرددُ فيهمُ : من ربُكم ؟ ... قالوا وكان مقالُهم محدودا :
اللهُ ربُ العالمينَ إلَهُنا ... و لأنتَ كنتَ نبيَنا المحمودا
فأجابهم ومقالُه يحكي السما ... والكلُ يُصغي للنبي أكيدا :
من كنتُ مولاهُ فهذا المرتضى ... مولاهُ مثلي يعتلي التأييدا
وتعسجدت تلك الحروفُ على المدى ... بلْ واعتلتْ لججُ الزمانِ صمودا
وبقتْ على جِيدِ السطورِ كأنها ... شمسٌ تُجَدِّدُ ضوَّها تجديدا
كم حاربتها أنفسٌ موبوءةٌ ... كم حاولوا التحويرَ والتفنيدا
قالوا : الولايةُ نصرةٌ ، أوَ هل ترى ... يومَ السقيفةِ نصرةً وجنودا ؟!
أم كانَ يومُ هجومِهم دارَ الهدى ... نصراً يؤكدُ بيعةً وشهودا ؟!
أم أن إقصاءَ الوصي بِدارهِ ... نصرٌ يقيمُ العدلَ والتوحيدا
جملٌ وصفينٌ وجيشُ خوارجٍ ... جعلتْ مزاعمَ نصرِكم مردودا
اللفظُ في معناهُ يغرَقُ دائماً ... إلا الولايةَ حوروه جحودا
إن الولايةَ إمرةٌ وزعامةٌ ... فلذا نراهم بخبخوا تمجيدا
أنا ما أقولُ إذا النفوسُ أصابها ... حسدٌ وخصتْ حيدراً محسودا
فرمتهُ كلُ سهامِهم لكنَّه ... جبلٌ يرى كيدَ الرمالِ بديدا
يبقى عليٌ فوقَ أهدابِ العلا ... تكسوهُ أنوارُ السماءِ برودا
نزلَ الكتابُ ببيعةٍ له في الورى ... واليومَ جئنا للأميرِ وفودا

مـــولايَ هـــذا الحفـــلُ جـــددَ بيعـــةً ... وبكـــلِ فخـــرٍ يرتضـــيكَ عميـــدا
نبقـــى علـــى شـــوقِ اللقـــاءِ ويومـــهِ ... حتـــى نـــراكَ وحوضَـــكَ المشـــهودا
وإذا نزلنـــا فـــي اللحـــودِ فإننـــا ... نرجـــو مـــرورَكَ شـــافعاً وودودا
صـــلى الإلـــهُ علـــى علـــيِ المرتضـــى ... مـــا أيقظـــت دنيـــا الصـــباحِ ورودا

(٣)

(هذا علي)

(أعيتْ صفاتُك أهلَ الفكرِ والنظرِ) إذ أنتَ أعظمُ من قولٍ ومن صورِ
فالناسُ مذْ سمعتْ ما أنتَ أو قرأتْ وهذا بعضُ الذي قد جاءَ في السِيَرِ
في شخصِك اجتمعتْ ، في كنهِكَ اختلفتْ هل أنتَ يا سيدي صنفٌ من البشرِ ؟!
أم أنتَ شيءٌ يفوقُ العقلَ موقِعُهُ ؟! فصارَ في منتهى الإبهامِ والخطرِ
قومٌ نراهمُ إذا ما قيلَ حيدرةٌ قالوا إلهٌ وباتَ السردُ في الهذرِ
أستغفرُ اللهَ من ندٍ يُشاكلُهُ إن الغلوَّ سبيلُ النارِ والشررِ
وآخرونَ سعوا في وضعِ منقصةٍ من بعدِ ما يئسوا في مجملِ الأثرِ
مستنقعُ النصبِ لا يأوي إليه سوى من باتَ في أصله طعنٌ من الغِيَرِ
وشيعةٌ أخلصوا كلَّ الولاءِ لهُ وعندَهم حبُّهُ من خيرةِ الخيرِ
ما قدموه على المختارِ أنملةً بل حظُّهُ عندهم ما جاءَ في السورِ
نفسُ النبي ومن مكنونِ نبعتهِ وزوجُ بضعتهِ ووالدُ الدُررِ
هذا عليٌ وهذا البيتُ مولِدهُ قطبٌ عليهِ مدارُ السبعةِ الزهرِ
طوبى لأمِه بنتُ الليثِ إذ وردتْ بقلبِ بيتٍ قرين الحِجر والحَجَرِ
بيتٌ يموجُ بجنبيهِ العبادُ على مَرِّ العصور دوامَ الشمسِ والقمرِ
بيتٌ بناهُ خليلُ اللهِ فارتفعتْ منهُ الجلالةُ والإشراقُ للنظرِ
هذا عليٌ وكانَ الطهرُ والدُه سِرَّ الإلهِ وخيرَ الخلقِ في البشرِ
لولا عليٌ ولولا جهدُ والِدِهِ لم تستقمْ شِرعةُ المبعوثِ من مضرِ
هذا بمكةَ يفديهِ وينصرُه والابنُ في طيبةَ قد سارَ في الأثرِ
للهِ دَرُّكَ من مولى بصارمهِ دانتْ له العُربُ من بدوٍ ومن حضرِ
بدرٌ وأُحدٌ مع الأحزابِ كنتَ بها قطبَ الرحى ووسمتَ الكفرَ بالكدرِ
ويومُ خيبرَ أثكلتَ اليهودَ بهِ وفي حنينٍ مَزجتَ الحقَ بالظفرِ
وفي الغديرِ حباكَ اللهُ مكرمةً إذ أنتَ مولاهمُ رغماً على الأشرِ
هذا عليٌ فأيُ الصحبِ تعدِلُهُ هيا أنبئوني بإسنادٍ من الخبرِ
إن قيلَ في أُسرةٍ فهو ابنُ بجدَتِها يُنمى إلى الذروةِ العُليا من الشجرِ
أو قيلَ في قُربةٍ فهو التقيُ وما نفسُ النبيِّ سواهُ عُدَّ في السورِ
أو قيل في غزوةٍ فالحربُ كانَ بها قطباً يُمزِّغُ وجهَ الشركَ بالمدرِ
إذن لماذا تركتمْ وجه حيدرةٍ لوجهِ منْ لا يعي أباً إلى البقرِ ؟!
قدمتمُ الدونَ ، هل هذي عقولُكم ؟! أم أن في القلبِ شيئاً غيرَ مُغتفرِ

أمـــا رأيـــتم بـــأنَّ اللـــــــهَ قدمَـــهُ ... يـــومَ الغـــديرِ علـــى مـــن شـــاءَ فـــي البشـــرِ
هيـا أنبئـوني ، لمـاذا الصـمتُ أخرسَـكم ؟! ... حتـى رضـيتم بـأدنى الـدونِ فـي الضـررِ !
هيـا أنبئـوني : لمـاذا فاطمـةٌ هُضِمـَـتْ ... والنـــارُ فـــي بابهـــا تـــرتدُ بالشـــررِ ؟!
أهـــلَ الوفـــا كنتُـــمُ أم أهـــلَ غدرتِـــها ... أم فـــي ســـكوتِكمُ عـــذرٌ لمعتـــذرِ ؟!
أيـــنَ الألـــوفُ التـــي قـــد طـــالما شهـــدتْ ... مـــدحَ الرســـولِ لأهـــلِ البيـــتِ كالـــدُررِ
مـــا بالُهـــا خَـــلُصتْ فـــي أربـــعٍ وقفـــتْ ؟! ... أم أنهـــا عَمِيَـــتْ عـــن أوضـــحِ الصـــورِ
يـــا ابـــنَ النـــويرةِ يـــا سِـــراً وبـــانَ لـــنا ... لـــولا ولاؤك مـــا عانيـــتَ مـــن كـــدرِ
بـــل إنَّ رأسَـــك مـــا بـــين الأثـــافي لـــه ... أقصوصـــةٌ قـــد حكاهـــا الـــدهرُ للعِبَـــرِ
أهـــكذا كـــان جرمـــاً حُـــبُ حيـــدرةٍ ... ليـــرويَ المـــوتَ دمـــاً ســـالَ فـــي هـــدرِ
تواطـــأ النـــاسُ فـــي إطفـــاءِ جـذوتـــهِ ... حتـى النســـاءُ لحـــربِ الطهـــرِ فـــي الأثـــرِ
يـــا ســـيدي إنَّ قلبـــي عـــافَ غيـرَكـــمُ ... إذ لا أرى دونَكُـــم كالأنجـــمِ الزهـــرِ
أنـــتم وصـــاةُ رســـولِ الله أنبأَنـــا ... بشـــأنها بينـــاتُ الذكـــرِ والخبـــرِ
إنـــي بحـــبِّ علـــي والبتـــولِ إلـــى ... ربِّ العبـــادِ ســـبيلي لا مـــن الغِيَـــرِ
عســـى أنـــالُ مـــن الجبـــارِ مرحمـــةً ... بهـــا يكـــونُ ختـــامُ المـــسكِ فـــي العمُـــرِ
صـــلى الإلـــهُ علـــى الكـــرارِ مـــا ســـجعتْ ... وَرْقٌ علـــى فـــنٍ فـــي مطـــلقِ الشجـــرِ

مابين القوسين هو مطلع لتخميس ابيات للشيخ البرسي رضوان الله عليه كتبها الشيخ فخرالدين أحمد بن محمد بن عبدالله الإحسائي

(هذا هو المرتضى)

نشرتُ عُذري على جيدٍ من الكلمِ ... في مدحِ خيرِ الورى في الحِلِّ والحرمِ
يا سلسلَ المجدِ ، ما للفكرِ من حيلٍ ... حتى يُحيلَكَ للقِرطاسِ والقلمِ
فكلُّ قافيةٍ بالنقصِ قد مُزجتْ ... بالعجزِ قد وصفتْ في غيرِ مكتَتمِ
فيمن بدا بقرارِ البيتِ منبتُهُ ... وسَقيُهُ من نبيٍ فاقَ في العِظَمِ
فأنتَ شمسُ ضحيٍ في الأفقِ مسكنُها ... والبذلُ ديدنُها للخَلقِ في كرمِ
وليسَ تُدْرِكُ وجهَ الشمسِ باصرةٌ ... إلا وعادتْ من العلياءِ للقدمِ
والشِعرُ مهما ارتقى وزناً وقافيةً ... في بعضِ وصفِكَ لا واللهِ لم يقمِ
وكيفَ يُدْرَكُ من كانَ الكتابُ على ... إنشادِ مِدحتِهِ كالسُحبِ والديمِ
لكنني قد نسجتُ الشعرَ ملتمِساً ... وجهَ التبرُكِ في مولىً ومعتَصمِ
يا نقطةَ الباءِ في بدءِ الوجودِ وما ... حَظُّ الخلائقِ إلا نقطةُ العدمِ
إذ كنتَ والمصطفى في عرشِ عزتِهِ ... جواهرَ النورِ في داجٍ من الظُلَمِ
في ضمنِ كوكبةٍ من نورِهِ خُلِقتْ ... من علمِهِ رضعتْ في غيرِ منفطمِ
واشتَقَّ حرفَكَ من وصفِ العلو كما ... لأحمدٍ كانَ كلُّ الحمدِ في الكلمِ
فكنُتُما في علوِّ الحمدِ أزمنةً ... وآدمٌ بين ماءِ الطينِ والأدمِ
حتى إذا قامَ من طينٍ إلى جسدٍ ... ومَدَهُ الحُسنُ من وجهٍ الى قدمِ
بُعِثتَ يا سيدي نوراً بِغرَتِهِ ... ومنكَ خرتْ له الأملاكُ كالخدمِ
واللهُ علمهُ الأسماءَ مُبتدِئاً ... وكانَ اسمُك في الأسماءِ كالقِممِ
عينٌ ولامٌ إليها الياءُ قد وصلَتْ ... في اللوحِ قد خطَّها الرحمنُ بالقلمِ
هذا عليٌ وقبلَ الخلقِ قد عُرِفَتْ ... لهُ الكرامةُ عندَ العارفِ الفَهِمِ
به دعا آدمٌ من بعدِ زلتِهِ ... ونالَ عينَ الرضا صفواً من اللمَمِ
نوحٌ على فُلكِهِ قد خطَّ أحرفَهُ ... كي يرتقي الموجَ في أمنٍ وفي سَلَمِ
ونارُ نمرودَ لولا اسمُهُ لأتتْ ... على الخليلِ بلا شكٍ من الكلمِ
هذا عليٌ وقلبُ البيتِ مولِدُهُ ... من ذا يُدانيهِ في فضلٍ وفي شممِ
وأمُّهُ في مضيفِ اللهِ قد بقِيَتْ ... فيهِ ثلاثاً على إكرامِ ذي النِعَمِ
أما أبوه فشيخُ الناسِ كلِّهِمُ ... ومن فدى المصطفى في كلِّ محتَرمِ
وقد تواترَ أنَّ اللهَ كَرَّمَهُ ... إذ صانَ جبْهتَهُ من سجدةِ الصنمِ
ومن فدى المصطفى في ليلِ هَجْرَتِهِ ... وفوقَ هامِ الردى قد داسَ بالقدمِ
ومن مضى جهرةً والكُفرُ يعرِفُهُ ... مع الفواطمِ بادٍ غيرَ ملتثمِ
أما بيثربَ حيثُ الفتحُ جاورَهُ ... في كلِّ نازلةٍ بالمسلمينَ عَمِ

بـــدرٌ ومـــا بـــدرُ إلا ســـيفُ حيـــدرةٍ ... وكـــلُّ أحـــدٍ علـــيٌ عنـــدَ محتـــكِـــمِ
وهـــل ســـواهُ لـــدى الأحـــزابِ نعرفُـــهُ ؟! ... ومـــن بخيبـــرَ جـــابَ النصـــرَ مـــن قِمـــمِ ؟!
وفـــي حنـــينٍ كـــأنَّ اللـــهَ ردَّ بـــهِ ... عـــذابَ عـــادٍ علـــى الكفـــارِ بالنِّقـــمِ
والـــبعضُ تشـــهدُ ســـوحُ الحـــربِ أنَّـــهم ... جـــريٌّ علـــى قُلـــلٍ فـــي خـــزيِ منهـــزمِ
وفـــي الغـــديرِ أرادَ اللـــهُ بيعـــتَـــهُ ... علـــى البريـــةِ مـــن عـــرُبٍ ومـــن عجـــمِ
هـــذا علـــيٌ ســـجِلٌ مشـــرقٌ أبـــداً ... يســـودُهُ الفخـــرُ فـــي عـــالٍ مـــن الشمـــمِ
هـــذا علـــي فـــلا واللهِ ليـــسَ لـــه ... مـِثلٌ ســوى المصــطفى فــي الــنفسِ والشــيمِ
يـــا أمـــةً تركـــتْ بـــالظلمِ بيعـــتَـــهُ ... وجاوزتـــهُ إلـــى الخســـرانِ والنـــدمِ
بـــأي لفـــظٍ تُجيبيـــنَ الإلـــه غـــَـــداً ... عـــن تـــركِ خيـــرِ الـــورى والغـــوصِ فـــي الظلـــمِ
لكننـــا قـــد ركبنـــا فُلـــكَ حيـــدرةٍ ... لمرفـــأ الحـــقِ فـــي أمـــنٍ وفـــي ســـلَـــمِ
بالمرتضـــى يـــا إلهـــي والبتـــولِ ومـــن ... هـــم ســـادةُ النـــاسِ فـــي بـــدءٍ ومختَـــتَـــمِ
علـــى ولاءِ علـــيٍ أبقـــنا أبـــداً ... فـــذاكَ أقصـــى المنـــى يـــا بـــارئَ النســـمِ
ربِّ وســـهِّل علينـــا المـــوتَ حيـــثُ لفـــى ... واجعـــلْ مـــن القبـــرِ روضـــاً دائـــمَ النِعـــَمِ
صـــلى الإلـــهُ علـــى الكـــرارِ مـــا سطعـــتْ ... شـــمسٌ تمـــدُ حيـــاةَ الأرضِ فـــي كـــرمِ

(من ذا يقاس بحيدر)

حاشـــا يقـــاسُ بحيـــدرٍ أشبـــاهُ ... إلا النبـــيُ المصـــطفى وكـــفاهُ

فخـــراً إذا مـــا قيـــلَ صـــنو محـــمدٍ ... وأخـــوهُ مـــن بـــينِ المـــلا آخـــاهُ

مـــا مثلُـــهُ فـــي النائبـــاتِ لأحـــمدٍ ... فتـــراهُ فـــي نصـــرِ الـــهدى يمنـــاهُ

أو هـــل تـــرى الإســـلامَ قـــامَ بغيـــرهِ ؟ ... واللهِ مـــا رمَـــقَ الـــدُنا لـــولاهُ

دعْ عنـــكَ كـــلَّ كريمـــةٍ قيلـــتْ بـــهِ ... وامعـــنْ بـــأمرٍ واطرحـــنَّ ســـواهُ

انظـــر لقـــولِ نبينـــا فـــي حقـــهِ ... لمـــا دنـــا لأحـــزابُ حيـــثُ تـــراهُ

وهـــمُ ألـــوفٌ حـــولَ خنـــدقِ طيبـــةٍ ... جـــيشٌ طـــوى أفـــقَ المـــدى طرفـــاهُ

عبـــرتْ إلـــى قلـــبِ الحـــمى بخيـــولِهم ... بُـــهمٌ وثبـــتَ كلهـــم قـــدماهُ

ويَـــؤمُهم كلـــبٌ عقـــورٌ فاتِـــكٌ ... أســـطورةُ الشـــجعانِ فـــي معـــناهُ

عمـــرو ابـــن ودٍ وهـــوَ يهتـــفُ قائـــلاً ... يـــدعو الصحابـــةَ أيُّـــهم يلـــقاهُ

ونبيُـــنا يـــدعو : ألا مـــن ناصـــرٍ ... بـــذلَ الحيـــاةَ ليـــرتضي مـــولاهُ

فبقـــوا حيـــارى لا جـــوابَ كأنَّمـــا ... بـــرز المنـــونُ فكلُّهـــم يخـــشاهُ

إلا أبـــا الحســـنينِ روحـــي فـــداؤهُ ... لـــبَّى فبـــانَ مـــنَ النبـــي رضـــاهُ

ليـــثُ الشـــرى وأخـــو البطولـــةِ والفـــدا ... هـــو ســـرُ شـــيخٍ فاعـــرفنَ أبـــاه

فمضـــى علـــى مهـــلٍ ولـــيسَ بآبـــهٍ ... (إن كـــانَ عَمـــراً) أو أتـــاه ســـواهُ

ودعـــا لـــه المختـــارُ دعـــوةَ مُـــرسلٍ : ... انصُـــرهُ ربـــي وأهلـــكنَّ عِـــداهُ

حتـــى إذا مـــا النقـــعُ خـــرَّ علـــى الثـــرى ... والكـــلُّ عـــينٌ همـــهُا رؤيـــاهُ

رأسٌ براهـــا ذو الفقـــار تأرجـــحتْ ... فـــي كـــفِ مـــن أســـرِ النـــهُى مسعـــاهُ

هـــذا علـــيٌ صيـــدُه نســـرُ الســـما ... والـــبعضُ فـــي صيـــدِ الفـــراخِ منـــاهُ

يكفـــي أبـــا الحســـنينِ قـــولُ المصـــطفى ... لمـــا أتـــاهُ بصيـــدِه فـــرآهُ :

لـــكَ ضـــربةٌ عمـــلُ الخلائـــقِ عنـــدَها ... عِـــدلٌ تســـاوى بينهـــا طرفـــاهُ

وكفـــى الإلـــهُ بضـــربةٍ مـــن حيـــدرٍ ... هـــمَّ القتـــالِ و ذَلَّ مـــنْ نـــاواهُ

قاســـوه فـــي داودَ حيـــثُ بضـــربةٍ ... منهـــا هـــوى جالـــوتُ فـــي مثـــواهُ

هـــذا وإنـــي لا أقيـــسُ بحـــيدرٍ ... المرســـلينَ ســـوى الـــذي ربـــاهُ

ربـــاهُ طـــه المصـــطفى فغـــدا كمـــا ... نفـــسُ النبـــي محمـــدٍ تـــهواهُ

يـــا ســـادتي مـــا الفضـــلُ إلا فضلُـــكم ... ترويـــهِ منـــا أحـــرفٌ وشـــفاهُ

حتـــى تـــرى عـــينُ القلـــوبِ مقامَـــكم ... فيفـــيضُ شـــوقٌ مَـــدهُ مـــولاهُ

صـــلتْ علـــى صـــنوِ النبـــي مـــلائكٌ ... مـــا أظهـــرَ الإصـــباحُ نـــورَ ســـناهُ

ثالثاً : في الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام :

(١)

(قد بان مولدها على الأرجاء)

روحُ الحـــــــــــياةِ ودُرَةُ العليـــــــــاءِ ... قـــد بـــانَ مولِـــدُها علـــى الأرجـــاءِ
قلـــبُ النبـــوةِ فـــي كيـــانِ إمـــامةٍ ... هـــي تحفـــةُ المعبـــودِ للأحيـــاءِ
فانثُـــرْ شـــآبيبَ الصـــلاةِ مُـــدوياً ... ومُبـــشراً فـــي مولِـــدِ الزهـــراءِ
وابعـــثْ بـــأطرافِ الهنـــاءِ لطيبـــةٍ ... بـــأريجِ روحِ الفـُــلةِ البيـــضاءِ
تطـــوي بأجنحـــةِ الملائـــكِ دربَهـــا ... مـــن كـــلِّ حاضـــرةٍ ومـــن بيـــداءِ
حتـــى إذا وصـــلتْ ديـــارَ محمـــدٍ ... وببابـــهِ وقفـــتْ علـــى استحيـــاءِ
وترادفـــتْ زُمَـــرُ الملائـــكِ عنـــدَها ... والكـــلُّ منتظِـــرٌ بـــلوغَ رجـــاءِ
فـــإذا أتاهـــا حظُّـــها فانثُـــرْ لهـــا ... دُرَرَ القـــوافي مـــن مـــدادِ ولاءِ
يـــا سيـــدَ الدُنيـــا وعِـــلةَ خلقِهـــا ... وحبيـــبَ خالِـــقها بـــلا اســـتثناءِ
روحـــي فـــداكَ أتـــاكَ عبـــدُكَ مـــادحاً ... ومهنئـــاً بالكـــوثرِ المِعْطـــاءِ
فـــي فـــاطمٍ بنـــتِ الخلـــودِ ومـــن لهـــا ... تـــاجُ العُـــلا مـــن بـــينِ كـــلِّ نســـاءِ
زهـــراءُ أنـــتِ قـــلادةُ العـــرشِ الـــذي ... سُلطانُـــهُ يمضـــي علـــى الأشيـــاءِ
زهـــراءُ أنـــتِ نشـــيدُ أمـــلاكِ الســـما ... يـــا أعـــذبَ الأســـماءِ فـــي الأســـماءِ
زهـــراءُ يـــا ذخـــرَ النبـــوةِ كُـــلِّها ... مـــن آدمٍ لنهـــايةِ الســـفراءِ
زهـــراءُ يـــا مَثَـــلاً لِـــكلِّ رســـالـــةٍ ... شـــرحتْ مقـــامَ العِـــفةِ البيضـــاءِ
زهـــراءُ يـــا روحَ النبـــي محمـــدٍ ... وكفـــى بـــهِ فـــي الطَّـــرحِ والإدلاءِ
زهـــراءُ يـــا زوجَ الوصـــي ومـــن لـــه ... نفـــسٌ كطـــه مِـــن معـــينِ نقـــاءِ
زهـــراءُ يـــا أمَّ الزكـــي المجتـــبى ... يـــا أمَّ مـــن هـــو سيـــدُ الشهـــداءِ
زهـــراءُ يـــا أمَّ الإمـــامةِ والعـــلا ... ومـــلاذَ شيعَـــتِها مـــن الضـــراءِ
عـــُذراً فلســـتُ ببـــالغٍ عُـــشرَ الـــذي ... لجلالِـــها بالوصـــفِ والإحصـــاءِ
ميـــلادُها كـــانت بـــهِ أرواحُـــنا ... مـــن قبـــلِ خلـــقِ الخلـــقِ فـــي السعـــداءِ
لِـــمْ لا وطينتُنـــا لفاضـــلِ طينـــهم ... تبـــعٌ لنحـــو الكـــل و الأجـــزاءِ
أنشـــدتُ تبريكـــي لطـــه المصـــطفى ... حبـــاً أعَـــبِّـــرُ عـــن صـــميمِ ولائـــي
فعســـى أنـــالُ مـــن النبـــي شـــفاعةً ... فـــي الحشـــرِ عنـــد تـــزاحمِ القرنـــاءِ
صـــلى الإلـــهُ علـــى سليلـــةِ أحمـــدٍ ... مـــا لاحَ نجـــمٌ فـــي خـــدودِ ســـماءِ

(٢)

(أطفي سراجك)

أطفـــئ ســـراجك فـــالوجودُ منيـــرِ ... واتـــركْ همومَـــك فالبشـــيرُ يـــدورُ
واطـــوِ سِـــجِلَّ ملالـــةٍ وكآبـــةٍ ... علقـــتْ بقلبِـــك حلَّهـــا المقـــدورُ
قـــد آنَ أن تنســـى المآســـي طـــرةً ... وتـــزولُ مـــن دنيـــا النفـــوسِ كـــدورُ
قـــد آن أن تمضـــي لســـعدِك راشـــداً ... جـــذلانَ يســـطعُ مـــن ثنـــاكَ النـــورُ
أو مـــا تـــرى كيـــفَ الريـــاضُ تبســـمتْ ... وإلـــى العبيـــرِ علـــى رُباهـــا يمـــورُ ؟!
أو مـــا تـــرى الأطيـــارَ تنشـــدُ لحنَهـــا ... بـــينَ الخمائـــلِ واللبـــابُ يحـــيرُ ؟!
أو مـــا تـــرى دِيـــمَ الســـماءِ تنـــاثرتْ ... مـــن راحتيـــكَ كأنَّـــها البـــلورُ ؟!
أو مـــا تـــرى الرحمـــاتِ تنشـــدُ قاصـــداً ... ليـــؤوبَ بـــالخيراتِ منهـــا شـــكورُ ؟!
أو مـــا تـــرى الإشـــراقَ قـــد مـــلأ الـــدُنا ... يســـمو بـــه التهليـــلُ والتكـــبيرُ ؟!
أو مـــا علمـــتَ بـــأنَّ مولـــدَ فـــاطمٍ ... قـــد حـــلَّ وهـــو علـــى الهنَـــا منشـــورُ ؟!
قـــم وانشـــدِ المختـــارَ مـــن نفحاتِـــهِ ... بـــالطُهرِ تلقـــى اللهَ وهـــو غـــفورُ
قـــل : يـــا نبـــيَ الله إنـــي بفـــاطمٍ ... أرجـــو نجـــاةً و الرجـــا ممطـــورُ
قمـــرٌ بعـــينِ العـــرشِ يزهـــو ضـــاوياً ... خرجـــتْ فصـــارَ لهـــا الـــدُجى مأســـورُ
وقـــلادةٌ شـــمخَ الزمـــانُ بحملِهـــا ... مـــا مثلُهـــا فـــي النشـــأتينِ نظـــيرُ
أرضُ القداســـةِ طُهرُهـــا وعفافُهـــا ... والمجـــدُ أثلُهـــا فـــأينَ الحـــورُ؟!
عِلـــمُ الســـماءِ بصـــدرِها وبقلبِهـــا ... سِـــرُّ الإلـــهِ يفـــيضُ منـــه الـــنورُ
وكريمـــةُ المختـــارِ بـــل هـــي نفسُـــهُ ... والجـــزءُ ينظـــرُ أصـــلَه فيســـيرُ
هـــي محـــورُ التكـــوينِ والســـببُ الـــذي ... لـــولا عُلاهـــا مـــا جـــرى المـــقدورُ
مـــن صـــفوةٍ رأتِ الإلَـــهَ قلوبُهـــا ... فهِمَـــتْ لغاديـــةِ الحبـــيبِ صـــدورُ
مـــن صـــفوةٍ هـــبطَ الأمـــينُ بـــدارِهم ... والنـــاسُ فـــي جـــورِ الظَـــلالِ تـــدورُ
مـــن صـــفوةٍ وطـــؤوا بســـاطَ جلالـــةٍ ... وســـعوا إلـــى حيـــثُ العقـــولُ تحـــيرُ
مـــن صـــفوةٍ رُســـلُ الإلـــهِ تشـــرفتْ ... بِـــولاهُمُ وَ مُحمـــدٌ مســـتورُ
هلـــتْ علـــى الـــدنيا كظـــلِّ غمامـــةٍ ... فتهلَّـــلَ التـــأريخُ والمأثـــورُ
رصـــدتْ مآثرَهـــا الســـطورُ فـــأظهرتْ ... نبـــعَ الجـــلالِ تَفـــيضُ منـــه بحـــورُ
إنســـيةٌ والعقـــلُ يحكـــمُ ضـــدَّهُ ... إذ فـــي علاهـــا تـــاهَ وهـــو بصـــيرُ
حوريـــةٌ والحـــورُ تقتـــلُ نفسَـــها ... شـــوقاً لرؤيـــةِ فـــاطمٍ وتبـــورُ
قـــل يـــا يراعـــي كيـــفَ توصِـــفُها إذنْ ... أم كيـــفَ ينثـــرُ فضـــلَها التحبيـــرُ ؟!
والعـــرشُ والملكـــوتُ والعـــرسُ الـــذي ... حتـــى المعـــادِ مـــع الخلـــودِ يســـيرُ

أو هـــل ســـما أحـــدٌ فيشـــغلُ عُرسُـــهَ ... مُلـــكَ الســـماءِ وفيـــه تشـــدو الحـــورُ ؟!
أو هـــل ســـما أحـــدٌ فيعقـــدُ عقـــدَهَ ... ربُّ الســـماءِ ومـــنه كـــانَ صـــدورُ ؟!
أو هـــل ســـما أحـــدٌ فقيـــلَ بحقِـــه ... زوَّجتُهـــا نـــوراً لِمـــنْ هـــو نـــورُ ؟!
فلمـــنْ تكـــونَ إذنْ ؟ ومـــنْ هـــو كفؤهـــا ؟ ... إلا فتـــى بـــينَ الأنـــامِ أميـــرُ
بطـــلٌ إذا رمـــقَ المنايـــا تقهقـــرتْ ... وحُســـامُه فـــي النائبـــاتِ شـــهيرُ
نفـــسُ النبـــي ومـــن يكـــونُ كأحمـــدٍ ... إلا الـــذي لـــه فـــي الـــولاءِ غـــديرُ
قـــفْ يـــا لبـــابُ وكيـــفَ ترسِـــلُ مِدحـــةً ... فـــي كعبـــةٍ والكائنـــاتُ تـــدورُ ؟!
قـــفْ يـــا لبـــابُ وكيـــفَ تعـــرفُ قـــدرَ مـــنْ ... فـــي بيتِهـــا مُلـــكُ الســـماءِ يمـــورُ ؟!
قـــفْ يـــا لبـــابُ وثغـــرُ أحمـــدَ جـــاثِمٌ ... فـــي مَعصَـــمٍ أدنـــى عـــلاه طهـــورُ
قـــفْ يـــا لبـــابُ وكيـــفَ توصـــفُ قـــدرَها ؟! ... والعلـــمُ عنهـــا جـــاءَ منـــه قشـــورُ
أم كيـــفَ تعـــرفُ قـــدرَها وهـــي التـــي ... فـــي كنهِهـــا عُشـــرُ العقـــولِ تحيـــرُ ؟!
هـــي ســـورةُ الـــدهرِ التـــي نشـــدو بهـــا ... هـــي كـــوثرٌ منـــه التقـــى منشـــورُ
هـــي آيـــةُ التطهيـــرِ والـــذكرُ الـــذي ... جبريـــلُ تحـــتَ كسائِـــها مـــستورُ
هـــي فـــاطمٌ فَطَـــمَ الجليـــلُ شـــياعَها ... حيـــثُ المحـــبُ تغـــورُ منـــه ســـعيرُ
هـــي فـــاطمٌ بنـــتُ النبـــي محمـــدٍ ... وعُـــلا الوصـــي وشـــبرٌ وشـــبيرُ
أو مـــنْ يكـــونُ بقـــدرِها ومقامِهـــا ؟ ... يعـــدو عليهـــا ظـــالمٌ وكفـــورُ !
ويـــلاه قـــد هجمـــوا علـــى دارِ الهـــدى ... والضـــلعُ مـــن صـــدرِ البتـــولِ كســـيرُ
وجنينُهـــا ظلمـــاً يعانقُـــه الثـــرى ... تبكـــي عليـــه كواكـــبٌ وصـــخورُ !
زهـــراءُ يـــا بنـــتَ الرســـولِ وإنَّـــني ... لـــكِ وامِـــقٌ حتـــى المعـــادِ حســـيرُ
قـــد أغرقـــتْ عينـــاي دمـــعُ ظُلامـــةٍ ... ويفـــورُ مـــن صـــدري عليـــكِ زفـــيرُ
عفـــواً أيـــا نبـــعَ الكـــرامِ وإنَّـــني ... أخشـــى نشـــوراً والـــبلاءُ نشـــورُ
ردي عـــن البـــدري ســـوءَ مآلِـــهِ ... ليفـــوزَ بالرضـــوانِ وهـــو قريـــرُ
صـــلى الإلـــهُ علـــى البتولـــةِ كلمـــا ... هـــلَّ الصـــباحُ وشـــعَّ منـــهُ الـــنورُ

(٣)

(بضعة المختار أمّ الحسنين)

صـــــلِّ يـــا ربِّ علـــى خيـــرِ النســـا ... بضعـــــةِ المُخـــــتارِ أمِّ الحســـــنينِ

ليـــلةَ الميـــلادِ هلـــي وأمطـــري ... ديـــمةَ الســـعدِ كنثـــرَ الـــدُررِ
وخُـــذي كـــلَّ تبـــاريكِ الـــهنا ... لنبـــيِّ اللـــهِ أزكـــى مُـــنـــذرِ
بـِعُـــلا فاطمـــةٍ يـــومَ بـــدتْ ... وانتهـــى الليـــلُ بصبـــحٍ مُســـفرِ
دُرةٌ كانـــتْ بـِكلـــتا النشـأتيـــنِ ... رَدِّدِ القـــولَ برفـــعِ الـــراحتينِ
صـــلِ يـــا ربِّ علـــي خيـــرِ النســـا ... بضعـــــةِ المختـــــارِ أمِّ الحســـــنينِ

مـــولدُ الطُـــهرةِ أم الحـــسنِ ... كـــم أزاحَ الهـــمَ بعـــدَ الشـــجنِ
فبهـــا الأمـــلاكُ قِـــدماً رحبـــتْ ... وزهـــا الكـــونُ بفـــيضِ المنـــنِ
مَـــبسمُ الســـعدِ ضـــحوكٌ بالهـــنا ... مَلَـــكَ الأرجـــاءَ قبـــلَ الألســـنِ
هـــنِّ بالمـــولدِ أزكـــى الخيـرتيـــنِ ... بـــينَ أمٍ وأبٍ كالفـرقديـــنِ
صـــلِّ يـــا ربِّ علـــى خيـــرِ النســـا ... بِضْـعَـــةِ المختـــارِ أمِّ الحســـنين

دُرةُ العـــرشِ إلـــى الأرضِ أتـــتْ ... كمـــلتْ نظـــمَ الهـــدى يـــومَ بـــدتْ
بـــرزخٌ كانـــت وفيـــها امتزجـــتْ ... روحُ طـــه وعلـــيٍ فـعَلـــتْ
وعلـــى جيـــدِ الهـــدى قـــد شـــكلتْ ... جـــوهرُ العِـــقدِ بمـــا قـــد كـــملتْ
جـــدِّدِ الشـــكرَ لـــربِ القبلتيـــنِ ... قـــائلاً والـــدمعُ يُـــرَوّي الوجنـــتينِ
صـــلِّ يـــا ربِّ علـــى خيـــرِ النســـا ... بضـــعةِ المختـــارِ أمِّ الحســـنين

بنـــتُ طـــه قصـــةٌ للأتقـــياءِ ... بفـــمِ الدهـــرِ وســـمعِ الصـــلحاءِ
مَـــثَلٌ كانـــتْ لكـــلِّ الأنبيـــاءِ ... مـــن عفـــافٍ وســـموٍ ونقـــاءِ
فهـــيَ القـــدوةُ فـــي كـــلِّ النســـاءِ ... منـــذُ حـــواءَ إلـــى يـــومِ النـــداءِ
اجعـــلِ الشـــكرَ لـــربِ الثقـــلينِ ... داعيـــاً فـــي ســـجدةٍ أو ســـجدتينِ
صـــلِّ يـــا ربِّ علـــى خيـــرِ النســـا ... بضعـــــةِ المختـــــارِ أمِّ الحســـــنين

فـــاطمٌ تشـــفعُ فـــي كـــلِّ مـــوالي ... يـــومَ نُـــدعى فـــي جـــوابٍ وســـؤالِ
عنـــدَ ميـــزانٍ بإظـــهارِ الفعـــالِ ... تجبـــرُ الكـــسرَ بـــأطرافِ الكمـــالِ
هكـــذا فـــاطمُ لا محـــضُ خيـــالِ ... لهـــا فـــي المحشـــرِ عنـــوانُ المعالـــي
فاســـألِ اللهَ بحـــقِّ الســـيدينِ ... تشـــفعِ الزهـــراءُ فيـــنا مرتـــينِ
صـــلِّ يـــا ربِّ علـــى خيـــرِ النســـا ... بضـــعةِ المختـــارِ أمِّ الحســـنينِ

رابعا : في الإمام المجتبى الحسن عليها السلام :

(١)

(أعذبُ الكلمات)

جُمَـــلُ الثنـــاءِ بأعـــذبِ الكلمـــاتِ ... كُتِـــبتْ بـــروحِ الحمـــدِ والعبـــراتِ

أخـــذتْ مـــنَ التبريـــكِ مؤئـــلَ بَـــدئِها ... فـــي خيـــرِ مولـــودٍ لخيـــرِ هُـــداةِ

مـــن معشـــرٍ مـــا مثلـــُهم وَطَـــأَ الثـــرى ... كـــانوا لنـــورِ اللهِ كالمشـــكاةِ

طابـــتْ أوايلُهـــم فكـــانَ محلُهـــا ... قمـــمَ النبـــوةِ أطيـــبَ الشجـــراتِ

مـــنهم خليـــلُ اللهِ ثـــمَّ ذبيحُـــهُ ... وهمـــا نشـــيدُ الـــذكرِ و الســـوراتِ

ونبيُـــنا أكـــرمْ بطاهَـــا المصـــطفى ... مـــن ذِكـــرُهُ يـــدعوكَ للصلـــواتِ

وفتـــى الهدايـــةِ والمعـــارفِ و الإبـــا ... المرتضـــى الكـــرارُ فـــي الحمـــلاتِ

وبتولُـــهم شـــمسُ الجـــلالةِ والتقـــى ... تســـمو علـــى العليـــاءِ بالدرجـــاتِ

فـــاللهُ شـــرَّفَها بخيـــرِ أرومـــةٍ ... كانـــتْ لخـــيرِ ســـيادةٍ وحمـــاةِ

فالمصـــطفى ســـادَ النبـــوةَ طـــرةً ... أمـــا علـــيٌ ســـيدٌ لوصـــاةِ

وبـــدا بمشرقـــِها جـــلالةُ سيـــدٍ ... هـــو آيـــةُ الإعظـــامِ والحســـناتِ

يـــومٌ بـــه الإشـــراقُ جـــلَّلَ أحمـــداً ... وعلـــى علـــيٍ أجمـــلُ البســـماتِ

ولـــدتْ جـــلالُ اللهِ فاطـــمةُ العـــلا ... بِـــكرَ الإمامـــةِ ســـيدَ الجنـــاتِ

حســـنٌ وكـــلُ خصـــالهِ كالمصـــطفى ... حتـــى شمائلِـــهِ مـــعَ الحـــالاتِ

فـــي كفـــهِ كـــرمٌ يفـــوقُ عطـــاؤُه ... ديـــمَ الســـحائبِ فـــي فـــمِ الفلـــواتِ

ذو هيبـــةٍ لـــو حـــلَّ رضـــوى جـــزؤُها ... لأحالَـــهُ قاعـــاً بغيـــرِ حصـــاةِ

علـــمُ النبـــوةِ حلمُـــها وكمالُـــها ... وشـــجاعةٌ ذلـــتْ جبـــاهَ كمـــاةِ

طـــوبى ليـــومٍ حـــلَّ فيـــه مكـــرَّماً ... ونعيـــدُهُ بالحمـــدِ والصـــلواتِ

يـــا ربِّ لذنـــا بـــالزكي وإنَّـــه ... يحظـــى لـــديكَ معـــاليَ الدرجـــاتِ

يـــا ربِّ فـــاغفرْ مـــا حـــواه كتابنـــا ... مـــن زلـــةٍ يـــا مُحـــصيَ الـــزلاتِ

وإذا نُقِلْـــنَا للقـــبورِ بليلـــةٍ ... يـــا ربِّ فاكشـــفْ داجـــيَ الظلمـــاتِ

واجعـــلْ مـــآلَ الـــروحِ ســـاعةَ قبضِـــها ... عنـــدَ الزكـــي بنعمـــةٍ وثبـــاتِ

صـــلتْ علـــى الحســـنِ الزكـــي ملائـــكٌ ... مـــا فـــاحَ عطـــرُ الـــوردِ بالعبقـــاتِ

خامساً : في سيد الشهداء الإمام الحسين عليها السلام :

(١)

(عروس الفكر)

جمـــــلُ الثنـــــاءِ وأروعُ الكـلمـــــــاتِ ... زفـــتْ عـــروسَ الفكـــرِ بالصـــلواتِ

زفـــتْ بنـــاتِ الفكـــرِ علَّـــكَ تنتقـــي ... مُنفضـــلاً بيتـــاً مـــن الأبيـــاتِ

مـــع عِـــلمِها بقصورِهـــا لكنَّـــها ... لهـــا فـــي قبولِـــك أرفـــعُ الغايـــاتِ

إذ لا يحُـــدُك سيـــدي جُـــمَلٌ ولا ... مـــوجٌ مـــن الأفـــكارِ والصـــوراتِ

أنـــتَ الحســـينُ وكـــلُ كُـــلِكَ مفخـــرٌ ... يـــا قُـــطبَ دائـــرةٍ مـــن الحســـناتِ

يـــا ذروةَ المجـــدِ المجلـــلِ بالإبـــا ... يـــا روحَ بيـــتِ الـــوحي والســـوراتِ

لـــولاكَ مـــا عُـــرِفَ الإلـــهُ ولا عـــلا ... صـــوتُ الأذانِ مُلعلـــعُ النبـــراتِ

لـــولاكَ مـــا بقيـــتْ شـــريعةُ أحمـــدٍ ... جِـــسراً إلـــى الرحمـــنِ والجنـــاتِ

لـــولاكَ كـــانَ الجـــورُ فـــوقَ رؤوسِـــنا ... مُتحَـــكِماً فـــي الـــنفسِ والقُـــدراتِ

لـــولاكَ صـــوتُ الظلـــمِ يصـــدحُ فـــي المـــلا ... والنـــاسُ كـــلُّ النـــاسِ فـــي إنصـــات

لـــولاكَ عـــاثَ بنـــا الطغـــاةُ وشُـــرِّعتْ ... نُظـــمٌ تـــدورُ بمقتضـــى الشـــهواتِ

لـــولاكَ عـــاشَ يزيـــدُ حتـــى يَومِـــنا ... والنـــاسُ بـــينَ القتـــلِ والصفعـــاتِ

لـــولاكَ مـــا عُـــرِفَ الإبـــاءُ علـــى المـــدى ... بـــل كـــانَ وســـمَ الـــذلِّ بالجبهـــاتِ

لـــولاكَ أعـــلامُ الجهـــالةِ رفرفـــتْ ... والشـــركُ فيـــنا باســـمُ الوجنـــاتِ

لـــولاكَ لـــولاكَ انتفـــى عـــن أرضـــنِا ... شـــخصٌ يـــردُ نغمـــةَ الصـــلواتِ

لـــولاكَ لـــولاكَ الوجـــودُ لمـــا بقـــى ... حيـــاً يمـــدُ الخلـــقَ بالنســـماتِ

يـــا مـــن بمـــولدِه الســـماءُ تزينـــتْ ... بلوامـــعِ الأنـــوارِ والعبـــقاتِ

يـــا مـــن بمولـــده المـــلائكُ أقبـــلتْ ... بالبِشْـــرِ والتبريـــكِ والتحُـــفاتِ

تتـــرى إلـــى دارِ النبـــي محمـــدٍ ... زمُـــراً تـــؤمُ عنـــاصرَ الخـــيراتِ

لعـــيا وجـــبريلٌ وهـــذا فطـــرسٌ ... مُـــتمسحٌ بالمهـــدِ ذي البركـــاتِ

والبِشـــرُ يغـــزو قلـــبَ طـــه المصـــطفى ... ومترجمـــاً إيـــاهُ بالبســـماتِ

وأبـــو الحســـينِ وفاطـــمٌ فـــي فرحـــةٍ ... كـــم بـــادلوا المـــولودَ بالنظـــراتِ

يـــا ســـعدَ مولانـــا الزكـــي المجتـــبى ... بقربـــنهِ فـــي الفضـــلِ والحســـناتِ

يـــا ســـادتي جئنـــا وفـــي أعماقِـــنا ... أخـــذَ الســـرورُ مراتـــبَ النشـــواتِ

متبـــاركينَ بمـــولدِ الســـبطِ الـــذي ... أحيـــا الأمـــانَ بســـاعةِ الكربـــاتِ

يـــا ربِّ لُـــذنا بـــابنِ بنـــتِ محمـــدٍ ... فـــي كـــلِّ ثانيـــةٍ مـــن الأوقـــاتِ

فبحقهِ اغفرْ لنا تبِعاتِنا ... في موقفٍ نشكو من التبعاتِ
وإذا على الميزانِ خَفَّ متاعُنا ... وبدتْ علينا علائمُ الحسراتِ
يا ربِّ نُقسمُ بالحسينِ وشأنهِ ... أن تُبدِلَ الزلاتِ بالرحماتِ
صلتْ على سبطِ النبي ملائكٌ ... ما شعَ صبحٌ ناسخُ الظلماتِ

سادساً : في الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه :

(١)

(أنتم لي العيد)

أنتم ليَ العيدُ لا أضحى ولا فطرُ ... وأنتم القطرُ لا ما ذرةُ القطرُ
يا أُنسَ روحي ويا عنوانَ عزتِها ... يا مرفأَ الأمنِ لو يطغى بي البحرُ
آلَ النبي ويا نبعاً نذوبُ بهِ ... في ساحةِ العمرِ كي يحيا بنا الشكرُ
آلَ النبي ويا وِرداً يُرددُه ... كلُ التُقاةِ لينمو عندها الأجرُ
آلَ النبي كفاكم سادتي شرفاً ... أن الوجودَ بكم قد زانَه النشرُ
بهم دعا آدمٌ فاجتازَ كربتَه ... ونالَ عينَ الرضا واختصَّه الذكرُ
ولولا أسماؤهم في فلكهِ كُتِبتْ ... لشدَّ نوحاً إلى أعماقِه القعرُ
ونارُ نمرودَ لولاهم لما سكنتْ ... عنِ الخليلِ وأبدى طبعَهُ الجمرُ
هذا الذبيحُ وكانوا نورَ غرتهِ ... ولولا أنوارُهم ما عَقّهُ الأسرُ
هذا الكليمُ وطودُ البحر منكسرٌ ... والسرُ فيهم إذا ما أفصح الكسرُ
وعند عيسى كنوزُ الطبِ قد فُتِحتْ ... والكنزُ أسماؤهم لو قالها الثغرُ
وإنَّ هذا يسيرٌ من فضائلهم ... فحقُهم غابَ عن إدراكهِ الفكرُ
من ذا بربكِ يوفي حقَّهم أبداً ؟! ... وهم بعرشِ العُلا أنوارُهم زُهرُ
فإن أحمدَ عنوانٌ لِعزتِهم ... وشمسُ مشرِقِهم والوالدُ الذخرُ
أليسَ منه اشرأبتْ كلُ مكرمةٍ ؟ ... فجُنَّ في إثرِها المنظومُ والنثرُ
أليسَ أكملَ مخلوقٍ بعالمِنا ؟ ... هو النبيُ وكلٌّ بعدَهُ جزرُ
أليسَ نفسُهُ خيرَ الخلقِ حيدرةً ؟ ... حتى تجلى بها المأثورُ والذكرُ ؟!
أليسَ علمُ رسولِ اللهِ أورثَهُ ... للمرتضى فاحتواه العقلُ والصدر ؟!
ومن له بيعةٌ يومَ الغديرِ أتتْ ... حتى تسنَّمَ أمراً كلُّهُ فخرُ
قطبٌ عليهِ مدارُ الفضلِ أجمعِهُ ... لا بل مدارُ عقولٍ عدُّها عشرُ

ألـــيسَ مـــنهم بتـــولُ اللـــهِ فاطمـــةٌ ... خيـــرُ النســـاءِ إلـــى أن يهتـــفَ الحـــشرُ ؟!
مـــن ذا يعنـــونُ مـــا للطهـــرِ فاطمـــةٍ ... مـــن المقـــامِ ولـــو يطـــغى بـــه العمـــرُ ؟!
أمُ الحســـينِ وأمُ المجتـــبى وهمـــا ... جواهـــرُ الكـــون مفتـــونٌ بهـــا الدهـــرُ
بقلـــبِ فاطمـــةٍ كنـــزٌ بداخلـــهِ ... اســـمٌ شـــريفٌ لـــه الإجـــلالُ والقـــدرُ
اســـمٌ لمهديـــنا كالشـــمسِ إذ طلعـــتْ ... فـــي ضوئـــها ضـــحكتْ لـــم يُلفِهـــا الســـتُر
هـــو الإمـــامُ الـــذي فـــي كـــلهِ شَـــبَـــهٌ ... للأنبيـــاءِ ففـــيهِ جمعُـــهم حصـــرُ
شبيـــهُ آدمَ حيـــثُ اللـــهُ نصَّبَـــهُ ... فهـــو الخليـــفةُ مسمـــوعٌ لـــه الأمـــرُ
شـــبيهُ نـــوحٍ بـــطولِ العمـــرِ قـــد وردتْ ... فيـــهِ التواتـــرُ مـــن مضـــمونهِ الخبـــرُ
ومـــن أبيـــهِ خليـــلِ الله شـابهَـــهُ ... سِـــترُ الـــولادةِ حتـــى ينتفـــي الضـــرُ
مـــن الكلـــيمِ لـــه إنقـــاذُ شيعَـتـــهِ ... بعـــدَ اجتثـــاثِ طغـــاةٍ جمعُـــهم خســـرُ
شـــبيهُ عيســـى فكـــان المهـــدُ آيتَـــهُ ... بهـــا تكلَّـــمَ حمـــداً زانَـــهُ الشـــكرُ
شـــبيهُ طـــه ومـــن مكنـــونِ نبعتِـــهِ ... كأنَّـــه المصـــطفى قـــد جـــاءَهُ النشـــرُ
بـــأسُ الوصـــي وفـــي جـــودِ الزكـــي علـــى ... زهـــدِ الحســـينِ وهـــل مـــن بعـــده فخـــرُ ؟!
شـــبيهُ آبائـــهِ الغـــرِّ العظـــامِ وهـــل ... جـــاءتْ بمـــثلهم الأيـــامُ والعُـــصـــرُ ؟!
بقيـــةُ اللـــهِ فـــي القـــرآنِ قـــد ذُكِـــرت ... وهـــو البقيـــةُ هـــذا اليـــومَ والجـــسرُ
يـــا ابـــنَ النبـــي ويـــا ابـــنَ الطهـــرِ فاطمـــةٍ ... يـــا بـــنَ الوصـــي متـــى يـــدنو لنـــا الفـــجر؟!ُ
متـــى نـــراكَ وأعـــلامُ الهـــدى نُشِـــرتْ ... والنصـــرُ يهتـــفُ يـــأتي بعـــدي النـــصرُ ؟
والحـــقُّ تزرعُـــهُ فـــي كـــلِ ناحيـــةٍ ... ليجـــتنيهِ الهـــدى ولينتهـــي الكفـــرُ
حَييـــتُ شـــعبانَ ليـــلَ النصـــفِ إذ بزغـــتْ ... أنـــوارُ قائـــمِنا مُـــذ أشـــرقَ البـــدرُ
بهـــا نُعلـــلُ آمـــالاً تراودُنـــا ... عصـــرَ الظهـــورِ قريبـــاً أو بـــدا العصـــرُ
أقســـمتُ يـــا ســـيدي بـــالطهرِ فاطمـــةٍ ... أن تســـألَ اللهَ وهـــو الـــرازقُ الوفـــرُ
أن يرضـــى عنـــا ويـــرُضي قلـــب قائمنـــا ... عنـــا فلـــيس لنـــا مـــن بعـــده ذخـــرُ
وأن نعـــيشَ زمانـــاً فيـــه دولتُـــهُ ... فـــذاك غـــايةُ مـــا يُـــرجى لـــه العـــمرُ
صـــلى الإلـــهُ علـــى المهـــدي مـــا برحـــتْ ... شـــمسٌ لإشعاعـــها الإشـــراقُ والنشـــرُ

(٢)

(شوق المُقل)

عجِّـــل فدتْـــكَ مـــآقي الـــوالهينَ فمـــا ... لِغيـــرِ حُسنِـــك يُثـــري شوقَهـــا المقـــلُ
شـــوقٌ تجـــدَّدَ فينـــا كُـــلَّ ثانيـــةٍ ... وحـــقِّ قُدسِـــكَ لا يخبـــو ولا يكِـــلُ
فالقلـــبُ فـــوقَ أثـــافي العِشـــقِ مضطـــرمٌ ... وإنمـــا ذِكـــرُكَ الزاكـــي هـــو الشُّـــعلُ
جـــارَ الزمـــانُ علينـــا يـــا ابـــنَ فاطمـــةٍ ... وجـــفَ دمـــعٌ حَوتْـــهُ العيـــنُ والســـبلُ
فـــي كـــلِّ ناحيـــةٍ آهـــاتُ مضطهـــدٍ ... تناوبتـــهُ جنـــونُ القيـــدِ والعلـــلُ
والليـــلُ يسمعُـــنا لكنـــهُ ثمـــلٌ ... والصـــبحُ نـــاءٍ فـــلا تنتـــابُهُ الحيَـــلُ
أمـــا لِـــبُعدِكَ عنـــا ســـيدي فـــرجٌ ... فينجَـــلي الليـــلُ والإصـــباحُ يتصـــلُ
أمـــا وحقِّـــكَ إنَّ الـــروحَ فـــي شغـــفٍ ... لمَـــوعدٍ أكـــدَّتهُ بيننـــا الرُســـلُ
تُـــرى يَمُـــرُّ بنـــا يـــومٌ نكـــونُ بـــهِ ... فـــي ظـــلِّ عَدلِـــكَ والأشـــواقُ تحتفـــلُ ؟
أم أنَّ حظوتنـــا تبقـــى بـــلا مـــددٍ ... وينطفـــي القلـــبُ والموعـــودُ مرتحـــلُ ؟
ويحتـــوينا ســـجلٌ للـــذينَ مضـــوا ... تحـــتَ التُـــرابِ فـــيُطوى عنـــدها الأمـــلُ
يـــا كحـــلَ باصـــرتي عينـــاي فـــي رمـــدٍ ... فـــاعطفْ بطبِّـــكَ فيمـــا منـــه تكتـــحلُ

الفصل الخامس والأخير : ما كتبته في الحسين عليه السلام :

(١)

أمثـــلُ حســـينٍ يعتلـــي الشـــمرُ صـــدرَه ... ويأخـــذُ بالشـــتمِ المكـــرَّرِ فخـــرَهُ
ويقـــبضُ شـــيباً منـــه ينـــبلجُ العـــلا ... ويوغـــلُ بالســـيفِ المســـننِ نحـــرَهُ

(٢)

ذكـــرتُ حســـيناً يـــومَ حـــلَّ بكـــربلا ... وحيـــداً فريـــداً كيـــفَ أســـلمَه الـــبلا
فلـــمْ اســـتطعْ حـــبْسَ الـــدموعِ بمقلتـــي ... ورأسُ حســـينٍ قـــد تقلَّـــدَ مِنصـــلا
وخيـــلُ العـــدى كـــالبرقِ خلـــفَ عيالِـــهِ ... فتجعـــلُ هـــذا بعـــدَ ذاكَ مُجـــدلا
وبراقـــعٌ لنســـائِهِ بيـــدِ العـــدى ... والســـوطُ يهشـــمُ متـــنَهُنَّ مُزلـــزلا
أمـــا لـــو رأتْ عينـــا أبـــي الفضـــلِ حالَهـــا ... لـــنكَّسَ رايـــاتٍ وأكثـــرَ مقـــتلا

(٣)

وإنَّ قتيـــلَ الطـــفِ ذوَّبَ مهجتـــي ... وأورثَ عيشـــي غصـــةً بعـــدَ غصـــةِ
فيـــا معشـــراً سَـــلُّوا الســـيوفَ بوجهِـــهِ ... أكنـــتمْ مســـوخاً لـــمْ تُـــذَقْ طعـــمَ رحمـــةِ
منعـــتمْ معـــينَ المـــاءِ عـــن كـــلِّ واردٍ ... هـــلَّا عطفـــتم للرضـــيعِ بشـــربةِ
أيلقـــى ســـليلَ المجـــدِ ســـهمٌ مدبـــبٌ ... فيقطـــعُ نحـــراً ســـافكاً كـــل حرمـــةِ
ويـــدُ القمـــاطِ حـــرَّرَتْ عنـــه أســـرَها ... فمـــدَّ اليـــدينَ للإمـــامِ بلهفـــةِ
كـــأنَّ الـــوداعَ قـــد دنـــا منـــه فانثنـــى ... يعـــانقُ ســـبطَ الـــوحي فـــي غيـــر رجعـــةِ

(٤)

فـــودِّعْ ســـروراً واعتصـــمْ عنـــدَ عبـــرةٍ ... إذا مـــا نحـــا للطـــفِ قلـــبٌ ومســـمعُ
فمـــن مبلـــغٌ عنـــي اميـــةَ لعنـــةً ... لهـــا مثـــلُ أضـــراسِ الســـهامِ وأفضـــعُ
قتلـــتمْ أثيـــلَ المجـــدِ ســـبطَ محمـــدٍ ... علـــى ضـــمأٍ والمـــاءُ بـــالقربِ يلمـــعُ
فجبينـــهُ بالصـــخرِ يُحـــذَفُ والحصـــى ... وفُـــؤادُهُ بـــينَ النـــبالِ مـــوزعُ
ويركـــلُ جُـــرحَ الصـــدرِ شـــمرٌ بنعلِـــه ... وبســـيفهِ نحـــرَ الجلالـــةِ يقطـــعُ
وخيامُـــهُ بالنـــارِ تلطـــمُ خدَّهـــا ... وعيالُـــهُ بـــينَ الأراذلِ تُقْـــرعُ
وزينـــبُ بعـــدَ العـــزِّ يضـــربُها العـــدى ... ويُســـلبُ منهـــا بالشـــتائمِ بُرقـــعُ

(٥)

مـــا عـــذرُ عينـــي عـــن ســـحائبِ دمعِهـــا ... وبأفقِهـــا صـــورُ الحســـينِ مقطـــعُ
مـــا عـــذرُها ألا تمـــوجَ بفيضِـــها ... وعلـــى الطفـــوفِ ثـــوتْ بـــدورٌ طُـــلَعُ
مـــا عـــذرُها وبنـــاتُ آلِ محمـــدٍ ... سُبِـــيتَ وغـــابَ كفيلُهـــا والمجمـــعُ ؟!
قـــد كُـــنَّ فـــي كنـــفٍ لخيـــرِ شـــبيبةٍ ... واليـــومَ يضـــربُها اللئـــيمُ الأفضـــعُ
مـــولايَ يـــا عبـــاسُ ليتَـــكَ حاضـــرٌ ... لتـــردَّ عـــن تلـــكَ النســـاءِ وتمنـــعُ
أســـفى عليـــكَ وكيـــفَ تحضـــرُ عنـــدَها ... دونَ اليـــدينِ ودونَ عـــينٍ تلمـــعُ

- مراثي في العاشر من محرَّم :

(١)

هـــو الحســـينُ بهـــذا اليـــومِ مقتـــولُ ... ورأسُـــهُ فـــي ســـماءِ الـــرمحِ محمـــولُ
فجـــدِّدِ الحُـــزنَ وأرخـــي دمـــعَ باصـــرةٍ ... فجفـــنُ فاطمـــةٍ بالـــدمعِ مغســـولُ
واقصـــدْ مـــآتِمَ آلِ البيـــتِ فـــي حَـــزَنٍ ... ففـــي العـــزاءِ جميـــعُ الكـــونِ مشـــغولُ
هـــو الحســـينُ وهـــذا اليـــومُ عاشـــورُ ... وكـــلُ ســـعدٍ بهـــذا اليـــومِ منحـــورُ
أمـــا تـــرى فاطمـــاً للخـــدِ قـــد لطمـــتْ ... والمرتضـــى فـــي بحـــورِ الـــدمعِ مغمـــورُ
فعَـــزِّ طـــهَ نبـــيَ اللهِ فيـــه فمـــا ... ســـواه بـــينَ عبـــادِ اللهِ موتـــورُ

(٢)

صـــبحٌ علـــى جنباتـــهِ سُكِـــبَ الـــدِما ... مـــن عُـــصبةٍ كانـــتْ أجـــلَّ وأعظـــما
يـــا يـــومَ عاشـــوراءَ جُرحُـــكَ لـــم يـــزلْ ... دونَ الجـــراحِ مـــدى الزمـــانِ مُـــدمما
يـــومٌ بـــهِ قُـــتِلَ الحسيـــنُ و أَهلُـــهُ ... نهـــبَ الطغـــاةِ بـــلا معـــينٍ أو حِـــمى
مـــاذا جلوسُـــكَ والمعَـــزى أحمـــدٌ ؟! ... فاقصـــدْ لناعيـــةِ الحســـينِ المـــأتما

(٣)

ما مثلُ يومِكَ في الوجودِ وجودُ ... لا والذي هو واحدٌ معبودُ
يا يومَ عاشوراءِ كم أذللتنا ... فبك الحسينُ على الثرى ممدودُ
والشمرُ منشغلٌ بحَزِّ وريدِهِ ... في غِلةٍ منها بكى الجلمودُ
وأراذلٌ بالسوطِ خلفَ عِيالِهِ ... وفرارُ أطفالٍ حواها البيدُ
آهٍ لزينبَ أيُ رُزءٍ نابَها ... هذا الصباحُ وما يليهِ شديدُ
طأطئ برأسِك إنَّ زينبَ أُفردتْ ... وحُماتُها فوقَ الرماحِ شهودُ

(٤)

يومٌ عليه منَ الإلهِ سوادُ ... وبكلِ عينٍ فيهِ منهُ سُهادُ
يا يومَ عاشوراءَ فيكَ بنو الهدى ... أسرى كروبٍ ذابَ منها صلادُ
هذا حسينٌ والطغاةُ تحوطُهُ ... ولسيفِ شمرٍ بالحسينِ مرادُ
اللهُ اكبرُ قد براهُ منَ القفا ... وعلتْ على جسدِ الحسينِ جيادُ
وشبيهةُ الزهراءِ يُضربُ متنها ... ويَجرُ برقعَ وجهِها الأوغادُ
ماذا جلوسُك قمْ وعزِّ المصطفى ؟! ... فلهُ على رزءِ الحسينِ حدادُ

(٥)

قسماً بأنفاسِ الهداةِ على المدى ... ما مثلُ يومِكَ غابراً ومجددا
يومٌ بكتهُ الأنبياءُ جميُعهم ... واستبدلتْ بيضَ الثيابِ الأسودا
يا يومَ عاشوراءِ سهمُك في الحشا ... باقٍ على مرِّ الدهورِ مُنكِّدا
فبكَ الحسينُ على الصعيدِ مرملٌ ... وبنحرِهِ سيفٌ يفصِّلُ ما بدا
وعيالُهُ كم تستغيثُ فلا ترى ... إلا المقارعَ في المتونِ ترددا
آهٍ لزينبَ والعدو يحوطُها ... فكفيلُها أخذَ الخلودُ له يدا

- مراثي في الصديقة الطاهرة عليها السلام :

(١)

وما مثلُها في الناسِ إن رُمتَ مثلَها ... عزيزةُ روحِ الوحي إن شئتَ وصفَها
سليلةُ خيرِ الخلقِ بنتُ محمدٍ ... وزوجُ علي من يسوسُ كماتَها
وأغصانُها السبطانِ أزكى تفرُّعٍ ... وساداتُ كلِّ الخلقِ كانت ثمارَها
فواعجبي كم استخفُّوا بقدرِها ... وتهديدُهم بالحرقِ قد نالَ دارَها
ودفعُهم بابَ الهدى وهي خلفَهُ ... ويا ويلَهم قد هشَّموا منه صدرَها
ويلكزُها بالسيفِ هذا تشفياً ... ويصفعُ هذا للبتولةِ وجهَها
أوَ هكذا خلفتمو خيرَ مرسلٍ ؟! ... كأنَّكم لم تسمعوا منه أمرَها
بلى قد وعيتم وانقلبتم بفقدِهِ ... بدأتم بفاطمٍ وانتهيتم بنسلِها

(٢)

وفي مثلِ هذا اليومِ من كلِّ حِجةٍ ... عزاءٌ على الزهراءِ تبقى شعائرُه
وتبقى مدى الأيامِ في النفسِ نارُه ... لتقدحَ في جزلِ الشعورِ عناصرُه
أمثلُ بتولِ اللهِ تُضربُ في الملا ... ويُلطمُ وجهٌ كانَ ذي العرشِ ناظرُه
بمرأى عيالٍ شاهدوا حالَ أمِّهم ... ومولى يذوقُ المرَّ ما قلَّ صابرُه
كأنَّ حسيناً والزكيَّ وزينبا ... لهم من عويلٍ فتَّتَ الطودَ صادرُه
ينادونَ يا أماه تفديكِ مهجتي ... ويُجيبُهم جفنٌ تسوَّدَ ظاهرُه
مضتْ فاطمٌ والحزنُ من حولِ قبرِها ... وقد غابَ قبرٌ بالأسى أنتَ ذاكرُه

انتهينا من صفِّ حروفِ هذه الكراسة ليلةَ الرابع من شهرِ ذي الحجةِ الحرام عام ١٤٣٩ هـ

والحمدُ للهِ كما هو أهلُهُ

فهرس المحتويات

تقريظ ٢

- مقدمة : ٨

الفصل الأول : صلواتيات في مواليد الأئمة : ١٠

أولاً : في النبي محمد صلى الله عليه وآله : ١٠
- صلواتيات في مولده صلى الله عليه وآله : ١٣
- صلواتيات في النبي صلى الله عليه وآله : ١٥

ثانيا : في أميرالمؤمنين عليه السلام : ٢٣
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٣٢
- صلواتيات في أمير المؤمنين عليه السلام : ٣٥

ثالثاً : في الصدِّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام : ٤٠
- صلواتيات في مولدها عليها السلام : ٤٢
- صلواتيات في الصدِّيقة عليها السلام : ٤٣

رابعًا : في الحوراء السيدة زينب بنت أمير المؤمنين : ٤٦
- صلواتيات في مولدها عليها السلام : ٤٦

خامسًا : في الإمام المجتبى الحسن عليه السلام : ٤٨
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٥٢
- صلواتيات في المجتبى عليه السلام : ٥٣

- سادسًا : في الإمام سيد الشهداء الحسين عليه السلام : ٥٤
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٥٨

- سابعًا : في الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه : ٥٩
- صلواتيات في مولده صلوات الله وسلامه عليه : ٥٩

- ثامناً : في الإمام زين العابدين عليه السلام : ٦١
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦١

- تاسعاً : في ابي الفضل العباس عليه السلام : ٦٢
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٢

- عاشراً : في علي الأكبر عليه السلام : ٦٣
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٣

الفصل الثاني : في مواليد باقي المعصومين : ٦٥

- أولا : في الإمام الباقر عليه السلام : ٦٥
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٥
- ثانياً : في الإمام الصادق عليه السلام : ٦٦
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٦
- ثالثاً : في الإمام الكاظم عليه السلام : ٦٧
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٧
- رابعاً : في الإمام الرضا عليه السلام : ٦٨
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٨
- خامساً : في الإمام الجواد عليه السلام : ٦٩
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٦٩
- سادساً : في الإمام الهادي عليه السلام : ٧٠
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٧٠
- سابعاً : في الإمام العسكري عليه السلام : ٧١
- صلواتيات في مولده عليه السلام : ٧١

الفصل الثالث : شعر السباعيات (الزهيري) : ٧٢

١- سباعيات في رسول الله صلى الله عليه وآله : ٧٢

٢- سباعيات في أمير المؤمنين عليه السلام : ٧٣

٣- سباعيات في فاطمة الزهراء عليها السلام : ٨٢

٤- سباعيات في الإمام الحسن عليه السلام : ٨٤

٥- سباعيات في الإمام الحسين عليه السلام : ٨٥

٦- سباعيات في الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه : ٨٦

٧ - سباعيات في أبي الفضل العباس عليه السلام : ٨٨

٨- سباعيات عامة : ٨٩

الفصل الرابع : قصائد في آل محمد صلى الله عليه وآله : ٩٢

أولًا – في النبي محمد صلى الله عليه وآله : ٩٢

ثانيا – في أمير المؤمنين عليه السلام : ٩٥

ثالثاً : في الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام : ١٠٣

رابعا : في الإمام المجتبى الحسن عليها السلام :..... ١٠٨
خامساً : في سيد الشهداء الإمام الحسين عليها السلام : ١٠٩
سادساً : في الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه : ١١٠
الفصل الخامس والأخير : ما كتبته في الحسين عليه السلام :..... ١١٣
- مراثي في العاشر من محرَّم : ١١٤
- مراثي في الصديقة الطاهرة عليها السلام :..... ١١٦